وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OFINFORMATION AND
COMMUNICATION SCIENCES

العـــنوان

دور الانترنت كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال

دراســة ميدانيــة على عينة من أساتدة وطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال -جامعة جيجل

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: السمعي البصري

من إعداد الطلبة /

- الطالب(ة) يسرى غسمون
- الطالب(ة) صبيرة مروش
- الطالب(ة) سعيدة بوجريو

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : أسيا العجرود رئيسا
- الأستاذ(ة) : حورية بولعوبدات مشرفا
- الأستاذ(ة) : أمينة بوبصلة مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمـــن الرحيـــم

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ الاية11-سورة المجادلة

ومن يجعل الحمد خاتمة النعم، جعلها الله له فاتحة المزيد فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا.

من لا يشكر الله لا يشكر الناس، الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة

"بولعويدات حورية"

بارك الله في عمرك وعملك ونفع الله بك وسدد خطاك، أستاذتنا الفاضلة شكرا على تفانيك في عملك شكرا على كل ما قدمته لنا.

الشكر والتقدير لكل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، ونشكر أيضا كل من دعمنا ولو بتفصيلة صغيرة.

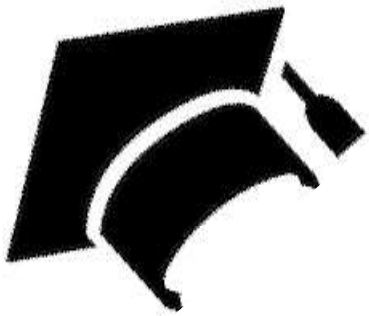

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين". صدق الله العظيم.

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بعطائك ...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ...ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك يا لله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ...ونصح الأمة ...إلى نبي الرحمة ونور العالمين "سيدنا محمد ﷺ ".

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من احمل اسمه بكل افتخار...أرجو الله أن يمد في عمرك لترى ثمرا حان قطافها بعد طول انتظار ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم والى الأبد، والدي العزيز الغالي"عبد الرحمن".

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب، الحنان والتفاني...إلى بسمة الحياة وسر الوجود...إلى من كل دعائها سر نجاحي...وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب:أمي الحبيبة "زينب".

إلى توأم روحي ورفيق دربي...غالى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى من وقف بجانبي وشجعني إلى من تحمل كل الأعباء عني إلى من يرافقني درب الحياة خطوة بخطوة ولا يزال يرافقني إلى ألان والى الأبد زوجي الغالي "فاروق".

من علمني الصبر والكفاح والمثابرة في الحياة من كلمات الثناء لا توافيه حقه أخي العزيز "مصطفى".

أحبة قلبي وعوني أخواتي وأزواجهن إخوتي وأزواجهم، زينة الحياة كتاكيت العائلة أبناء وبنات إخوتي وأخواتي.

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي إلى من أنجبتهم الأيام رفيقات دربي سامية، ابنة عمتي راضية، صبيرة، مديحة.

إلى عمتي الحنونة الغالية الوحيدة العزيزة "مباركة ".

إلى عائلة زوجي الكريمة من أب زوجي عمار، وأم زوجي مباركة، إلى أخته فضيلة لم تكن أخت زوجي وإنما رفيقة أنجبتها الأيام، إلى باقي عائلته الكريمة والكتاكيت الصغار زينة الحياة، إلى كل من ساندوني بدعواتهم وكلمات الحب والطيبة.

سعيدة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بفصله تتم الصالحات.

إهداء إلى قرة عيني أمني ومأمني إلى من علمتني كيف أعيش

أمي"صورية".

إلى من أوصاني الله به برا إلى من كله هبة ووقار أبي "العباس"

إلى نجوم السماء المتلألئة وسندي في الحياة إخوتي إسلام، شعيب،

عبد الحق، إلى أختي الغالية إكرام، إلى التي لا تحلو الوجود إلا باسمها

إلى حبيبة الروح والقلب إلى سندي جدتي" تفاحة" وإلى جدتي الأخرى

"جميلة" أطال الله في عمرهما.

إلى معنى الحب والحنان إلى ملاكي في حياتي خالي "رضوان "

إلى زملتي التي برفقتهن عملنا على إتمام مشروع التخرج "صبيرة "

سعيدة"

إلى كل من ساهم في جعل هذا العمل يرى النور إلى أساتذتي وإلى كل

من دعا لي في ظهر الغيب لإكمال عملي

والشكر الخاص موصول إلى "شيماء" فؤاد" "نوال" الذين مدوا يد

العون في هذا العمل (مكتبة insertion).

أهدي إليهم ثمرة جهدي المتواضع.☺

يسرى

2023

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

أهداك ربي للأنام رحيما ونشرت دينا كالجبال قويما، يا من قرأت أحرفي صلوا عليه وسلموا تسليم، اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد ﷺ .

إني بالرغم من مصاعبي لا أنثني، الصبر زادي و الطموح سمائي، الحمد لله حمدا لا نفاد له حمدا يجمع شمل العلم والعمل، اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا.

إلى من تتسم وكأنها لم تتأذى من الحياة أبدا، عندما تنظر إليها ترى القوة والتعب معا "أمي" متكأ روحي ومستراحها، إلى الحب الذي لا يخيب أبدا مسرتي وانس قلبي وبهجتي في الحياة "أبي" .

إلى إخوتي "صابر، ساجي، أيمن، وأختي الوحيدة "كوثر" أدامكم الله سندا لي ومفخرة، لكل من يحمل لقب مروش ومشيد .

إلى رفيقات الطفولة سعاد ديب، سعاد باعوز، إلى حبيبات قلبي رتيبة، ربيحة، كنزة، عفاف، خليدة، أمال مروش، سميرة، ورزيقة .....

لكل من جمعني بهم القدر في الواقع أو المواقع البعيدين عن العين والى القلب هم الأقرب.

إلى رفيقتي في المذكرة "يسرى"، "سعيدة".

للطيبين الذين ينثرون عبيرهم أين ما كانوا لهؤلاء الذين يدعمون الجميع دون ان ينتظروا شكرا، للذين يخففون عنك حزنك، للرائعين دوما الذين لا تعرف قلوبهم بغضا أو قسوة.

إلى من غابوا عنا كل البلايا على الإنسان هينة إلا فراق عزيز ضمه الأجل، اللهم نعيما لروح خالي عياش، عبد الحفيظ وزوجة خالي فضيلة وعمي بوجمعة، اللهم ارحم من فجعنا بفراقه وطيب قبره وارفع مقامه واجعله في فردوسك الأعلى يا رب.☺

صبيرة

فهرس المحتويات

المحتوى الصفحة

مقدمة .....أ-ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.....2

المبحث الأول/ إشكالية الدراسة.....2

1- تحديد المشكلة.....2

2- أسباب اختيار الموضوع.....4

3- أهداف الدراسة.....5

4- الدراسات السابقة والمشابهة.....5

5- تحديد مفاهيم الدراسة.....17

المبحث الثاني/ الإجراءات المنهجية للدراسة.....21

1-مجالات الدراسة 21

2-مجتمع البحث والعينة 21

3-تحديد المنهج ونوع الدراسة.....22

4-أداة جمع البيانات 23

5-أساليب المعالجة الإحصائية 25

المبحث الثالث/ النظرية المفسرة للدراسة.....25

1-نظرية الاستخدامات والإشباعات.....25

2-فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات.....27

3-أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات.....28

4-انتقادات نظرية الاستخدامات والإشباعات.....28

5-تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات.....28

خلاصة الفصل.....30

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد.....32

المبحث الأول / ماهية الانترنت.....33

1- نشأة وتطور الانترنت.....33

2- خدمات الانترنت 34
3-أهم محركات البحث على شبكة الانترنت 36
4-خصائص الانترنت.....39
5-أهمية الانترنت.....41
المبحث الثاني/ الانترنت كمصدر للمعلومات.....42
1-دور الانترنت كمصدر للمعلومات.....42
2-ميزات الانترنت كمصدر للمعلومات.....43
3-طرق البحث عن مصادر المعلومات عبر الانترنت.....45
4-أشكال مصادر المعلومات على الانترنت.....49
المبحث الثالث /البحث العلمي في بحوث علوم الإعلام والاتصال.....52
1- مفهوم البحث العلمي.....52
2- أنواع بحوث الإعلام والاتصال 53
3-حتمية بحوث الإعلام والاتصال 54
4-معوقات البحث العلمي في الإعلام والاتصال 56
5-أهمية البحث العلمي في الإعلام والاتصال.....57
المبحث الرابع/ الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال 59
1- تأثير التطور التكنولوجي على بحوث الإعلام والاتصال 59
2-دور الانترنت في دعم بحوث الإعلام والاتصال 63
3-مهارات الواجب توفرها لدى الباحث أثناء استخدام الانترنت في البحث العلمي.....63
4-معوقات استخدام الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال 64
5-أخلاقيات استخدام الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال 65
خلاصة الفصل.....67

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد.....69
المبحث الأول/ تحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستمارة الاستبيان الموجهة للأساتذة عينة الدراسة.....70
1- المعلومات الشخصية الخاصة بالأساتذة 70

2-عادات استخدام الأساتذة المبحوثين للانترنت لأغراض بحثية/ علمية 71
3- دوافع استخدام الأساتذة المبحوثين الانترنت لدعم بحوث علوم الإعلام والاتصال...75
4-الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الأساتذة عينة الدراسة.....82
المبحث الثاني/تحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستمارة الاستبيان الموجه للطلبة عينة الدراسة.....85
1- المعلومات الشخصية لأفراد العينة 85
2- أنماط وعادات استخدام الطلبة المبحوثين للانترنت لأغراض بحثية/ علمية.....86
3- دوافع استخدام الطلبة المبحوثين للانترنت.....89
4- الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الطلبة عينة الدراسة.....96
المبحث الثالث/ نتائج الدراسة.....99
1- النتائج في ظل التساؤلات المطروحة 99
2- النتائج في ضوء الدراسات السابقة 101
3- النتائج على ضوء فرضيات الدراسة 102
4- النتائج على ضوء الفرضيات الإحصائية للدراسة 103
5- النتائج في ظل المقاربة النظرية 104
خاتمة 106
قائمة المصادر والمراجع .....
الملاحق .....
ملخص الدراسة .....

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	70
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة	70
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب الرتبة التي يشغلها في الجامعة	71
04	يمثل مدى استخدام الأساتذة المبحوثين الانترنت في البحث العلمي	71
05	يمثل أهمية استخدام الأساتذة المبحوثين معلومات الانترنت في عملهم البحثي	72
06	يبين المكان المفضل لاستخدام الانترنت لدى الأساتذة عينة الدراسة	72
07	يمثل الفترة الزمنية المفضلة للأساتذة المبحوثين لاستخدام الانترنت	73
08	يمثل متوسط الوقت الذي يستغرقه الأساتذة المبحوثين في البحث على الانترنت	74
09	يمثل اللغة التي يستخدمها الأساتذة المبحوثين في البحث على الانترنت	74
10	يبين دوافع استخدام الأساتذة المبحوثين للانترنت	75
11	يمثل مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة المبحوثين في بحوثهم العلمية	76
12	يبين مدى لجوء الأساتذة المبحوثين للانترنت للحصول على المعلومات حول التخصص في أعمالهم البحثية	77
13	يمثل درجة اعتماد الأساتذة المبحوثين على الأنترنت في البحث العلمي	77
14	يبين مدى ثقة الأساتذة المبحوثين بالمعلومات التي يستخرجونها من الأنترنت	78
15	يمثل المعوقات التي تواجه الأساتذة المبحوثين أثناء استخدامهم للأنترنت في البحث العلمي	79
16	يمثل المعوقات التي تواجه الأساتذة المبحوثين أثناء استخدامهم الأنترنت في البحث العلمي في حالة الإجابة "بنعم"	79
17	يمثل الاستخدامات العلمية للأنترنت لدى الأساتذة عينة الدراسة	80
18	يمثل مدى رضا الأساتذة المبحوثين على مهاراتهم في استخدام الأنترنت	81
19	يمثل الإشباعات المحققة من استخدام الأنترنت في مجال البحث العلمي لدى الأساتذة المبحوثين	82
20	يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الأنترنت بحسب الجنس لدى الأساتذة عينة الدراسة	83
21	يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الأنترنت بحسب مكان الإقامة لدى الأساتذة عينة الدراسة	84
22	يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الأنترنت بحسب الرتبة التي يشغلها الأساتذة عينة الدراسة في الجامعة	84
23	يمثل توزيع الطلبة المبحوثين حسب الجنس	85

24	يمثل توزيع الطلبة المبحوثين حسب المستوى التعليمي	85
25	يمثل توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة	86
26	يبين مدى استخدام الطلبة المبحوثين الانترنت في البحث العلمي	86
27	يبين أهمية استخدام المعلومات المستخرجة من الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الطلبة عينة الدراسة	87
28	يبين المكان المفضل لاستخدام الطلبة المبحوثين الأنترنت	87
29	يبين متوسط الوقت الذي يستغرقه الطلبة المبحوثين في البحث على الانترنت	88
30	يمثل الفترة الزمنية المفضلة للمبحوثين الطلبة لاستخدام الانترنت	88
31	يمثل اللغة التي يستخدمها الطلبة المبحوثين في البحث على الانترنت	89
32	يبين دوافع استخدام الطلبة المبحوثين للانترنت	89
33	يمثل مدى لجوء الطلبة المبحوثين إلى الانترنت لبحث عن المعلومات في التخصص لانجاز البحوث	90
34	يمثل أسباب استخدام الطلبة المبحوثين للأنترنت كمصدر للمعلومات في علوم الإعلام والاتصال	91
35	يمثل نسبة استفادة الطلبة المبحوثين من معلومات الأنترنت في عملهم البحثي	92
36	يمثل مدى اعتماد الطلبة المبحوثين على الأنترنت كمصدر للمعلومات لإنجاز بحوثهم العلمية حول علوم الإعلام والاتصال	92
37	يمثل أشكال مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلبة المبحوثين في بحوثهم العلمية	93
38	يبين المعوقات التي تواجه الطلبة المبحوثين أثناء استخدامهم الأنترنت في البحث العلمي	94
39	المعوقات التي تواجه الطلبة المبحوثين أثناء استخدامهم للأنترنت في البحث العلمي في حالة الإجابة بنعم	94
40	يمثل الإشباعات المحققة من استخدام الأنترنت في مجال البحث العلمي لدى الطلبة عينة الدراسة	96
41	يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الأنترنت بحسب الجنس لدى الطلبة عينة الدراسة	97
42	يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الأنترنت بحسب المستوى التعليمي لدى الطلبة عينة الدراسة	98
43	يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الأنترنت بحسب مكان الإقامة لدى الطلبة عينة الدراسة	98

مقدمة

تشكل عملية جمع المعلومات إحدى الركائز الرئيسية في عملية البحث العلمي الذي يعتبر وسيلة للدراسة، يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لبعض المشكلات التي تواجه الإنسان من خلال إتباع المنهج العلمي.

وأحدث تقنيات الحصول على المعلومات هي استخدام شبكة الانترنت في تبادل المعلومات ونقلها من طرف لآخر دون تكبد المشقة والعناء، ففي ظرف دقائق يمكن الوصول إلى عدد كبير من أوعية المعلومات ومن أقصى بقاع العالم.

الانترنت ومنذ ظهورها أصبح الباحث والطالب على اتصال دائم ومستمر بالباحثين وبنوك المعطيات ومصادر المعلومات، فقد أضحت واقعا ملموسا يفرض نفسه كوسيلة إتصال وقاعدة معلومات قيِّمة في مجال البحث العلمي.

ومن خلال دراستنا هذه أردنا البحث في دور الانترنت في دعم بحوث الإعلام والاتصال ، كونها مصدرا هاما للمعلومات قد يلجأ إليها الباحث ويعتمدها كمصدر في إنجاز بحوثه، نظرا للكم الهائل من المعلومات المتاحة عبرها على اختلاف أشكالها وأنواعها من خلال إجراء مسح لعينة من الأساتذة واستقصاء كذلك عينة من الطلبة، مهتمين ببحث الفروقات التي من الممكن أن تكون بين المبحوثين حسب جنسهم وتخصصاتهم ومكان الإقامة بالإضافة إلى الرتبة التي يشغلونها بالنسبة للأساتذة.

ودعما لهذا الطرح ومن أجل الوصول إلى النتائج العلمية المنشودة عمدنا إلى تفكيك متغيرات الدراسة وأبعادها في ثلاث فصول؛ فصل خاص بالإطار المنهجي وإشكالية الدراسة، وفصل نظري وآخر ميداني، يتناول الفصل الأول إشكالية الدراسة ومنهجيتها إنطلاقا من تحديد المشكلة، وشرح أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، فعرض الدراسات السابقة والمشابهة فضلا عن التطرق إلى المفاهيم والمصطلحات التي تستدعي الشرح في الدراسة ككل، لننتقل بعد ذلك إلى الإجراءات المنهجية المتبعة بدء بمجالات الدراسة فمجتمع البحث والعينة وأخيرا المنهج والأدوات المستخدمة، علاوة على التطرق للخلفية النظرية للدراسة التي تمحورت حول مقاربة الاستخدامات والإشباعات التي تعتبر مطلقا رئيسيا لدراستنا.

وتناولنا في الفصل الثاني ظاهرة الانترنت من خلال عرض ماهيتها، بالنشأة والتطور وخدماتها وأهم محركات البحث المتاحة عبرها، معرجين على خصائصها وأهميتها وهذا في إطار المبحث الأول من هذا الفصل.

أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن الانترنت كمصدر للمعلومات من خلال دورها وميزاتها، كما حاولنا شرح بعض الطرق للبحث عن المعلومات عبرها مع التطرق إلى أشكال المصادر الإلكترونية

المتاحة حيث خصصنا مبحثا ثالثا للتحدث عن البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، تناولنا فيه مفهوم البحث العلمي وتطرقنا في ذلك إلى أنواع بحوث الإعلام والاتصال وحتميتها بالإضافة إلى معوقات البحث العلمي في مجال الإعلام والاتصال مبرزين أهمية البحث العلمي في هذا المجال أيضا.

وفي المبحث الرابع تعرضنا للانترنت في بحوث الإعلام والاتصال، مدرجين تأثير التطور التكنولوجي على بحوث الإعلام والاتصال، ومن هذا المنطلق ارتأينا إلى التحدث عن دور الانترنت في دعم بحوث الإعلام والاتصال، وأيضا المهارات الواجب توفرها لدى الباحث أثناء استخدام الانترنت في البحث العلمي، كما تضمن هذا المبحث معوقات استخدام الانترنت، وأخيرا رصد أخلاقيات استخدام الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال.

الفصل الثالث والمتعلق بالدراسة الميدانية، فقد اهتم بعرض وتحليل وتفسير عادات وأنماط استخدام المبحوثين للانترنت من خلال مبحثين، يتعلق المبحث الأول بتحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستمارة الاستبيان الموجهة للاساتذة عينة الدراسة، البحث الثاني تحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستمارة الاستبيان الموجهة للطلبة عينة الدراسة.

وفي الأخير خصصنا مبحث ثالث، قدمنا فيه النتائج في ضوء التساؤلات المطروحة والدراسات السابقة والفرضيات المعروضة في نهاية الفصل، وكانت الخاتمة آخر خطوة تطرقنا إليها في دراستنا.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

المبحث الأول/ إشكالية الدراسة

المبحث الثاني/ الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الثالث/ النظرية المفسرة للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

سنحيط في هذا الفصل بإشكالية الدراسة بدءً من تحديد المشكلة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، ثم عرض الدراسات السابقة والمشابهة وتحديد المفاهيم المشكلة للموضوع، لننتقل بعدها إلى الإجراءات المنهجية المتبعة انطلاقا من تحديد مجالات الدراسة، مجتمع البحث، والعينة وصولا إلى منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.

المبحث الأول/ إشكالية الدراسة

وعلى ضوء الأبجديات الأولى للبحث العلمي سنركز في هذا المبحث على أساسيات بناء الإشكالية من تحديد المشكلة وصياغة التساؤلات ووضع فرضيات تحاول أن تجيب عن مشكلة ما يطرحها الموضوع والتي تستدعي الوصول إلى النتائج العلمية الصحيحة.

1- تحديد المشكلة:

المعلومات جزء لا يتجزأ من المعرفة البشرية فلا يمكن بناء موقف أو تحليل أمر ما دون امتلاك المعلومات، فهي تمثل المفاهيم التي يحاول الإنسان التعرف عليها واستخلاصها من أحد المصادر، فقد عرف الإنسان مصادر المعلومات منذ القدم عندما حاول عن طريق مواد بدائية تسجيل معلوماته وأفكاره اعتمادا على جلود الحيوانات وألواح الطين وأوراق البردي، وعند ظهور الورق والطباعة خلال القرن 15 تطور نمط استخدام المعلومات لتصبح أكثر انتظاما ومع ازدهار الكتابة وتخزين المعلومات ازداد عدد الكتب والنسخ، هذا وتطورت وسائل الحصول على المعلومات على مدار السنوات لتصبح مصادر المعلومات بكافة أشكالها العمود الفقري للمكتبات ومراكز البحث والمعلومات وتمثل الركيزة الأساسية تعتمد عليها المكتبات في تقديم خدماتها للمستفيدين، وفي ظل الإنفجار المعلوماتي والثورة التقنية الذي شهدته كافة الميادين والتخصصات أصبح من الصعب السيطرة على مختلف مصادر الإنتاج الفكري بالأساليب والطرق الكلاسيكية وتأمينها للباحثين والمستفيدين بسبب التطور المستمر لهذه المصادر، ظهرت أوعية معلومات ذات طاقة تخزين عالية كالأقراص المضغوطة والمواد السمعية البصرية كآلية التسجيل الصوتي والتسجيل المرئي مصحوبا بالصوت والصورة وصولا إلى أدوات تخزين حاسوبية أكثر تطورا، وهذه الأوعية زادت من تشتت مصادر المعلومات، وللسيطرة عليها تم الدمج بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وظهر ما يسمى بشبكات المعلومات، وأحسن مثال على هذه الشبكات الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت.

تعد شبكة الانترنت واحدة من أهم مصادر المعلومات الحديثة حتى أصبح وجودها للكثيرين يعتبر من الأساسيات وليس من الكماليات وذلك لما تتميز به من سهولة الاتصال بالآخرين بطرق ووسائل مختلفة ومتعددة وما تكتنزه من مصادر معلومات هائلة ومتنوعة في شتى المجالات خاصة في مجال البحث العلمي، إذ أصبحت كما لو أنها البديل عن الكتاب والمجلة والمعجم.

مما لا شك أن البحث العلمي الذي يعتبر أحد النشاطات الإنسانية الهامة لتطور البشرية تأثر هو الآخر بالتطورات الحاصلة، وذلك عبر استغلال الإمكانيات الواسعة التي تقدمها التكنولوجيا المتقدمة لتسهيل التواصل والحصول على المعلومات من أي مصدر وفي أي وقت، خاصة مع ظهور العديد من محركات البحث العلمي ومختلف الخدمات التي توفرها الانترنت لمواكبة هذا التطور ولتوفير العديد من المصادر العلمية في سبيل دعم الباحثين من طلبة وأساتذة على وجه الخصوص، حيث تساعدهم في كتابة موضوع بحثهم العلمي بكل أريحية دون البحث في المكتبات المختلفة، مما يحقق لهم استفادة كبيرة لاسيما إذا امتلكوا مهارات البحث العلمية الصحيحة والمعرفة الجيدة بطرق استخدام الانترنت، كل هذا وتبقى المصادر المتاحة إلكترونيا في دائرة التحقق الدائم من صحتها.

ومنه نصل إلى طرح الإشكال التالي:

ما مدى مساهمة الانترنت كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال؟

وبناء على هذا تبلورت التساؤلات الفرعية كالآتي:

- ما هي عادات استخدام الانترنت لدى المبحوثين؟
- ما هي دوافع استخدام المبحوثين للانترنت؟
- ما هي الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الأساتذة عينة الدراسة؟
- ما هي الإشباعات المحقق من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الطلبة عينة الدراسة؟

فرضيات الدراسة

- يستخدم أغلبية المبحوثين الانترنت غالبا في المنزل ليلا.
- المبحوثين يستخدمون الانترنت بدافع البحث عن المعلومات التي تثري رصيدهم العلمي في مجالات تخصصهم.
- الانترنت تشبع الحاجة العلمية للطلبة في إطار دعم بحوثهم في علوم الإعلام والاتصال.
- الانترنت لا تشبع الحاجة العلمية لكل أساتذة علوم الإعلام والاتصال في مجال البحث العلمي.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص الإشباعات العلمية للأساتذة.

- هناك فروق دالة إحصائيا بحسب مكان الإقامة فيما يخص الإشباعات العلمية للأساتذة.
- هناك فروق دالة إحصائيا بحسب الرتبة فيما يخص الإشباعات العلمية للأساتذة.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص الإشباعات العلمية للطلبة.
- هناك فروق دالة إحصائيا بحسب المستوى التعليمي فيما يخص الإشباعات العلمية للطلبة.
- هناك فروق دالة إحصائيا بحسب مكان الإقامة فيما يخص الإشباعات العلمية للطلبة.

2- أسباب اختيار الموضوع:

2-1- أهمية الموضوع: تتجلى أهمية دراستنا في كونها تتناول موضوعا هاما وهو التعرف على مدى مساهمة الانترنت كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال والدور الفعال الذي تلعبه في هذا المجال، كونها أصبحت ضرورة ملحة فرضتها طبيعة العصر ومتغيراته على مستخدميها من باحثين كطلبة وأساتذة جامعيين، لسهولة الوصول إلى المعلومة بأقل جهد ووقت ممكن وبمهارات وطرق بحث علمية يتطلب من الباحث معرفتها حتى يكون دقيقا في بحثه.

2-2- حداثة الموضوع: تنطلق حداثة الموضوع من كون الانترنت تقنية إلكترونية حديثة ذات فضاء حر توفر مختلف المعلومات والبيانات في شتى مجالات البحث العلمي.

2-3- التعمق ومواصلة البحث والتقصي: بعد إطلاعنا وبحثنا في موضوع دراستنا ارتأينا نحن كطلبة نستخدم الانترنت ونعتمد عليها في استقاء المعلومات من مختلف مصادر المعلومات المتاحة عبرها، التفكير في البحث والتقصي والتعمق في الدور الذي تلعبه الانترنت كمصدر للمعلومات وكيفية تسخير هذه المصادر للاستفادة من تقنياتها الحديثة في مجال البحث العلمي خاصة بحوث الإعلام والاتصال.

3- أهداف الدراسة:

3-1- أهداف علمية: لكل دراسة علمية أهداف محددة يسعى الباحث لتحقيقها ليحدد الزوايا التي يرغب في دراستها، لذلك يمكن إيجاز أهداف دراستنا في:

- التعرف على عادات استخدام الانترنت لدى المبحوثين (طلبة وأساتذة قسم الإعلام والاتصال).
- الكشف عن دوافع استخدام المبحوثين (طلبة وأساتذة قسم إعلام واتصال) للانترنت.
- الكشف عن الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الأساتذة عينة الدراسة.

– الكشف عن الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الطلبة عينة الدراسة.

3-2- أهداف عملية:

– تنمية المعارف والقدرات الشخصية في اكتساب المعلومة وزيادة الرصيد المعرفي.

– التدرب على كيفية إجراء دراسة ميدانية من خلال أدوات الدراسة التي تساهم في الوصول إلى نتائج البحث.

4– الدراسات السابقة والمشابهة:

إن الباحث العلمي يعي أهمية البحث العلمي لاسيما مزايا الكتابة الصحيحة بشكل كامل ومرتب وذلك بإتباع الخطوات العلمية، ولن يدرك فائدة هذا الأمر إلا بعد الرجوع والإطلاع على الأبحاث السابقة التي تتشابه أو لها علاقة بموضوع الدراسة العلمية الخاصة به.

لأن المعرفة العلمية تراكمية، من الضروري أن لا تنطلق الدراسات الجديدة من فراغ، فهي إما تنطلق مما توقف منه الآخرون، أو تحاول أن تقدم رؤية مغايرة تتفادى تكرار ما تم القيام به أو التوصل إليه.

وأدبيات أي بحث علمي تقسم إلى ثلاثة أنواع: دراسات سابقة وأخرى مشابهة ودراسات مرتبطة، والدراسات السابقة هي الدراسات التي تعرضت إلى نفس الموضوع وبنفس المقاربة والمنهج تقريبا مع اختلافات طفيفة مرتبطة بالإطارين الزمني والمكاني للدراسة، والدراسات المشابهة هي الدراسات التي تناولت موضوعا مشابها للدارسة التي يتم إجراءها مع اختلافات قد تكون مرتبطة بالوسيلة أو بالعينة أو ربما بالمنهج وأدوات البحث.

أما الدراسات المرتبطة فهي تلك الدراسات المرتبطة جزئيا بالدراسة التي ينوي الباحث القيام بها (تنيو، 2017، صفحة 94)، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة نوردها مرتبة ترتيبا موضوعيا حسب علاقتها بموضوع الدراسة كما يلي:

4-1- دراسات حول شبكة الانترنت من منظور الاستخدامات والإشباعات:

4-1-1- دراسة نسيغاوي لطيفة: تناولت هذه الدراسة استخدامات المراهق الجزائري للانترنت والإشباعات المحققة له، حيث تبلور التساؤل الرئيسي لإشكالية الدراسة كالآتي: لماذا يستخدم المراهق الجزائري الانترنت وما هي الإشباعات المحققة له؟

كما طرحت الباحثة مجموع من الأسئلة الفرعية:

- ما هي دوافع استخدام المراهق الجزائري للانترنت؟
- ما هي عادات استعمال المراهق الجزائري للانترنت؟
- هل استخدام المراهق الجزائري للانترنت يعبر عن حاجاته؟
- هل تتطابق الحاجات المتوقعة للمراهق الجزائري مع الحاجات المحققة له؟
- ما هي أهم الإشباعات التي تحققها الانترنت للمراهق الجزائري؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت على العينة متعددة المراحل مستعملة بذلك الملاحظة، المقابلة، المقابلة المقننة، والمقابلة غير المقننة، إضافة إلى استمارة الاستقصاء لجمع البيانات الميدانية، وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يلي:

أولا: استخدام المراهق الجزائري للانترنت.

1-تحتل الانترنت المرتبة الأولى فهي الوسيلة المفضلة لدى المراهق الجزائر ثم يليها التلفزيون ثم الجريدة وأخيرا الإذاعة.

2-أهمية الانترنت:

- (79.41%) يرون أن الانترنت مهم لهم.
- (17.94%) منهم محايد.
- (2.63%) منهم يعتبرونها غير مهمة.
- تكشف النتائج أهمية الانترنت بالنسبة للمراهق الجزائري؛
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية الانترنت وعامل الجنس.

3- دوافع استخدام المراهق للانترنت:

- (59.36%) من المراهقين يستخدمون الانترنت لدوافع معرفيه.
- (40.36%) من المراهقين يستخدمون الانترنت لدوافع معرفية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهق للانترنت وعامل الجنس.

4-الإشباعات التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق:

– إن أغلب الإشباعات التوجيهية المحققة للمراهق من خلال الانترنت هي الحصول على المعلومات (49.60%) ثم تليها إنجاز البحوث العلمية وأخيرا مراقبة البيئة.

– هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات التوجيهية التي تحققها الانترنت للمراهق وعامل الجنس.

استفدنا من هذه الدراسة من خلال أخذنا نظرة عامة حول طريقة تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات، فيما يخص الانترنت كوسيلة علمية ومصدر توجيه وتثقيف وتسلية... وأيضا استفدنا من بعض المعلومات في الجانب النظري وحتى الجانب الميداني بعد إطلاعنا على طريقة ضبط الاستمارة.

4-1-2- دراسة جواد محمد أمين عيسى الهركي:

تبلورت مشكلة دراسته في البحث عن مدى استخدام أساتذة الجامعات لتقنيات الاتصال الالكتروني عبر الانترنت في مختلف جوانب حياتهم الجامعية من تدريس وبحث، ودور أساليب الاتصال الإلكتروني في دعم الأنشطة الأكاديمية للأساتذة الجامعيين، حيث طرح جملة من الأسئلة نذكر بعضها:

- إلى أي مدى يستخدم أساتذة الجامعة الكمبيوتر؟
- ما المجالات التي يحتاج أعضاء هيئة التدريس فيها إلى التدريب؟
- ما هي الأماكن التي تستخدم فيها الانترنت عينة الدراسة؟
- إلى أي مدى يستخدم أساتذة الجامعة البريد الإلكتروني في المجالات البحثية والأكاديمية؟
- ما معدل استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت كمصدر للمعلومات البحثية والأكاديمية؟
- ما الدوافع الأكاديمية والبحثية لاستخدام المبحوثين لشبكة الانترنت؟

وقد وظف الباحث منهج المسح في دراسته مختاراً بذلك مجتمع البحث: أساتذة الجامعة اللبنانية الفرنسية على اختلاف تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (50) مبحوث من أساتذة الجامعة من كلا الجنسين، معتمدا على العينة العشوائية البسيطة، وأداة جمع البيانات الاستبيان.

وانطلاقا من منظور الاستخدامات والإشباعات توصل الباحث إلى عدد من النتائج وهي كالآتي:

– بينت الدراسة أن الغالبية العظمى من المبحوثين يستخدمون البريد الإلكتروني في التواصل مع الطلاب بمعدل (متوسط) وفي المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية معدل استخدام (ضعيف)، وفي المرتبة الثالثة جاء معدل الاستخدام (كثيف)، وجاء في المرتبة الأخيرة معدل عدم الاستخدام بنسبة 1%، ويبدو أن واحدا من المبحوثين لم يستخدم البريد الإلكتروني مع الطلاب.

– أن دوافع أعضاء هيئة التدريس الأكبر من استخدامات البريد الإلكتروني في المجالات البحثية والأكاديمية هو (متابعة أخبار المؤتمرات العلمية) ثم جاء في المرتبة الثالثة (تبادل معلومات مع أساتذة أجانب في مجال التخصص).

– أن غالبية المبحوثين يستخدمون شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات البحثية والأكاديمية، وجاء في المرتبة الأولى معدل الاستخدام (أحيانا) بنسبة 42%، ثم جاء في المرتبة الثانية (دائما) بنسبة 32% كذلك أظهرت النتائج أن 26% من المبحوثين لا يستخدمون شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات البحثية والأكاديمية.

– بالنسبة للمواقع المفضلة لدى أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم لشبكة الانترنت حيث جاء في المقدمة (google scholar)، ثم في المرتبة الثانية (scopus)، ثم جاء في المرتبة الثالثة (academic info)، ثم في المرتبة الرابعة جاء (science direct).

– أن (72%) من أعضاء هيئة التدريس ومن كلا النوعين يعتبرون شبكة الانترنت مصدرا جيدا للحصول على المعلومات مقابل (28%) يعتبرونه أحيانا مصدرا جيدا للمعلومات.

– أن الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس أثناء استخدامهم لشبكة الانترنت تأتي في المقدمة (مشكلة السرية وشرط الإشتراك في بعض المواقع التخصصية)، ثم جاء في المرتبة الثانية (عدم الثقة في بعض المعلومات التي يتم التوصل إليها).

– حيث جاء في المقدمة (راض إلى حد كبير) بنسبة 44%، ثم جاء في المرتبة الثانية (راض تماما وراض إلى حد ما على حد سواء) بنسبة 20%، ثم جاء بالمرتبة الثالثة غير راض بنسبة 16%.

– فيما يتعلق بالتكرارات والنسب المئوية للمجالات التي تحتاج فيها أعضاء هيئة التدريس إلى التدريب حيث جاء في المرتبة الأولى (الاشتراك في المواقع المتخصصة والمكتبات الرقمية المتاحة على الانترنت)، ثم جاء في المرتبة الثانية (الوصول إلى الدوريات الإلكترونية التي تتيح النص الكامل)، ثم في المرتبة الثالثة (نشر الأبحاث العلمية في الدوريات والمجلات الإلكترونية).

– تشير نتائج المعاملات الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين للمعلومات البحثية والأكاديمية على الانترنت والدرجة العلمية، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.1352^{**}، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.001.

– كذلك تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للمعلومات الأكاديمية والبحثية على الانترنت وبين سنوات الخبرة للتدريس، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.1620**، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.001.

ساهمت هذه الدراسة في تقديم معلومات عن نظرية الاستخدامات والإشباعات كما ساعدنا في التعرف على بعض البنود المحققة من استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات في مجال البحث العلمي، كما أن هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا من حيث المنهج ومجتمع العينة.

4-2- دراسات حول شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات:

4-2-1- دراسة وسن سامي الحديدي، أروى سالم عبد: تناولت الدراسة "مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت ومعايير تقويمها" تهدف للتعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية ومعايير تقويمها من حيث التعرف على أنواعها وأسباب اللجوء إلى استخدامها ومنافذ الحصول عليها والتعرف على أهم المعايير التي تقدمها الجمعيات المهنية والصادرة عن مكتبات أكاديمية والمعايير المقترحة، وقد شخصت الباحثتين مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

- ما أشكال المصادر الإلكترونية التي يستخدمها الباحثون في إعداد بحوثهم؟
- ما المنافذ المعتمدة في الحصول على المصادر الإلكترونية؟
- ما مدى موثوقية ومصداقية المصادر الإلكترونية على شبكة الانترنت للإفادة منها في البحث العلمي؟
- ما هي أبرز المعايير التي تساعد الباحثين لقياس جودة المصادر الإلكترونية؟

اعتمدت الباحثتين المنهج الوصفي في جمع البيانات، كما توصلتا إلى النتائج التالية:

– معظم الباحثين مما لا يتقنون استخدام شبكة الانترنت يلجؤن إلى الاستعانة بالزملاء والمتخصصين وقد لا يفهمون حاجتهم الحقيقية إلى المعلومات مما يؤدي إلى الحصول على معلومات بعيدة عن موضوع البحث إضافة إلى وقت الباحث.

– إن عدم توفر معلومات تعريفية بالمسؤول عن مصدر المعلومات الإلكتروني إضافة إلى عدم إمكانية الاتصال بالمسؤول عن مصدر المعلومات يؤدي إلى عدم ثقة الباحثين بمصداقية وموثوقية المعلومات المنشورة.

– إن معيار الإستشهاد بمصدر المعلومات من مواقع أخرى موثوق بها إضافة إلى وضوح البحث من الموقع الذي يتيح مصدر المعلومات الإلكتروني "تجاري، تعليمي، شخصي ...الخ" تعتبر من المعايير المهمة لتقويم مصداقية مصادر المعلومات.

– إن عدم توفر قائمة بالمراجع التي يتم الإستشهاد بها في مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت يؤدي إلى عدم قدرة الباحثين من الوصول إلى المصدر الأصلي للمعلومات، إضافة إلى خلو معيار المصدر الإلكتروني من الأخطاء الإملائية يعتبر من أهم المعايير التي يؤكد عليها الجميع، وهذان المعياران يعتبران مؤشر لدقة المعلومات وارتفاع مستوى اهتمام الجهة المسؤولة عن المصدر.

استفدنا من هذه الدراسة من جانب أن الانترنت مصدر للمعلومات الإلكترونية وذلك من خلال الذي تناولناه في المبحث الثاني "أشكال مصادر المعلومات على الانترنت".

4-2-2- دراسة لحواطي عتيقة: تناولت هذه الدراسة موضوع استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين، وتدور هذه الدراسة حول المعلومات العلمية والتقنية التي تعتبر وليدة البحث العلمي والتقني والتي يتم تبادلها من طرف الباحثين الذين يعدون أكثر الفئات داخل المجتمع الأكاديمي حاجة إلى هذه المعلومات، سواء من خلال استخدامها أو إعادة إنتاجها وتشكيلها عبر تداولها بطريقة منظمة في إطار ما يسمى بالاتصال العلمي الإلكتروني، حيث اختارت الباحثة عينة دراستها من جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل لإجراء الدراسة الميدانية، وذلك من أجل الوقوف على أهم المنهجيات المتبعة من طرف الأساتذة الباحثين لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية، وكذا مدى تأثر ممارسات الاتصال العلمي لديهم بمخرجات البيئة الرقمية وتكنولوجيات المعلومات، ومن ثم تفاعلهم مع الطرق الحديثة لتداول المعلومات وإعادة بثها، وكذا توجهاته نحو إتاحة منشوراتهم العلمية عن بعد، انطلاقا من هنا طرحت الإشكال التالي:

- ما مدى تفاعل الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل مع النماذج الجديدة لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية وما هي تأثيراتها على ممارسات الاتصال العلمي؟

اعتمدت في دراستها المنهج الوصفي عبر ملاحظة سلوك الأساتذة الباحثين مستخدمة استمارة استبيان.

حيث أظهرت نتائج الدراسة:

– يعتمد أغلب الأساتذة الباحثين بجامعة جيجل على الكتاب كمصدر أول لتحصيل المعلومات العلمية والتقنية، وعلى تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت بصفة كبيرة لحداثة معلوماتها وسهولة الوصول إليها، عبر اعتماد محركات البحث وفهارس المكتبات الرقمية لاسترجاعها في تطبيق إستراتيجية واضحة تتمثل في ترجمة الإحتياجات البحثية إلى كلمات مفتاحية وأغلبيتهم راضون عن مدى قدرة أداة البحث المستخدمة على استرجاع المعلومات والوصل للنتائج البحثية المطلوبة؛

– أغلب أنواع الاتصال التي يعتمدها الأساتذة الباحثون بجامعة جيجل لتداول المعلومات العلمية والتقنية في محيطهم العلمي تتمثل في الاتصال الإلكتروني بصفة كبيرة ثم الاتصال الشفهي، كما أن أهم أشكال هذا الاتصال تتمثل في الملتقيات والمؤتمرات، وهم يعتمدون بدرجة كبيرة على الدوريات العلمية بهدف الإستشهاد بها لإنتاج بحوث أخرى بدرجة أولى، كما يعتمدون على مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية بشكل تبادلي وتكاملي لخدمة البحوث العلمية وتعميم الفائدة تماشيا مع مقتضيات البحث العلمي ومتطلباته.

– معظم الأساتذة الباحثين بجامعة جيجل في إطار نشاطاهم العلمية والبحثية يتواصلون عبر الانترنت مع الأساتذة والباحثين من خارج الوطن بالدرجة الأولى ثم الأساتذة والباحثين من داخل الوطن، كما أنهم يعملون على التواصل مع الباحثين من نفس التخصص درجة كبيرة، وهم يقرون بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تؤثر إيجابا وسلبا على نموذج الاتصال العلمي، وأن أهم التأثيرات الإيجابية تتمثل في المناقشات العلمية عن بعد بطريقة آلية، في حين تتمثل التأثيرات السلبية في القرصنة وسرقة الأعمال العلمية، وكذا عدم احترام حقوق الملكية الفكرية.

– أغلب الأساتذة الباحثين بجامعة جيجل ليسوا على إطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وأغلبهم لم يقوموا بإيداع مقالاتهم العلمية على مستوى الأرشيفات المفتوحة وكذلك ليست لهم تجربة سابقة في النشر عبر دوريات إلكترونية متاحة مجانا عبر الانترنت ويرجع السبب في ذلك إلى تخوفهم من سرقة الأعمال العلمية ونسبها لغير أصحابها.

تتشابه دراستنا مع دراسة الباحثة لحواطي عتيقة من حيث مجتمع البحث والعينة (أساتذة جامعة جيجل) وأداة جمع البيانات الإستبيان فقد ساعدتنا كثيرا في فهم مجتمع البحث الذي سنتعامل معه في جمع المعلومات ووضع خلفية حول نتائج دراستنا، كما استعنا ببعض المعلومات في الجانب النظري لدراستنا.

4-2-3- دراسة وعد شوكت محمد: تناولت الباحثة موضوع "دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها"، حيث تمحورت إشكالية دراستها حول الانترنت كموسوعة علمية في مجال الأبحاث العلمية من خلال ما تقدمه من خدمات والتي تساهم في تطوير هذه الأبحاث، إذ أصبح بإمكان الطالب الجامعي والباحث في أي مكان ومجال يحصل على المعلومات اللازمة دون السفر أو الجهد، ومن خلال ملاحظة الباحثة تبين هناك تباينا في الاستفادة من خدمات الانترنت وتفعيلها من

قبل الباحثين في الجامعات السورية، ومن هنا طرحت السؤال الآتي: ما دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وما سبل الاستفادة منها؟

وتعرضت أيضا لمجموعة من الأسئلة:

– ما واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا للانترنت في البحث العلمي من حيث (الوقت، أماكن الاستخدام، الخدمات التي تتم الإستفادة منها عبر الانترنت، الطرائق المستخدمة عبر الانترنت، الأسباب التي يمكن أن تشجع على نشر الأبحاث من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا، والأسباب غير المشجعة على النشر).

– ما دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا؟

– ما الأسباب المشجعة على استخدام الانترنت في البحث العلمي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا؟

– ما معوقات استخدام الانترنت في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا؟

– ما الدور الذي تقوم به الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من الانترنت في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا؟

– ما أنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا؟

وكانت الفرضية الرئيسية للدراسة كالتالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من دور شبكة الانترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الانترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الانترنت في البحث العلمي، والدور الذي تقوم به الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الانترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لكل متغير من متغيرات البحث (الجنس، نوع الكلية، المرتبة العلمية، سنوات الخبرة في استخدام الانترنت، الجامعة)، وتفرع عن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية.

اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي وبناء استبانة موجهة لكل من أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات وقد بلغ عددهم (3890) بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية و(12986) بالنسبة لطلبة الدراسات العليا، حيث تم اختيار العينة العشوائية الطبقية.

وخلصت الباحثة إلى النتائج التالية:

– إن استخدام أعضاء هيئة التدريس كانت محصورة بالدرجة الأولى في البحث عن المعلومات، وإن أعضاء هيئة التدريس لم يكن لديهم التدريب الكافي لاستخدام الانترنت، وإنهم كانوا قد تدربوا مؤخرا على استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وكان لديهم مجال للتحسن.

– لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس للانترنت تعزى لمتغير الجنس، أي أن الجنس لم يلعب دورا في استخدام أعضاء هيئة التدريس للانترنت في جامعة بنين.

تتشابه دراسة الباحثة وعد شوكت محمد مع دراستنا في الموضوع المتناول ونوع العينة، وساهمت في تقديم معلومات في إطار الجانب النظري لموضوعنا وساعدتنا في صياغة نتائج الدراسة وتحليلها.

4-3- دراسات حول شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات في البحث العلمي بالأخص بحوث الإعلام والاتصال

4-3-1- دراسة جبابلية ياسين، طاير مفيدة: تمحورت هذه الدراسة حول "البحث في علوم الإعلام والاتصال: بين سؤال الهوية والإشكاليات المنهجية وتحديات البيئة الاتصالية الجديدة"، وتهدف إلى مناقشة مجموعة من الأفكار حول البحث في علوم الإعلام والاتصال، حيث طرح الباحثان التساؤلات التالية:

- هل لجوء تخصص الاتصال في دراسة مواضيعه إلى استلاف العدة النظرية والمنهجية من التخصصات المتشابكة معه يعد عجزا ذاتي للتخصص أم ضرورة معرفية؟
- ما هي أهم الإشكاليات المنهجية في بحوث الإعلام والاتصال في الجزائر؟
- ما هي التحديات النظرية والمنهجية التي تواجه بحوث الإعلام والاتصال في ظل البيئة الاتصالية الجديدة وما سبل تجاوزها؟

عالجت هذه الدراسة جانب من جوانب دراستنا وهو بحوث الإعلام والاتصال وتحديات البيئة الاتصالية الجديدة وهذا ما بحثنا فيه في المبحث الأخير من الفصل النظري للدارسة "معوقات استخدام الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال "، فقد استفدنا من المعلومات وأخذنا أفكار ساعدتنا في محاولة الوصول إلى معلومات أخرى من مصادر أخرى.

4-3-2- دراسة عمر حمداوي، العربي بن داود:

تدور حول "دور الانترنت في خدمة البحث العلمي" تناول الباحثان في هذه الدراسة مسألة الدور الذي يتمثل في طريقة استخدام شبكة الانترنت من طرف الطلبة الباحثين لإنجاز البحوث العلمية مع

إسقاطها على واقع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة من خلال ملاحظات ميدانية قام بها الباحثان داخل قاعات الانترنت المتواجدة في حي النصر عبر فترات متقطعة خلال السنة الدراسية 2011/2010، وبناءً على ما سبق ذكره طرح الباحثان التساؤل التالي:

- هل طريقة استخدام شبكة الانترنت مجدية في دعم إنجاز البحوث العلمية بالنسبة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح بورقلة؟

اعتمد الباحث على الملاحظة البسيطة وذلك بحكم تردده على مجموعة فضاءات الانترنت المتواجدة في حي النصر بورقلة التي يتعامل معها طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عموما، حيث سجلا مجموعة من الملاحظات أهمها ما يلي:

– أن غالبية الطلاب في العلوم الإنسانية والاجتماعية يفضل التعامل المباشر مع البحوث الجاهزة المتوفرة لدى مسؤول مسير قاعة الانترنت دون أن يبذل أدنى مجود منهجي أو علمي متحججا إما بعدم توفر شبكة الانترنت داخل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أو ضعف الربط بالكونكسيو.

– تراكم البحوث عليه وعدم قدرته على تغطيتها أو انشغاله المستمر بالدراسة في أقسام الكلية.

– أن الطالب في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا يستفيد من شبكة الانترنت كخدمة موجهة لتنمية قدراته العلمية، بل يستفيد منها كخدمة تؤدي وظيفة الغرض منها التخلص من المسؤولية التي أصبحت تثقل كاهل الطالب الجامعي.

– تأثر الطالب بمنهجية البحوث المنتقاة من شبكة الانترنت دون مراعاة لما يدرسه في الاختصاص.

هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا فقد تناولت دور الانترنت في مجال البحث العلمي، ساهمت في إعطاء نظرة عن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته.

4-3-3- دراسة نوال بوته:

هدفت هذه الدراسة الموسومة بـ: "اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في جامعة باتنة"، إلى معرفة ما تبلور من اتجاهات نحو الانترنت كمصدر معلوماتي لدى الطلبة والأساتذة الجامعيين بوصفها مصدر للمعلومات التعليمية والبحثية ومعرفة الفروق بين الأساتذة في الإتجاه نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية حسب متغيري الكلية والجنس، حددت فيها التساؤل الرئيسي كالآتي:

- ما هي اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية بجامعة باتنة؟

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الاستطلاعية حيث اعتمدت هذه الباحثة فيها على المنهج الوصفي، الذي هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا، ومستخدمة استمارة الإستبيان إحداها موجهة للأساتذة وأخرى للطلبة، ومن خلال تفسيرها للنتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

– أن اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية إيجابية.

– أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الإتجاه نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يعزى إلى الكلية.

– أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الإتجاه نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يعزى إلى الجنس.

– أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الإتجاه نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يعزى إلى الدرجة العلمية.

– أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الاتجاه نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يعزى إلى الكلية.

– أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الاتجاه نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يعزى إلى الجنس.

– أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الاتجاه نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يعزى إلى الدرجة العلمية.

هذه الدراسة هي الأخرى لها علاقة مباشرة مع موضوع دراستنا وتتشابه من حيث المنهج ومجتمع البحث وعينته وأداة البحث والفرضيات أيضا إلى حد ما، واستعنا بها كمرجع ومصدر في دراستنا ومن خلالها استطعنا الوصول إلى مصادر ومراجع أخرى.

4-3-4- دراسة أمجد عبد الهادي الجوهري

تناول في دراسته موضوع "استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي: دراسة استكشافية مقارنة لطلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا"، والتي تهدف إلى التعرف على مدى استخدام فئة طلاب الدراسات العليا محركات البحث الذكية، والبرامج الوكيلة الذكية ومحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمي، وفي هذا النطاق تبلورت مشكلة الدراسة في: ما مدى وعي واستخدام الباحثين من طلاب الدراسات العليا لأدوات البحث الذكية المتاحة على الويب، ترتب عنها التساؤلات التالية:

- ما مدى استخدام طلاب الدراسات العليا لمحركات البحث المتعددة لغرض البحث العلمي؟
- ما مدى استخدام طلاب الدراسات العليا للبرامج الوكيلة الذكية لغرض البحث العلمي؟
- ما أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام طلاب الدراسات العليا لأدوات البحث الذكية في بيئة الويب؟

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بصياغة الفرضيات على النحو التالي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي تعزى إلى خصائص العينة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث المتعددة في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي تعزى إلى خصائص العينة.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد العينة على محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو لأغراض البحث العلمي وبين درجة اعتمادهم على محركات البحث المتعددة.

– ينزاح طلاب الدراسات العليا في الكليات النظرية والعملية إلى استخدام محركات البحث التقليدية أكثر من استخدامهم لمحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمي.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام العينة لمحركات البحث التقليدية واستخدامهم لمحركات البحث المتعددة لأغراض البحث العلمي.

اعتمد الباحث ضمن دراسته الاستكشافية على دراسة حالة طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا، واتبع المنهج الميداني من خلال استخدام الاستبانة على عينة قصدية من الطلاب، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج يمكن إيجاز أبرزها كما يلي:

– يستخدم 98.5% من عينة الدراسة محركات البحث التقليدية مثل جوجل وياهو بكثافة عالية حيث يستخدمها 88.6% بشكل يومي أو شبه يومي ويمثل البحث العلمي أهم مجالات الاستخدام بنسبة 97.9% يليه متابعة الأخبار بنسبة 71.8%، ويعتمد 66.7% من عينة الدراسة على محركات البحث التقليدية لأغراض البحث العلمي.

– يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا للكلية التابع لها طلاب الدراسات العليا، حيث يستخدم طلاب الكليات النظرية محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي بشكل أكثر من طلاب الكليات العملية، كذلك

أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام محركات البحث التقليدية في بيئة الويب لأغراض البحث العلمي وفقا للعمر.

– بلغت نسبة عدم استخدام محركات البحث المتعددة من قبل عينة الدراسة 88.6% واقتصرت نسبة الاستخدام على 11.8% فقط، وتمثلت أبرز دوافع الاستخدام في اختصار الوقت 8.7%، شمولية النتائج المسترجعة 7.6% والسرعة في إجراء البحث بنسبة 6.7%.

– تمثل عدم المعرفة بمحركات البحث الذكية أبرز أسباب عدم استخدامها من قبل طلاب وطالبات الدراسات العليا محل الدراسة بنسبة 82.6%.

عالجت هذه الدراسة أدوات ومحركات البحث لغرض البحث العلمي وقد تطرقنا في دراستنا إلى هذا الجانب في المبحث الأول والمبحث الثاني، وهذا ما جعل الدراسة محل اهتمامنا.

5-تحديد مفاهيم الدراسة

5-1- مفهوم الدور

– **لغة:** قام بدور/ لعب دورا: شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما أو أثَّر في شيء ما. (أحمد، مختار عمر، 2008، صفحة 784).

– **اصطلاحا:** يعتقد رالف لينتون أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات وأن الدور هو المظهر الدينامي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور. (غيث، محمد عاطف، 2006، صفحة 358).

أما "عبد المجيد سالمي" فقد عرفه في معجم مصطلحات علم النفس بأنه "مجموعة من أنماط سلوك الفرد، تمثل المظهر الدينامي للمكانة، وترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها، وبمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة. (نوي، عمار، 2010، صفحة 25).

كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتجدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه. (فاروق، 2003، صفحة 120).

المفهوم الإجرائي:

نقصد به الدور الذي تلعبه الانترنت كوسيلة بحثية في مجال البحث العلمي خاصة بحوث الإعلام والاتصال وكونها مصدر معلومات يرجع إليها الباحثين من أساتذة وطلبة رغبة في الحصول على ما

يحتاجونه من معلومات في إطار دعم بحوثهم العلمية، وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات وأدوات بحث ذكية.

2-5- مفهوم الانترنت

لغة:

في أصولها اللغوية كلمة انجليزية مختزلة لعبارة interconnexion of network وهي تتجزأ إلى كلمتين Interconnexion وتعني الربط بين عنصرين أو شيئين، وnetwork وتعني الشبكة، فقد أخذ من الكلمة الأولى Inter ومن الثانية Net، وهذا يعني أن مئات الشبكات المربوطة مع بعضها البعض مكونة من حواسيب آلية مختلفة وكذلك تكنولوجيا مختلفة، تم توصيلها بطريقة بسيطة وسهلة بحيث تبدو وكأنها قطعة واحدة أو نظام واحد. (حورية، 2017، صفحة 23).

اصطلاحا:

الانترنت تقنيا: شبكة واسعة تكونت بفعل الترابط التعاوني بين العديد من الشبكات الكمبيوترية (شاهين، 1997، صفحة 14) موزعة في مختلف أنحاء الكرة الأرضية وهي "شبكة الشبكات"، لأن معظم الكمبيوترات المتصلة بالأنترنت، هي أيضا جزء من شبكات أصغر، موجودة ضمن الشركات والجامعات والإدارات الحكومية. وتربط الانترنت بين هذه الشبكات لتؤلف شبكة عالمية ضخمة، يتصل بها مئات الملايين من الأشخاص، للتواصل مع بعضهم البعض، والإطلاع على المعلومات، وتبادل البيانات والبرامج. (الرحمن، 2008، صفحة 03).

مجموعة من شبكات الحواسيب على اختلاف أنواعها وأحجامها، وهي ترتبط فيما بينها بخدمات متعددة بين الأفراد والجماعات، وتساعد المشترك بالاتصال مع الآخرين محليا ودوليا، وتبادل الرأي معهم، والإطلاع على البحوث العلمية (الكتب المنشورة) والاتصال بأصحابها أو البحث عن معلومات مهمة، من منزل أو مكتبة، بمعرفة عناوين المواقع المطلوبة البحث عبرها. (جمعة عبد الرحمن، 2019، الصفحات 158-159)

شبكة اتصالات عالمية تربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسبات المختلفة الأنواع والأحجام، يمكن الاستفادة منها في البحث العلمي، ونشر الثقافات المختلفة. تسهم في تزويد الباحثين بالأبحاث والمقالات في كافة المجالات، وأصبحت مدخل لتدريس عديد من المواد الدراسية، وقد أدخلت هذه التقنية إلى قاعات دروس المواد المختلفة؛ حيث من خلالها يمكن تزويد الطلاب بالخبرات التربوية الفنية وتنمية العديد من المهارات. (اللقاني و الجمل، 2003، صفحة 55).

إجرائيا:

نقصد بالانترنت في دراستنا تلك الشبكة العنكبوتية التي تحوي كما هائلا من المعلومات ومصادر المعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها، يمكن للباحث الوصول والحصول عليها لدعم بحثه العلمي بطرق ومهارات تقنية سهلة ويسيرة بأقل جهد ووقت، وذلك عن طريق أدوات ومحركات بحث فائقة الدقة.

5-3- مفهوم مصادر المعلومات

لغة:

المصدر هو الذي يحصل منه الفرد على معلومات تحقق احتياجاته من المعلومات أيا كان هذا المصدر. (طه محمد عثمان، 2014، صفحة 137).

كلمة "معلومات" في اللغة مشتقة من مادة لغوية ثرية هي مادة (ع ل م) وتدور معاني مشتقات هذه المادة في نطاق العقل ووظائفه، فمن معاني مشتقات هذه المادة اللغوية ما يتصل بالعلم أي إدراك طبيعة الأمور، والمعرفة أي القدرة على التمييز، والتعليم والتعلم والدراية والإحاطة واليقين والوعي والأعلام.

والمعلومات تأتي من الخبرة، أو الملاحظة أو البحث أو التفاعل أو القراءة ...الخ، ويستلزم وجود المعلومات توفر وعاء يحويها وهو ما يطلق عليه بالوثيقة أو بمصدر المعلومات بأشكالها وأحجامها المختلفة. (سيد، 2017، صفحة 7).

اصطلاحا:

مصادر المعلومات مصطلح عام وواسع يستخدم ليعني جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل، ذلك أن المعلومات لكي يتم نقلها وتبادلها تحتاج إلى مرسل وقناة أو وسيلة ومستقبل. ويعني المصطلح في علم المكتبات والمعلومات كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه لتقديمه للدارسين أو الباحثين في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. (عليان و النجداوي، 1999، صفحة 72)

إجرائيا:

نقصد بمصادر المعلومات في دراستنا مختلف أشكال مصادر المعلومات بصيغتها الإلكترونية المتاحة عبر الانترنت، والتي يعتمد عليها الباحث سواء الطالب أو الأستاذ الجامعي أو أي باحث في مجال البحث العلمي لإنجاز بحوثهم ودعمها.

4-5- مفهوم بحوث الإعلام والاتصال: هو تلك الجهود المبذولة من طرف الباحث من أجل الوصول إلى حقائق علمية، وذلك بإتباع مناهج وأدوات معينة لدراسة الظاهرة الإعلامية من جميع مستوياتها ومكوناتها سواء كان المرسل، الرسالة أو المتلقي. (يوسيف، 2017، الصفحات 111-112).

يعرفها الدكتور سمير محمد حسين بأنها "الإطار الموضوع الذي يضم كافة الأنشطة والعمليات الإعلامية والاتصالية مع الجهود المنظمة والدقيقة التي تستهدف توفير المعلومات عن الجمهور الموجه إليه الرسالة الإعلامية وقنوات الاتصال ووسائله التي تستخدم كأساس في اتخاذ القرارات وتخطيط الجهود الإعلامية والاتصالية. (المشاقبة، 2014، صفحة 13).

إجرائيا:

مختلف أنواع البحوث العلمية وتصنيفاتها في إطار تخصص علوم الإعلام والاتصال والتي يقوم بإعدادها طلبة وأساتذة قسم الإعلام والاتصال ، معتمدين في ذلك على المصادر الإلكترونية المتاحة على الانترنت بغرض دعم عملهم العلمي.

المبحث الثاني/ الإجراءات المنهجية للدراسة

وسيتم فيها تحديد مجالات الدراسة، مجتمع البحث والعينة، كما سيتم توضيح المنهج المتبع وأداة جمع البيانات.

1- مجالات الدراسة:

على الباحث العلمي أن يتعرف على موضوع الدراسة وبيئاته قبل البدء في العمل على إعدادها حتى يستطيع الوصول إلى مجالات الدراسة وصياغتها بطريقة علمية، وعلى هذا الأساس فهي في دراستنا كالآتي:

1-1- المجال المكاني: أُجري البحث الميداني لموضوع الدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل – قطب تاسوست– في رحاب قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

1-2- المجال الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2023/2022 انقسمت هذه الأخيرة إلى جانبين:

جانب نظري: استمر البحث فيه طوال الفترة الممتدة من 2022/11/15 وهي بداية جمع المعلومات حول الموضوع إلى غاية 11 ماي 2023.

جانب ميداني: بداية من 16 مارس 2023 عند إطلاعنا على إحصائيات عدد طلبة وأساتذة قسم الإعلام والاتصال بغرض اختيار عينة الدراسة وبدء رحلة تصميم استمارة الاستبيان وتوزيعها واستمر العمل الميداني إلى غاية 22 ماي 2023.

1-3- المجال البشري: يقصد به في هذه الدراسة الأفراد الذين سيتم إجراء الدراسة عليهم، وهم طلبة وأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال.

2- مجتمع البحث والعينة

مجتمع البحث "هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها"، (سلاطنية و الجيلاني، 2007، صفحة 127) وحسب ڤراوتر Grawter مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات. وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث. (يونسي، شيناز، و عماري، 2021، صفحة 530)

يشمل مجتمع البحث في هذه الدراسة الأساتذة والطلبة الذي يستخدمون الانترنت في البحث العلمي من قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل –قطب تاسوست، حيث تهدف دراستنا إلى البحث في دور الانترنت كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال من خلال أخذ عينة من الطلبة البالغ عددهم 1021 طالب ونظرا لكبر حجم العدد أخذنا 5% من كل تخصص لتكون عينة الدراسة محصورة في 52 طالب، وبناء على هذا استعنا بالمعاينة الطبقية المتناسبة "فالطبقية هنا تعني الشريحة، أو الشرائح، التي ينقسم إليها أفراد المجتمع، والتناسبية تعني (قندلجي، 2019، صفحة 197) تناسب عدد أفراد الطبقة في العينة مع عدد أفراد الطبقة في المجتمع الأصلي. (كروم و كروم، 2022، صفحة 929)، وهي ضرورية عندما يرغب الباحث في دراسة خصائص أجزاء من المجتمع، وهي تلائم المجتمعات كبيرة الحجم غير المتجانسة، ووفق هذا النوع يتم اختيار العينة من خلال تقسيم المجتمع إلى مجموعات، حيث كل مجموعة تكون طبقة متجانسة، وبعدها يتم اختيار عينة جزئية من كل طبقة. (خليفي و شيقارة، 2017، صفحة 284)، أما العدد الإجمالي للأساتذة فكان 56 أستاذ وبما أن مجتمع البحث صغير أجرينا المسح الشامل على جميع المفردات "ويقصد به إدخال كل مفردات المجتمع الإحصائي المعني بالدراسة دون استبعاد أي فرد منه، تستعمل غالبا هذه الطريقة في المجتمعات الإحصائية مجهولة المعالم والتي تتطلب جمع بيانات شاملة عن كل فرد من أفراد مجتمع الدراسة حتى يتمكن من تحديد خصائصه ومعلمه بكل دقة. (عميرة و برادعية، 2015، صفحة 89)

3- تحديد المنهج ونوع الدراسة:

كل دراسة تتطلب من الباحث اختيار أسلوب أو منهجية بحث مناسبة يعتمدها في إنجاز بحثه العلمي، والمنهج العلمي "أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها". (عليان و المومني، 2006، صفحة 361) وهو أيضا "الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصل إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج". (العيسوي و العيسوي، 1997، صفحة 13)

وبما أن دراستنا تسعى إلى البحث والتقصي حول "دور الانترنت كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال "فإنها تندرج ضمن دراسات البحوث الوصفية التي تعرف بأنها دراسات استطلاعية تمهد للباحث الطريق وترسم له صورة عامة للمشكلة وتمده بقدر من المعلومات، وهو أمر يسهل عليه عبء اختيار المشكلة اختيارا دقيقا وانتقاء مجالات وتحديد إجراءاته وأهدافه وخصائصه عينته ... (شفيق، 2008، صفحة 105) فالبحث الوصفي يتكيف مع ظروف الظاهرات الاجتماعية المتسمة بعدم الثبات والتغير، وتعدد المؤثرات الفاعلة فيها، فهو يتعامل مع الواقع الاجتماعي كما هو، ومن خلال

جزئياته والفاعلين فيه، حيث يحيط بكل أبعاد الواقع وبالتالي يشكل فهما أكثر له. (أبراش، 2008، صفحة 151).

إن البحوث الوصفية –كغيرها من البحوث الوصفية – تنطلق من بدايتها بالتساؤلات من نوع لماذا؟ (أي من الإشكاليات والفرضيات وتحديد المتغيرات المستقلة والتابعة)، وتسعى في البحث إلى نهايتها وهدفها هو الإجابة على التساؤلات من النوع كيف؟ أي التحديد بالضبط العلاقات الموجودة بين الظواهر، أي الإجابة على التساؤلات والفرضيات السابقة وتحليلها وتفسيرها، واستنباط الحقائق المنطقية والواقعية لتعميمها والتنبؤ بها وضبطها مستقبلا. (بن ابراهيم حريزي و غربي، 2013، صفحة 27).

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على كل من المنهج الوصفي والمنهج المسحي، ويعتبر المنهج الوصفي طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة، وآثارها، والعلاقات التي تتصل بها، و تغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها. (سلاطنية و الجيلاني، 2012، صفحة 133).

ويعتبر المسح واحد من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية؛ حيث يهتم بدراسة الظروف الإجتماعية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين، بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع. (درويش، 2018، صفحة 131).

ويعد المنهج المسحي من أكثر مناهج البحث استعمالا في العلوم الإنسانية، لأنه يمكننا من جمع معلومات موضوعية قدر الإمكان عن ظاهرة معينة، أو حادثة مخصصة أو جماعة من الجماعات، أو ناحية من النواحي (الصحية، التربوية، الاجتماعية، الإعلامية، ونواحي أخرى). (سايحي، قاسم، و رقيق، 2021، صفحة 124) .

4- أداة جمع البيانات

لا بد للباحث العلمي أن يحدد الأهداف المراد الوصول إليها في ظل المشكلة البحثية، وبالتالي عليه القيام بوضع أسئلة الدراسة قيد التجربة للوصول إلى النتائج التي يتطلع إليها.

وطبيعة الدراسة تطلبت منا اعتماد أداة الإستبيان "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الإستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبيان". (ذوقان، عدس، و كايد، 2015، صفحة 106).

وفي إطار إنجاز استمارة الإستبيان قمنا بطرح أسئلة وفقا لأسئلة الدراسة المطروحة وأهدافها، حيث تنوعت بين أسئلة مفتوحة ومغلقة.

وبما أننا أنجزنا استمارتين إحداها كانت موجهة للأساتذة وأخرى للطلبة من قسم الإعلام والاتصال تضمنتا أربع (04) محاور تجيب عن أسئلة الدراسة:

- الإستمارة الموجهة للأساتذة عينة الدراسة

المحور الأول: تضمن بيانات شخصية للمبحوثين وهي: الجنس، التخصص، مكان الإقامة، الرتبة التي يشغلها.

المحور الثاني: تضمن عادات استخدام المبحوثين للانترنت لأغراض بحثية/ علمية.

المحور الثالث: تناول دوافع استخدام المبحوثين لدعم بحوث علوم الإعلام والاتصال.

المحور الرابع: يستقصي الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الأساتذة عينة الدراسة.

- الإستمارة الموجهة للطلبة عينة الدراسة

المحور الأول: تناول البيانات الشخصية للمبحوثين وهي: الجنس، التخصص، مكان الإقامة.

المحور الثاني: تناول عادات استخدام المبحوثين للانترنت لأغراض بحثية / علمية.

المحور الثالث: يشمل دوافع استخدام المبحوثين للانترنت.

المحور الرابع: تضمن الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى طلبة عينة الدراسة.

وبعد إنجازنا للاستمارتين وتم ضبط الأسئلة تم عرضها على كل من: الأستاذة هند عزوز، الأستاذة سهام بن يحيى، الأستاذة سامية قرابلي، والأستاذ رضوان بوحيلة، بهدف تحكيمها وإظهار نقاط النقص فيها ومدى صدقها وتوافقها مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وقد أخذنا بعين الاعتبار بتوجيهاتهم وانتقاداتهم ليتم بعدها تصميم استمارة نهائية، وطباعة 111 استمارة وتوزيعها على أساتذة وطلبة قسم إعلام واتصال من جامعة جيجل – قطب تسوست – .

قمنا بتوزيع الاستمارات على الأساتذة عينة الدراسة، وتم توزيع 43 استمارة من أصل 56 استمارة، وذلك إن بعض الأساتذة رفضوا الإجابة في حين لم نتمكن من الوصول إلى باقي الأساتذة عينة الدراسة لان اغلبهم مؤقتين ومنهم من يعمل عن بعد.

تم توزيع 52 استمارة موجهة للطلبة عينة الدراسة وتم استرجاعها كلها بعد أن تم الإجابة عليها.

5-أساليب المعالجة الإحصائية :

للقيام بالاختبارات المختلفة التي تضمنتها هذه الدراسة وحساب النسب المئوية اعتمدنا على البرنامج الإحصائي spss، وللإشارة فانه تم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) كحد أعلى، فإذا كان مستوى الدلالة 0.05 فاقل توجد فروق ذات دلالة إحصائية أما إذا تعدى مستوى الدلالة 0.05 فانه لا توجد فروق دالة إحصائيا.

المبحث الثالث/ النظرية المفسرة للدراسة

النظرية théorie هي مجموعة مترابطة من المفاهيم والتعريفات والحقائق التي تكون رؤية منظمة للظواهر عن طريق تحديدها للعلاقات بين المتغيرات بهدف تفسير الظواهر والتنبؤ بها. (عياش و رانجة، 2019، صفحة 17).

يمكن تصور النظرية بأنها طائفة من الآراء التي تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب. وتعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية والإعلامية والتي تأثرت بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية والبحوث العلمية التطبيقية. (الدليمي، 2016، صفحة 8).

وفي هذه الحالة على الباحث أن يتمكن جيدا من تحديد المداخل النظرية المناسبة لدراسة جمهور مجتمع البحث ويكون ذلك بتوظيف المقترب النظري الذي يخدم طبيعة الموضوع، فتحديد هوية البحث وموضوعاته الرئيسية وميادينه يعد من –أبرز وظائف النظرية العلمية حيث يترتب عليه تأكيد وإظهار الدور المعرفي التراكمي وعليه يتحدد ما يجب دراسته– إضافة إلى أنها تضع للباحث الإجراءات العلمية التي يتبعها عند القيام ببحثه. (مزيان، 2017، الصفحات 75–76).

1- نظرية الاستخدامات والإشاعات

إن نظرية الاستخدامات والإشاعات تم اصطلاحها إعلاميا على أنها رغبة الناس في التعرض لوسائل إعلامية حتى يشبع ذلك رغباتهم واحتياجاتهم، أيضا استجابة لدوافع الاحتياجات الفردية. (راندا، 2022).

خلال أربعينيات القرن العشرين الميلادي أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام. (محمد الجبور، 2009، صفحة 152)، وبالتالي: "يرى بعض الباحثين أن نظرية الاستخدامات والإشباعات جاءت كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، وتهدف لدراسة الاتصال دراسة وظيفية منظمة فبدلا من النظر للجمهور كأفراد سلبيين يتم النظر إلى الأفراد بوصفهم مشاركين إيجابيين في عملية الاتصال فهم

يشعرون بحاجات معينة، وبالتالي يختارون عن وعي الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية. (الحاج، 2020، صفحة 93).

ومن هذا المنطلق نجد أن البداية الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات استخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالم الاتصال "هيرتا _ هيرتزوج" وجود خمسة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات ... ومن ناحية ثانية استنتج "ستثمان" دوافع الاهتمام بالاستماع للموسيقى الجادة والراديو ... بينما لاحظ "بيرلسون" استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار وتفسير الشؤون العامة ... ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من "هيرتا وهيرتزوج" عام 1944، والتي هدف للكشف عن إشباعات الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية ... هذا وقد كان لهذه النظرية أول ظهور على يد اليهوكانتر وليمر في كتابهما "استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري". (المشاقبة، 2011، الصفحات 84-85).

وفي ظل التطورات المتلاحقة في مجال الاتصال الرقمي والإعلام الجديد، باتت النظريات الإعلامية تبدو غير متأخرة عن مواكبة هذه التغيرات المتسارعة، الأمر الذي أعطى نظرية الاستخدامات والإشباعات المكانة المتقدمة في مجال الانترنت والإعلام الجديد بأدواته المتعددة والتي باتت تمثل أحد أبرز أشكال الاتصال الحديث استخداما، وظهر أن لها دورا بارزا في اختيارات المتلقي وإشباع حاجاته المتنوعة. (بوخاري و قاسمي، 2019، صفحة 37).

ولدت نظرية الاستخدامات والإشباعات من رحم نظرية التأثير النسبي وقد حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في وسائل الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، فهي تعد من أهم نظريات المدخل الوظيفي التي تكيفت مع طبيعة الإعلام الجديد إذ أن متصفحي الانترنت يتوجهون للبحث عن محتوى محدد لإشباع حاجات محددة، من هذا التصفح وكنتيجة لهيمنة المنظور الوظيفي على دراسات الإعلام الرقمي، فقد اعتمدت أغلب الدراسات على هذه النظرية في سياقها التقليدي حيث باتت أداة لتفسير الظواهر الإعلامية الجديدة كونها تتكيف مع طبيعة الإعلام الجديد (حسناوي و جربوعة، 2021، صفحة 406).

وتتجلى أهمية الانترنت من خلال توليفها بين عناصر الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري، كما تتميز بميزة التفاعلية عن طريق جماعات النقاش، والبريد الإلكتروني والتسوق المباشر، والوصلات لمصادر المعلومات...الخ.

وتوكيدا لما سبق يمكن القول بأن التاريخ علمنا أنه في غالب الأحيان تخلق الوسيلة الإعلامية الجديدة دوافع جديدة وإشباعات جديدة وسط جماعات الجمهور المتنوعة. (نسيغاوي، 2014، صفحة 31).

2- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات

قامت نظرية الاستخدامات والإشباعات على عدد من الفروض العلمية التي أخضعتها دراسات المتخصصين للبحث والتحليل، ولعل الفروض الخمسة التي ذكرها (كاتز وزملاؤه) هي من أفضل ما ذكر في التراكم النظري، ويمكن تلخيصها في الآتي:

– أن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

– يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد. (بن سعود، 2014، الصفحات 124-125).

– التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

– يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

– يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط. (علاونة و محمد، 2016، الصفحات 306-307)

وقد حدد (Makingu Mondi & others) خمسة أبعاد رئيسية في مجال الاستخدامات والإشباعات التعليمية المتوقعة للطلاب من الانترنت وهي:

- الاستخدامات والإشباعات المتوقعة: من خلال رغبة الطلاب في الحصول على المعلومات وبناء المعرفة الجديدة والفهم والإبداع ومهارات التفكير الناقد.
- الاستخدامات والإشباعات العاطفية المتوقعة: من خلال رغبة الطلاب في الحصول على المتعة العاطفية باستخدام جهاز الكمبيوتر وتقنياته لأغراض تعليمية.
- الاستخدامات والإشباعات الشخصية المتوقعة: من خلال رغبة الطلاب في تحقيق المصداقية الذاتية والقدرة على التنظيم الذاتي لعملية التعلم واستغلال موارد التعلم الإلكتروني في زيادة المهارات والأنشطة الشخصية.
- الاستخدامات والإشباعات الاجتماعية التكاملية المتوقعة: من خلال رغبة الطلاب في تحقيق التفاعل والمشاركة داخل مجتمع التعلم والاندماج في السياق الاجتماعي لعملية التعلم التعاوني.

- الاستخدامات والإشباعات الترفيهية المتوقعة: من خلال رغبة الطلاب في تحقيق المتعة والإثارة والبحث عن الهدوء، بالبعد عن ضغوط التعليم التقليدي، وإضفاء السرور على الطلاب باستخدام المزايا الفريدة للتعلم عبر الانترنت. (سيد عبد النبي، 2019، الصفحات 49-50)

3- أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات

يهدف منظور الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية هي:

- فهم كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال الجماهيري: باعتباره جزء من جمهور نشط يمكن أن يختار محتوى الوسائل حسب ما يشبع حاجاته وتوقعاته.
- تفسير دوافع التعرض لوسيلة ما والتفاعل الذي يحدث بسبب هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدامات وسائل الاتصال بغرض تفسير عملية الاتصال الجماهيري، وعدم الاكتفاء بدراسة الوسيلة ومضامينها. (مدفوني، 2019، صفحة 73).

4- انتقادات نظرية الاستخدامات والإشباعات

تعرضت الدراسات الأولى (لهذه النظرية) إلى النقد إذ غلب على مواضيعها مجرد جمع الانطباعات المتوصل إليها من خلال المقابلات. والتي يقول الكثير أنها كانت (غير مؤسسة) فيما يتعلق بتحديدها لتوقعات وحاجات الجمهور من وسائل الإعلام. ضف إلى انتقادات تخص تحديدها لطبيعة بعض الإشباعات المتوقعة من وسائل الإعلام وتفسيرها الجانب الوظيفي الذي تحققه للفرد والمجتمع، وإضافة إلى عدم تحكمها في تحديد ملامح الاستخدامات المتجددة لوسائل الإعلام – كون الاستخدام غير ثابت – أدى هذا إلى توجه النظرية إلى الاهتمام بالتحديات المطروحة على مستوى التمثلات. (رايس علي، 2016، الصفحات 206-207).

5- تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات

وبناء على ما سبق فموضوع دراستنا يستدعي تطبيق المقاربة النظرية للاستخدامات والإشباعات، التي ستساعدنا كباحثين للتعرف على العادات والدوافع والإشباعات المحققة من استخدام الانترنت ودورها كمصدر للمعلومات في مجال دعم البحث العلمي خاصة في مجال بحوث الإعلام والاتصال.

يمكن القول أن تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات في دراستنا تعد من أهم المداخل النظرية المناسبة من أجل الحصول على المعلومات الكافية للطلبة والأساتذة الجامعيين وذلك من خلال رصد الإشباعات المحققة لهم من هذا الاستخدام كما أنها تناقش الاحتياجات والإشباعات المحققة لهم من هذا الاستخدام باعتبار أن الانترنت أصبحت في وقتنا الراهن من أهم مصادر المعلومات وأكثر فعالية من

الوسائل الأخرى مما دعت الحاجة بالطلبة والأساتذة الجامعيين إلى الانتقائية في استخدام الانترنت على أساس المنفعة التي يقدمها كل موقع من مواقع الانترنت.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل استطعنا من خلاله ضبط إشكالية الدراسة من المشكلة إلى طرح الأسئلة، وصياغة الفرضيات إلى تحديد الأهداف والأهمية، فعرض الدراسات السابقة، وتحديد المفاهيم الأساسية، كما حاولنا الإلمام بالإجراءات المنهجية انطلاقا من تحديد المجالات، مجتمع البحث والعينة وعرض منهج الدراسة، ثم ضبط أداة جمع البيانات وتطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الانترنت

المبحث الثاني: الانترنت كمصدر للمعلومات

المبحث الثالث: البحث العلمي في بحوث علوم الإعلام والإتصال.

المبحث الرابع: الانترنت في بحوث الإعلام والإتصال

خلاصة الفصل

تمهيد

تطورت تكنولوجيا الانترنت لتتخطى الحدود الجغرافية والسياسية للبلدان وتؤثر فعليا على حياة العديد من الأشخاص، والمعلومات التي تحتاجها أو تريدها في متناول يدك، كما أصبح من الممكن للباحثين المعاصرين التفاعل بشكل أسرع مع بعضهم البعض هذا التفاعل السريع يسهل تبادل المعلومات ويعزز مهارات البحث، فقد أصبحت الانترنت بمثابة ثورة تعليمية إلكترونية ومصدر معلومات بأشكال إلكترونية مختلفة ومتنوعة معتمدة في مجال البحث العلمي من قبل الطلبة وحتى الأساتذة الجامعيين.

وسيقف هذا الفصل لدراسة ظاهرة الانترنت في مجال البحث العلمي كونها أصبحت مصدر معلومات في الأوساط التعليمية والبحثية، وذلك من خلال أربعة مباحث أساسية، حيث يتناول **المبحث الأول** ماهية الانترنت ويركز **المبحث الثاني** على دراسة الانترنت كمصدر للمعلومات، أما **المبحث الثالث** فيعرض البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، فيما يركز **المبحث الأخير** على الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال.

المبحث الأول / ماهية الانترنت

1- نشأة وتطور الانترنت

تأسست شبكة الانترنت في الأصل بالولايات المتحدة الأمريكية في أواخر الستينات كمشروع تشرف عليه وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (ARPA) وكان يطلق عليها في بداية الأمر (ARPANET) وكانت تربط فقط مجموعة قليلة من الحواسيب في عدد قليل من المناطق في الولايات المتحدة.

في منتصف الثمانينات طورت هذه الشبكة واتسعت لتربط الشبكات الصغرى في جميع أنحاء الولايات المتحدة حيث قامت بربط آلاف الحواسيب في مؤسسات البحث المتواجدة في مختلف المواقع. نمت شبكة الانترنت نموا كبيرا في السنوات التالية وتطورت قدراتها في بداية التسعينات وفي أيامنا الحالية اخترقت الانترنت كل مناحي حياتنا بشكل ملحوظ. (عليان ربحي، 2010، صفحة 231).

ساهم العالم الأكاديمي في المشاركة في تطوير الشبكة فهي أصبحت بالنسبة للجامعيين تمثل وسيلة رائقة للاتصال وتوزيع المعلومات، قبل سنوات عديدة كانت الانترنت تبدو كعالم صغير مخصص فقط لنخبة مختارة تقتصر على الباحثين الجامعيين، بمهندسين ومجموعة من المحترفين كانوا يستطيعون الدخول بالانترنت باستعمال تجهيزات الإعلام الآلي الموضوعة تحت تصرفهم من طرف الهيئات التابعة لها (إدارات، مصالح عامة، مخابر، مراكز دراسات ...). (روابحي، 2010، صفحة 45).

لقد أحدثت الانترنت تحولا كبيرا في مفهوم صناعة المعلومات وسرعة انتشارها لدرجة أنها أمحت معها فوارق الزمن وبعد المسافات. فقد تحول العالم بفضل هذه الوسيلة إلى شاشة صغيرة بقاراته وشعوبه المختلفة وأجناسه المتعددة التي أصبح من خلالها الأفراد يتزايدون في منازلهم ومكاتبهم بدأت شبكة الانترنت تثبت وجودها كمصدر مهم للمعلومات، وأصبحت اليوم تنافس في ذلك المكتبات التي كانت تعتبر المصدر الوحيد تقريبا للمعلومات ... فالشبكة اليوم توفر أجوبة ملائمة لأي استفسار حول معلومات عامة أو علمية أو اقتصادية أو حول الشؤون الحكومية، أم المعلومات المتعلقة بالأشخاص ويزداد كل يوم عدد المشتركين في الانترنت كما يزداد عدد الناشرين فيها، وذلك بعد أن أصبح النشر في الانترنت سهلا. (حاجي، 2020، الصفحات 278-279).

والحقيقة أنه يمكن تمييز تاريخ الانترنت من خلال ثلاث مراحل، حيث تتجسد المرحلة الأولى في ارتباط شبكة الانترنت بالتجمعات الصناعية العسكرية الكبرى في الولايات المتحدة، وأما المرحلة الثانية تميزت بتحول الشبكة إلى وسيلة اتصال أكاديمية سرية ووسعت مجالها لتصل إلى المعاهد وهذا بهدف

تمكينها من تبادل المعلومات والملفات، أما المرحلة الثالثة فتميزت بفتح الشبكة على الجمهور العريض والمجتمع الاقتصادي. (منصوري، 2011، صفحة 52).

2- خدمات الانترنت

تعددت استخدامات وخدمات الانترنت وسنذكر بعضها كالآتي:

2-1- خدمة الوايز WAIS: كلمة (wais) تمثل الحروف الأولى من Waid Area Information service وهي أداة تسمح للمستخدم بالبحث خلال كميات ضخمة من المعلومات بطريقة سريعة ودقيقة للوصول إلى معلومات معينة، فالوايز ينظم المعلومات على هيئة قواعد بيانات ضخمة ويسمح للمستخدم بتحديد قاعدة البيانات المحتوية على المعلومات التي يريدها عن طريق مجموعة من الكلمات المفتاحية (key words) التي تساعد على الوصول إلى المعلومة المطلوبة. (النواسية عوض، 2011، صفحة 49).

2-2- خدمة الويب web: الويب يؤدي عمل الوايز ولكن بطريقة أكثر مرونة حيث يعتمد على ما يسمى بالهيبرتيكست Hypertext في الوصول إلى المعلومات والمقصود بالهيبرتكست هو النص "text" المرتبطة ببيانات أخرى بمعنى ضرب الفأرة "mouse" فوق كلمة معينة يؤدي إلى الانتقال إلى شاشات جديدة ومحتوياتها. (النواسية، 2015، صفحة 12).

2- 3- خدمة البريد الإلكتروني Electronic Mail: هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب، ويعد من أكثر خدمات الانترنت استخداما إذ يستخدم كوسيط بين المدرس والطلبة من جهة وبين الطلبة من جهة أخرى، ويتم من خلاله تبادل الرسائل والوثائق والملفات الخاصة بالمادة الدراسية، والرد على استفسارات الطلبة، وكوسيط للتغذية الراجعة. (الشديفات، 2007، صفحة 3).

2-4- **خدمة الولوج عن بعد Tel Net**: يمكن بواسطة هذه الخدمة أن تدخل على أي حاسب مضيف (Host) حتى لو كان بعيدا، وتستخدمه وكأنك فرع له، بحيث يمكنك أن تتعامل معه وكأنك تجلس أمامه، فتستطيع إنزال ملفات أو تحميله بملفات، وأن تفرك بريدك الإلكتروني إذا كان مخزنا على هذا الحاسب. (محمود ريان، 2001، صفحة 40)

2-5- خدمة نقل الملفات FTP (File Transfer Protocol): وهو بروتوكول يسمح بالإطلاع ونقل الملفات الموجودة في الأسطوانة الصلبة لحاسوب متواجد عن بعد، حيث تستخدم هذه التقنية للحصول على معلومات من عدة مواقع بعد تحميلها على الحاسوب الشخصي في شكل ملفات ووثائق معلوماتية نصية وتقترح عددا من المواقع للخدمات المجانية freewares أو المشروطة بتعهدات sharewares، كما يسمح بروتوكول ftp بالحصول على الأدوات الضرورية لاستغلال الموارد المقترحة في الانترنت مثل

تطبيقات player لمختلف الأصوات أو التطبيقات viwer لعرض الصور. (بومهرة و حجار، 2005، صفحة 226).

2-6- خدمة المجموعات الإخبارية News Group: أتاحت الانترنت مظلة المجموعات المشتركة لتبادل المعلومات فيما بينها ومن أمثلة هذه المجموعات الإخبارية (مجموعات المناقشة) ومن الجدير بالذكر أن هذه المجموعات لاقت رواجا في المجتمعات العربية ويعبر عنها بالساحات أو المنتديات. (مبروك، 2011، صفحة 243).

2-7- خدمة آرشي Archie: هي خدمة تسمح بالبحث عن الملفات واستخراجها ونقلها للمستخدم فآرشي آلية مفهرسة لعملية نقل الملفات ftp. (النواسية عوض، 2011، صفحة 49).

2-8-خدمة جوفر Gopher: هي خدمة من خدمات الانترنت الشائعة للاستعمال وهو يعتمد على عرض قوائم تستطيع من خلالها معالجة أي معلومات واستخدام أي موارد داخل الانترنت و هو يعتمد بالواجهة الجغرافيكية السهلة المبنية على القوائم الموجودة في جميع المواقع، ويعد جوفر وسيلة بسيطة وقوية وسريعة وسهلة تؤمن آلية طريقة البحث في شبكة الانترنت واصطياد المعلومات ولتعلم خصائص الشبكة وما تحتويه. (النواسية، 2015، صفحة 211).

2-9-خدمة التخاطب الفوري: Chat: تتيح كثير من المواقع غرفا للحوار chat rooms يتمكن المستخدم من خلالها محادثة عدد لا نهائي من الأصدقاء عن طريق الحوار الصوتي أو المكتوب باستخدام لوحة المفاتيح وإرسالها إلى الطرف الآخر الذي يرد على الرسالة بأخرى. (هلال لمزاهرة، 2014، صفحة 298).

2-10-خدمة نقل الصوت عبر بروتوكول الانترنت voice over internet protocol (VOIP): تعد تقنية نقل الصوت عبر بروتوكول الانترنت وسيلة اتصال صوتية عبر الانترنت أو عبر أية شبكة تستخدم بروتوكول الانترنت، لذلك فإنه يمكن لأي عدد من الأشخاص المتصلين بشبكة تستخدم بروتوكول الانترنت أن يتواصلوا هاتفيا باستخدام هذه التقنية، التي لها العديد من الفوائد مقارنة مع استخدام نظام الهواتف العادية، كلفة الاتصال المنخفضة وخصوصا المكالمات الدولية، كما يمكن استخدام كاميرات الانترنت مع هذه التقنية لإرفاق الصورة مع الصوت. (لذيذ، 2014، صفحة 91).

2-11- خدمة المؤتمرات عن بعد teleconferencing: المؤتمرات عن بعد هي نظام معلوماتي واتصالي حديث يستخدم الاتصال الإلكتروني بين ثلاثة أشخاص أو أكثر في مكانين مختلفين أو أكثر، وتمتد المعلومات التي يقدمها المشاركين في المؤتمر عبر المسافات البعيدة، بحيث لا يحتاجون إلى الاجتماع وجها لوجه لتحقيق أهداف الاجتماع، وتختلف المؤتمرات عن بعد من حيث أهدافها وأشكالها، بداية من

شكل المقابلات الصغيرة الحميمة التي لا تحتاج إلى تبادل أوراق أو رسوم، إلى شكل الندوات الضخمة التي تتضمن تبادل أوراق أو رسوم والبيانات بين المجتمعين. (مكاوي و علم الدين، 2009، صفحة 207).

2-12- خدمة التعليم عن بعد: يعرف التعليم عن بعد أو التعليم البعادي distance Learning بأنه أحد طرق التعليم الحديثة نسبيا فهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيا ... ومن الوسائل المستعملة في هذا النوع من التعليم نجد شبكة الانترنت، التي تتميز بثراء معلوماتها وقدرتها الكبيرة على استقبال وتخزين، وإرسال المعلومات بكل حرية وسهولة، ودون مراعاة عنصر الزمن والمسافة... بالإضافة إلى قدرتها على توفير التفاعل بين الطلبة ومدرسيهم وبين الطلبة أنفسهم. (برنيس، 2009، الصفحات 140-141).

2-13- خدمة القوائم البريدية Mailing List: ويقصد بها نظام إدارة تصميم الرسائل والوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة، عبر البريد الإلكتروني، وتغطي القوائم مواضيع ومجالات شتى وتتناول كل قائمة عادة موضوعا محددا، فإذا كنت تريد متابعة آخر أخبار السباحة مثلا، يمكنك الاشتراك بإحدى القوائم المتخصصة في هذه الرياضة، وتصلك تباعا النشرات الخاصة بها. (نصري، 2015، صفحة 92).

3- أهم محركات البحث على شبكة الانترنت

يمكن البحث على الانترنت بواسطة محركات البحث، ومحرك البحث هو عبارة عن برنامج حاسوبي مصمم للمساعدة في العثور على مستندات مخزنة على شبكات معلوماتية الشبكة العنكبوتية العالمية. (السنوسي، 2015، صفحة 16).

وهو أيضا "عبارة عن قاعدة بيانات تضم ملايين الصفحات المتاحة على الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب)". (البسيوني محمد و عبد العزيز راجح، 2009، صفحة 256).

3-1- محركات البحث الأجنبية

3-1-1- محرك البحث جوجل Google Search Engine: يعد المحرك جوجل الأكبر والأكثر شهرة بين المستخدمين وتتجاوز اللغات المستخدمة به 100 لغة منها العربية، من مزايا Google أنه يوفر الكثير من إمكانات البحث ... ويقدم النتائج مرتبة بحسب درجة علاقتها بالكلمات المدرجة في البحث. (موسى المومني و الاخرس، 2011، صفحة 17).

3-1-2- محرك البحث ياهو Yahoo: هو من أشهر المواقع ومحركات البحث على الانترنت، بدأ بتقديم خدماته عام 1994، ويمتلك أوسع وسائل وأدلة التكشيف حيث يقوم المكشفون بتطبيق كلمات البحث ونتائجه، بغرض الوصول إلى المعلومات المطلوبة ويعمل من خلال موقعه المشهور www.yahoo.com وقد تحول محرك فيما بعد ليكون من ضمن المجموعة الثالثة باسم محركات البحث المهجنة. (قنديلجي، عليان ربحي، و السامرائي فاضل، 2009، صفحة 636).

3-1-3- محرك البحث ألتافيستا AltaVista: يمثل ألتافيستا أقدم محرك بحث في الويب يستخدم الزواحف (Crawlers)، انطلق Altavista سنة 1995، وبقي لعدة سنوات أفضل محرك بحث يقدم نتائج قيمة إلى المستفيدين المعجبين بخدماته ... وما يزال يعتبر محرك بحث قويا في خدمات البحث التي يوفرها فهو يوفر خدمات بحث جيدة في مجال الصور والأشرطة السمعية و البصرية، كما يوفر خدمة بحث ممتازة في مجال الأخبار. (بن زايد، 2012، الصفحات 83-84).

3-1-4- محرك البحث Lycos: يعد محرك البحث Lycos من أدوات البحث المتميزة على شبكة الانترنت، وأول عنكبوت يظهر على شبكة نسيج العنكبوت العالمية، ... كما يعد لايكوس أداة بحث مدهشة، فأبحاثه تغطي أنحاء شبكة الانترنت كافة، وتشمل في ذلك مواقع (أف. تي. بي. FTP)، الجوفر Gopher وشبكة العنكبوت (www) العالمية، كما نجد محرك البحث لا يكوس يفتش ويجوب الشبكة ليلا ونهارا، ويستخدم تكنولوجيات عالية جدا لتحديد المواقع الأكثر شعبية، ولتصحيح العناوين التي تحتوي على أخطاء وحذف الرديء منها. (الهوش، 2012، صفحة 27).

3-1-5- محرك البحث بينج: هو محرك بحث تابع لمؤسسة مايكروسوفت العالمية، ويحتوي على الملايين لمواقع الانترنت، وهو منافس لمحرك جوجل وياهو وبدأ بالعمل في عام 2009.

3-1-6- محرك البحث Dog Pile: ويعد هذا المحرك من محركات البحث والاستعلام الشهيرة على الشبكة الإلكترونية، ومن مميزاته أنه يتمكن من التواصل مع محركات البحث الأخرى على الشبكة، مثل محرك جوجل ومحرك ياهو، وكثير من المحركات الأخرى بهدف عرض العناوين الموجودة على قاعدة بيانات المواقع الأخرى فتظهر في نتائج البحث المقصود. (شلدان و حرز الله، 2018، صفحة 34).

3-1-7- قوقل كسولار Google Shcolar: أو ما يسمى بالباحث العلمي وهو عبارة عن محرك بحث علمي أكاديمي متعدد التخصصات والمصادر من كتب، مقالات، دراسات وأبحاث علمية بلغات مختلفة، ويعتبر من أهم المواقع الأكاديمية استعمالا ومن بين أهم المميزات التي يوفرها الباحث العلمي ما يلي:

- إمكانية البحث في عدة مصادر معلومات.

- الوصول الحر إلى النصوص الكاملة للأبحاث العلمية التي لها صلة بالموضوع محل الدراسة.
- خدمة مجانية والحصول على معلومات ذات مصداقية ومحكمة مجانا.
- إمكانية إنشاء حساب خاص بالمجان وإضافة الإنتاج الفكري الخاص والمشاركة في إثراء المحتوى الرقمي. (بن ضيف الله، 2018، صفحة 166).

3-2- محركات البحث العربية:

3-2-1- محرك البحث عربي Araby: يدعم البحث باللغة العربية وهو أحد مشاريع مجموعة مكتوب و"عربي" هو ليس مجرد محرك بحث باللغة العربية بل هو نقطة بداية وبوابة للدخول للانترنت العربية حيث يتوفر على خدمات بحث متخصصة بالعربية ويراعي قواعد النحو والصرف ليتمكن من الإبحار بك في الانترنت العربية للوصول لكل ما تحتاج من المحتوى العربي على الانترنت. (عليان ربحي و السامرائي فاضل، 2014، صفحة 273).

3-2-2- محرك البحث الإدريسي Idrissi: يحتوى على العديد من الإمكانيات المتقدمة التي صممت خصيصا باللغة العربية، ويمكن له فهرسة وتحديث البيانات تلقائيا مما يتيح للمستفيد الحصول على أحدث المعلومات إلى جانب مواقع أخرى مهمة كذلك مثل:

www.konouz.com
http//www.nassej.com
http//ww.washefnet.com
www.arabia.com
http//nathra.com (بن عمروش، 2016، صفحة 145)

امتاز الإدريسي عن غيره بـ:

- البحث بالمترادفات.
- البحث بالمعنى والترجمة.
- إمكانية التعامل مع التشكيل. (قمجه، 2008، صفحة 87).

3-2-3 محرك البحث أينayna: وهو من أشهر محركات البحث العربية ويتميز بأناقة التصميم وسهولة الاستخدام كما يقدم مواد غنية للبحث في شتى المجالات ويتضمن ثلاث أنماط من البحث الحر:

- الأول: هو نمط جميع الكلمات.

– الثاني: هو نمط "متطابق" حيث يبحث عن العبارة بأكملها، كما يقدم مجانا خدمة البريد الإلكتروني والتسويق وغرف الدردشة وعناوين الأخبار في أهم الصحف العربية والعالمية والألعاب والتسلية وموقعه الإلكتروني www.ayna.com (حمدي، بوسعدية، و مزياني، 2010، الصفحات 81-82).

3-2-4_محرك البحث يملي yamli: يتميز بالعديد من الخصائص منها تقديمه لخدمتين في آن واحد، الأولى والمتمثلة في تحويل الحروف اللاتينية إلى العربية عن طريق لوحة المفاتيح العربية الذكية، وهي الخدمة التي ميزته عن بقية محركات البحث العربية والثانية يملي البحث بالعربية، وعلى الرغم من أن نتائج بحث هذا المحرك تعتمد كليا على جوجل، إلا أنه استطاع جذب الباحث العربي إليه، وتتيح واجهة يملي نفس أبواب محرك البحث جوجل، لتمكن المستخدم العربي من البحث في صفحات الويب العادية أو في صفحات الأخبار أو الفيديو أو الصور. (بوزيفي، 2016، صفحة 61).

3-2-5- محرك البحث بوابة العرب Arabvista: يتميز البحث فيه بأنه متعدد اللغات في مجالات الفنون والأدب والطب والأخبار والتقنيات وغيرها، ويقوم بتحديد الدولة مما يعطي نتائج دقيقة، كما يقدم خدمات للبحث عن أمهات الكتب في الطب والتاريخ والحديث والقرآن والفقه وعنوانه: www.arabvista.com (حمدي، بوسعدية، و مزياني، 2010، صفحة 82).

4- خصائص الانترنت

تتمتع الانترنت بالعديد من السمات والخصائص التي جعلتها تقنية متميزة في العصر الحديث نظرا لما تقدمه من خدمات وما توفره من تسهيلات لمستخدميها، فمن خصائصها ما يلي:

- ✓ اللامكان: "شبكة الانترنت تخترق الحدود السياسية والجغرافية للدول"
- ✓ اللاتزامنية: "إتاحة النشر الإلكتروني والنشر الفوري للمعلومات". (المدادحة، 2009، الصفحات 153-154)
- ✓ التفاعلية: "الانترنت وسيلة اتصال جماهيرية ذات صبغة متفردة ومتميزة، تمتلك خصائص الوسائط المتعددة.

النصية الفائقة Hypertextuality، سواء كانت رسما أو خريطة أو إيضاحا أو مواد مسموعة أو مرئية. (ساري حلمي، 2005، صفحة 28).

وتأخذ التفاعلية على شبكة الانترنت ثلاث أشكال وهي:

– التفاعلية الإرشادية: وهي التي ترشد المستخدم بالتوجيه إلى الصفحة التالية، أو السابقة، أو العودة إلى الأعلى، أو إلى صفحة الاستقبال وغيرها.

– التفاعلية الوظيفية: وهي التي تتم عبر البريد المباشر أو الروابط أو مجموعات الحوار news group.

– كما نجد أيضا التفاعلية الكيفية: وهي التي تمكن موقع من المواقع أن يكيف نفسه مع سلوك المستخدمين أو الزائرين بالنسبة للشركات والمؤسسات التي تقوم بالإعلان عبر الشبكة. (شاوي و خامت، 2020، الصفحات 183-184).

✓ التنوع: يقصد به تنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال الاتصال الصوتي أو الكتابي أو الاتصال بالجماعات وكذلك من خلال الوصول إلى مواقع محطات التلفزيون والراديو أو الصحف وتنوع في عناصر العملية الاتصالية، وبالتالي التطبيقات والخدمات متنوعة عبر شبكة الانترنت من خدمات الاتصال والمواقع الإخبارية والمعلوماتية والتعليمية ... الخ، وكلها متاحة عبر الانترنت. (بن عمروش و جمعي، 2019، الصفحات 169-170).

✓ الحرية: تمنح شبكة الانترنت لمستخدميها واسع الحرية وهي تمنحهم قدر كبير من حرية التعبير التي كانت في وقت من الأوقات تخضع لهيمنة السلطة السياسية، فقد أصبحت شبكة الانترنت تمثل للبعض ساحة للديمقراطية حيث أصبحت لها قدرة هائلة على تجاوز الحدود الجغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية وهذا منا يجعلها أداة مميزة للتعبير عن الرأي بحرية مطلقة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك عن طريق البريد الالكتروني والمشاركة في الندوات الالكترونية التي تعقد على شبكات الاتصالات الدولية، ولا تخضع للرقابة أو القيود ويتم فيها مناقشة كل المشكلات العامة، بما في ذلك الأوضاع والتنظيمات السياسية وأساليب وطرق الحكم، وسياسات الدول المختلفة والقوانين والتشريعات كما أن الانترنت نتيجة لحريتها الكبيرة والمطلقة، أدت إلى فتح أبواب الحوار والاتصال الإنساني بين مختلف الثقافات. (شاوي و خامت، 2020، صفحة 184).

✓ الافتراضية: أو ما يعرف أيضا بالواقع الافتراضي، وهو مفهوم جديد ظهر مع تكنولوجيا المعلومات، للتعبير عن عالم وهمي يحاكي الواقع ويناظره إلى درجة التخيل أنه الواقع، إذ يتردد كثيرا على المسامع: متاحف خائلية (افتراضية)، متاجر خائلية ومصانع خائلية ...الخ.

وهي في حقيقة الأمر صور اصطناعية ثلاثية الأبعاد تمتزج فيها الحقيقة بالخيال، يحصل عليها المبدع عن طريق الحاسوب ليتمكن المستخدم من الغوص بكل حواسه في هذه البيئة المصطنعة، لاستكشاف الصور المعروضة، ومعايشة عالم المحاكاة، والخيال كما لو كان واقعا فعليا.

ومن هنا فإن هذه الخصائص، بالإضافة إلى العديد من المزايا الأخرى، جعلت من الانترنت أحد الوسائل التي تحظى بالريادة، وتتفوق على باقي وسائل الاتصال الجماهيرية، وتعرف نموا متسارعا يوما بعد يوم

سواء في عدد جماهيرها، أو في الخدمات والتطبيقات التي تقدمها لمستخدميها. (رمضان، 2012، الصفحات 143-144).

أما الباحث سولا بول Sola Pol فقد حدد خمس خصائص تميز الانترنت عن غيرها من وسائل الاتصال: إلغاء المساحات كمعوق للاتصال، اندماج الصوت والصورة والكلمة في صيغة رقمية واندماج الحوسبة والاتصال وتماهي نشاطات العمل والترفيه والعمل على عكس ثورة الاتصال الجماهيري (بن شهيدة، 2019، صفحة 234).

4-أهمية الانترنت

بما أن الانترنت تحتوي على كم هائل ومعتبر من المعلومات المتاحة للمستخدم وفي أغلب الأحيان تكون جانبية، فقد أصبحت مصدر هام للمعلومات بالنسبة للباحث الذي يسعى إلى توظيفها في بحوثه وتكون عاملا أساسيا لجودة بحثه. (بن عمروش، 2016، صفحة 204).

– عشرات الآلاف من البرامج ومن المقالات والبحوث والتقارير المجانية التي توفرها مختلف الجهات سواء أكاديمية أو تجارية أو أفراد من ذوي الاختصاصات المختلفة.

– أنشأت الانترنت في الأساس لتبادل الأبحاث وتطويرها ولا زالت عديد الجهات في الانترنت تحتفظ بذلك التوجه حيث تقدم خدمات معلوماتية متخصصة في شتى المجالات تبعا لتخصص الجهة المقدمة للمعلومات. (بن صالح العبيد، 1996، صفحة 43).

– استخدام الانترنت في مجال التعليم النظامي، يطور مجالات الدراسة والبحث داخل المدارس والجامعات، إما كوسيط ضمن وسائل ووسائط أخرى، أو كوسيط وحيد أو أساسي وتظهر بصورة جلية في الجامعات الافتراضية.

– تمثل الانترنت وسيلة للتعلم الذاتي للأفراد، من خلال أنها تتيح عملية الاستفسار عن المعلومات والوصول للموارد والبيانات لكل فئات المستخدمين في كل زمان ومكان، باعتبارها تكنولوجيا مفتوحة ومرنة. (مسعودي ل.، 2010، صفحة 46).

– خلق البيئة التعليمية التفاعلية من خلال التقنيات الإلكترونية الجديدة، والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة. (عوده مراد عوده، 2013، صفحة 111).

– نشر المقررات الدراسية الخاصة بطلبة الجامعة إلكترونيا على شبكة الانترنت وأقراص مدمجة.

– الحصول على أفضل خدمة للأستاذ والموظف والطالب وفي أسرع وقت ممكن وذلك عن طريق إدخال جميع البيانات التي يحتاجها جميع الأفراد المشاركين في الحركة التعليمية.

– تسهيل طرق البحث والإطلاع باعتماد أحدث تقنيات الاتصال وتبادل المعارف. (يحياوي و بوحديد، 2017، صفحة 327).

المبحث الثاني/ الانترنت كمصدر للمعلومات

أصبحت الانترنت الأداة الأكثر استخداما للبحث عن المعلومات العلمية من طرف الباحثين، ولهذا خصصنا هذا المبحث للحديث عن دورها ومميزاتها كمصدر للمعلومات، فيما عارضنا بعض الطرق واستراتيجيات البحث التي عن طريقها يمكن الوصول إلى هذه المصادر بدقة، وفي نهاية المبحث عرضنا مجموعة من المصادر الالكترونية المتاحة عبرها.

1- دور الانترنت كمصدر للمعلومات

- أصبحت شبكة الانترنت في مجال البحث العلمي، تمثل أكبر مكتبة في العالم يدخلها نصوص كاملة من الكتب الجديدة، وعددا من المنشورات والدوريات التي تتناول مختلف المجالات والقطاعات إضافة، إلى نشاطات النشر في سائر أنحاء العالم، كما تحتوي الشبكة على موضوعات حديثة من الصعب الحصول عليها في المكتبات التقليدية.

- تتيح الشبكة العنكبوتية العديد من المصادر والمراجع المنشورة إلكترونيا on-line ومنها الكتب المرجعية المتوافرة من خلال البحث بالاتصال المباشر بالإضافة إلى ما توفره من خدمة التكشيف، والأقراص المضغوطة cd-rom، والإستخلاص ونشر العديد من الدوريات العامة والمتخصصة، وكذلك يستفيد الباحث من الإطلاع على المراجع ونشرات الإحاطة الجارية والفهارس. (منصر و عمارة، 2020، الصفحات 350-351)

- شبكة الانترنت يمكن أن تقدم خدمات مرجعية وإجابات على استفسارات المستفيدين بواسطة البريد الإلكتروني، وأن تقدم خدمات قوائم ومناقشات متخصصة، والتفتيش في قواعد بيانات وكشافات، والحصول على نصوص كاملة لمقالات وكتب، وإرسال الوثائق وغيرها من الخدمات. (قنديلجي، عليان ربحي، و السامرائي فاضل، 2009، صفحة 333).

- تتيح البحث في جميع فهارس المكتبات ومراكز المعلومات المشتركة في هذه الشبكة.

- توفر شبكة الانترنت رصيدا هائلا من المصادر الحديثة والبيانات البيبليوغرافية.

- إكساب مهارات ابحث (searching) والإنتقاء (selecting) والتفكير في الكلمات الأساسية للمواضيع (key-words) وغيرها مما يجعل من المتعلم الصغير يقف موقف الباحث الكبير. (بلحون سالم، 1428، الصفحات 32-33)

- المساعدة في سرعة تحول المكتبات التقليدية إلى مكتبات إلكترونية.

– المساعدة في تقليل الحيز الذي تشغله البرامج العلمية باستخدام الكتاب الإلكتروني. (الطائي، 2013، صفحة 160)

– مساعدة الباحثين في تبادل الأبحاث والوثائق العلمية بسرعة فورية وبتكاليف منخفضة، مع توفير إمكانية التحاور الكتابي، أو التخاطب التلفوني بينهم.

– نشر المجلات والدوريات والمراجع العلمية الحديثة لمساعدة الباحثين في الإلمام بمحتوياتها. (شروق، 2015، صفحة 15)

– كما تعد الانترنت مصدرا هاما للمعلومات، فقد قدمت خدمات مهمة للعالم بأسره وارتبطت بجميع المجالات، وبذلك أصبح من المتعذر على أي علم من العلوم تجاهل هذا المصدر الواسع للمعلومات والاتصال.

هذا فضلا عن توفير الوقت والجهد، حيث يتمكن المستخدم من الوصول إلى المعلومات، في الوقت الذي يريده، وبالشكل الذي يحدده. (الشوابكة، 2010، صفحة 303)

– ويمكن الاستفادة من الانترنت تعليميا وبحثيا في الحصول على المعلومات عن موضوعات مختلفة، إضافة إلى تحسين طرائق التدريس والحصول على ملخصات الماجستير والدكتوراه، وملخصات الأبحاث العلمية المختلفة، وقد أتاح استخدام شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية الحصول على المعلومات بالصورة والصوت والخرائط والرسوم والأشكال أمام الأساتذة والطلبة، كما أصبح الانترنت أداة لحفظ تلك المعلومات واسترجاعها في أي وقت وفي أي مكان.

– إذن استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في الوسط الجامعي، يعمل على حل الكثير من المشكلات والأعباء المتمثلة في الاكتظاظ الذي تعاني منه المكتبات التقليدية، وأحيانا توفر نسخة واحدة عن كل كتاب، وهذا ما جعل الأستاذ والطالب الجامعي يبحث عن البديل وهو الانترنت من خلال البحث في مختلف المواقع التعليمية والبحثية في إنجاز البحوث العلمية وإنجاز المحاضرات. (بوته، 2011، الصفحات 97-98).

2- ميزات الانترنت كمصدر للمعلومات

– إن من مميزات هذه الشبكة تنوع المعلومات وإمكانية التعامل معها والاستفادة منها من جهة، وقلة التجهيزات اللازمة لها من جهة أخرى. ويستخدم في مجالات متعددة التجارة، الإعلام، السياحة، ويهمنا منها البحث العلمي، بحيث أصبحت استخدامات الانترنت في هذا المجال منطلقا ومرتكزا لكل باحث ولكل مركز للأبحاث، أو معهد للدراسات، وبواسطته يتمكن الباحث من الإطلاع على أحدث وأهم

المكتشفات والمخترعات التي توصل إليها العلماء في مختلف أرجاء العالم، وفي كافة المجالات العلمية، قد أصبح استخدام الانترنت في مجال شراء الكتب ينافس الوسائل التقليدية، مما يجعل أمر التوصل إلى ما يهدف إليه الباحث أو الطالب من مطالب علمية سهلا وسريعا وغير مكلف. (وحيد دويدري، 2000، صفحة 366).

– تعدد المصادر والتحديث، فالانترنت تسمح للباحث أن يجد ما يحتاجه من مصادر مختلفة، ولا يعتمد على الكتب التي صدرت في بلد معين مثلا، أو الموجودة في مكتبة جامعية ما، بل يستطيع الحصول على كل ما يحتاجه في أي اختصاص ومن كل أنحاء الأرض.

– سهولة الوصول للمعلومة وتوفير وقت الباحث، حيث أن توافر محركات البحث المتعددة والمتطورة بما فها قدرة عالية على البحث والتصفح تمكن أي باحث من البحث دون الحاجة إلى مساعدة من أحد، إضافة إلى تعدد هذه المحركات الأمر الذي يتيح البحث في أكثر من محرك في آن واحد، أو الانتقال من محرك إلى آخر عند عملية البحث، مما يؤدي إلى استحضار المعلومات المطلوبة من أكثر من مكان، كما أن تواجد محركات البحث يسمح للباحث أن يصل للمعلومة من خلال عدة مداخل، عبر الكلمة أو الموضوع أو الكاتب أو جهة النشر أو الجامعة أو البلد أو غير ذلك. (شوكت محمد، 2014، صفحة 49).

– حداثة المعلومات المتوفرة وتجددها باستمرار.

– الاشتراك بالمؤتمرات.

– توفير المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات من خلال الوسائط المتعددة (مهدي، 2011، صفحة 122).

– يتيح خيارات كثيرة أمام المستفيد وكيفية الاستفادة منها، سواء في طريقة عرض المعلومات أو حفظها وتحميلها.

– متوفرة بشكل مستمر دون تحديد لأوقات تواجدها أو انقطاعها، وتساعد الباحثين على سرعة إنجاز بحوثهم ومتطلباتهم العلمية. (تماضر، 2020، صفحة 7)

– الخيارات المتاحة في الاسترجاع ... أوسع وأفضل في النظم المحسوبة عما هي الحال في النظم التقليدية، فبالإضافة إلى منافذ الاسترجاع المعروفة كالجهة المسؤولة عن الوثيقة، أو عنوانها أو الموضوعات التي تعالجها، فهنالك مرونة عالية في الاسترجاع بالمنطق البولياني (Boolean Logic) حيث تربط الموضوعات والواصفات والعبارات الواردة في الوثيقة مع بعضها وصولا إلى أدق المعلومات. (قنديلجي، عليان ربحي، و السامرائي فاضل، 2009، صفحة 243).

– تعد تكاليف الانترنت منخفضة مقارنة بوسائل التعليم الأخرى والمكتبة تحتاج لكتب كثيرة وهذا يتطلب مزيدا من الإنفاق فإذا توافرت الأجهزة يستطيع الطلبة في المدرسة أو الجامعة الانفتاح على العالم والوصول إلى مواقع المصادر كما أن مكتبة المدرسة أو الجامعة تشترك في المجلات والكتب الإلكترونية. (بدير، 2009، صفحة 98).

3- طرق البحث عن مصادر المعلومات عبر الانترنت

الانترنت بحر من المعلومات على المبحر في مواقعها أن يحدد وجهته وغايته من البحث وماذا يريد بالضبط، وأن يعي أيضا طرق وتقنيات البحث عبرها حتى يصل إلى مبتغاه.

إن عملية البحث عن المعلومات المتاحة على الانترنت واسترجاعها، يتطلب إتباع طرائق وأساليب تتلاءم مع وسائط خزن المعلومات في البيئة الرقمية، فقد انتقلت أساليب استرجاع المعلومات من عمليات البحث المحدودة بالسجلات المختصرة مثل: الفهارس، أو الكاشفات، أو الببليوجرافيات، إلى عمليات البحث في النصوص الكاملة؛ عن أي كلمة دالة في مجموعة ضخمة من المعلومات المخزنة؛ في قواعد البيانات، أو نظم المعلومات أو في مواقع الويب.

ولكي يتمكن الباحثون والدارسون من الاستفادة من الكم الهائل من المعلومات المتاحة، على هذه الشبكة والحصول عليها، فناك طريقتان ينبغي بهما، هما التصفح والبحث. (المخلافي عبده، 2016، صفحة 33).

3-1- البحث عبر محركات البحث:

3-1-1- البحث البسيط Basic: ويعتمد على مهارة ومعرفة الباحث عن المعلومات ويستخدم في حالات البحث السريعة والبسيطة في محتواها وهذا النوع من البحث يقوم به معظم الناس وخاصة المبتدئين الذين يجهلون تقنيات البحث المتقدم، وذلك عن طريق وضع كلمة بدون علامات أو إشارات.

3-1-2-البحث المتقدم Advanced: وهي واجهة متقدمة تمكن الباحث من تحديد المؤلف والناشر واللغة أو الفترة الزمنية التي يريد تغطيتها في بحثه أو نوع المادة التي يرغب استرجاعها، وتعد هذه الطريقة فعالة للبحث عن معلومات محددة كونها تتيح للمستخدم إمكانية البحث عن عدة كلمات مفتاحية معا(القباطي هلال، 2015، صفحة 36).

3-2- خصائص البحث في المحرك Google

✓ إشارة (+): لها عدة معان فقد تستخدم لدمج موضوعين معا: التربية + التعليم، بدلا من استخدام واو العطف وقد تستخدم قبل الكلمة للبحث عن الكلمات التي يتجاهلها Google عادة مثل How، أين، كيف.

✓ إشارة (-): تستخدم لاستبعاد مصطلح معين من نتائج البحث.

✓ إشارة (" "): تستخدم للحصول على نتائج مطابقة تماما لمصطلح البحث للحصول على نتائج بحث مطابقة لمصطلحات البحث، وتكتب قبل المصطلح، كما أن Google يتجاهل حالة الحرف إذا كان كبيرا أو صغيرا في اللغة الإنجليزية، لكنه يعرض السياق الذي وجدت فيه الكلمة أو العبارة. (بدر زهر محمد، 2016، صفحة 107).

✓ أما الرابط أو (ou) فهو لتوسيع البحث فيقوم باختصار المصطلح الأول المعتمد في معادلة البحث أو المصطلح الثاني أو كلاهما معا.

✓ الرابط إلا (sauf) يقصي المصطلحات التي تسبق تحديد الكلمة وهذا يفيد الباحث أحيانا وللإفادة هناك تقنية مهمة يذكرها المتخصصين وهي السكون والضجيج (bruit/silence). السكون الذي هو عدم وجود وثائق تجيب سؤال البحث. والضجيج هو كثرة الوثائق التي لا تناسب الباحث فيتيه في المعلومات والجواب لهذه المشكلة يتمثل في استخدام تقنية البتر للتغلب على هذه الصعوبات، وهي استخدام * قبل الكلمة أو بعدها حتى تظهر كل المرادفات الخاصة بالمعنى المراد وبالتالي يبقى على الباحث اختيار ما يريد. (مسعودي ك.، 2021، الصفحات 498-499).

✓ استخدام علامة الشارحة: لتعني البحث عن موقع محدد ليأتي بعدها اسم الموقع الذي تريده، ويكتب هكذا site : sampldomaine.com. (بن عمروش، 2016، صفحة 137)

3-3-البحث البوليني أو المنطقي: نوع من المنطق الرمزي، وضعه العالم الرياضي الانجليزي جورج بوول أواسط القرن التاسع عشر، وتمكن بوول من صياغة عدد من القواعد المنطقية، نشرها في العام 1849، في بحث بعنوان "بحث في قوانين التفكير"، لينقل علم المنطق من نطاق الفلسفة إلى نطاق الرياضيات، ويستخدم المنطق البوليني، الذي يسمى أيضا الجبر المنطقي، معاملات منطقية مثل not, و orو and لإنشاء علاقات بين الكلمات والعبارات موضوع البحث. (بن زايد، 2012، صفحة 88)، فالبحث تحت money and gold سوف يعطيان كل التسجيلات التي أدخلت تحت أي من هاتين المصطلحين، أي تلك التي أدخلت تحت gold وتحت money وتحتهما معا. والبحث تحت money not gold سوف يسترجع لنا كل التسجيلات التي تدخل تحت money ولكن يستبعد تلك التي كشفت تحت gold وقد يستخدم مثل هذا المنطلق للمساعدة على تدقيق البحث والاسترجاع. (هنتر، 1992، صفحة 175).

3-4- طريقة البحث بالجذر: تعتمد هذه الطريقة على التحليل الصرفي للكلمة التي يتم البحث عنها بإرجاع الكلمة إلى أصلها (جذر ما) عن طريق تجريدها من الزوائد وبعد تحديد جذر الكلمة يتم توليد الكلمات المحتملة للجذر الذي تم تحليله، ومن ثم البحث في قواعد البيانات، ومن عيوب هذه الطريقة هو ارتفاع النتائج المسترجعة والتي قد لا تمد إلى استفسار البحث بصلة.

3-5- طريقة البحث بالمترادفات: تستخدم هذه الطريقة للبحث عن الصفحات التي تحوي الكلمة المراد البحث عنها، أو مترادفاتها فمثلا البحث عن كلمة مؤسسة يسترجع النظام الصفحات التي تحوي الكلمات مثل: مؤسسة، منشأة، شركة، ... (بوته، 2011، صفحة 128)

3-6- طريقة البحث بالمحارف البديلة: تستخدم المحارف البديلة Wildeards أو ما يطلق عليه "نظم البتر" عوضا عن مجموعة من المحارف وتظهر في نتائج البحث جميع الكلمات المفتاحية التي تتقاطع أو تشترك مع حد البحث في حروفه المحددة أو المعروفة. مثلا، عند كتابة *art باستخدام رمز النجمة (*) عوضا عن مجموعة المحارف تتضمن نتائج البحث ما يلي: artsوarticوleartistوهي عبارة عن جميع المواقع والوثائق التي تحتوي على كلمات تبدأ بالحروف الثلاثة art، وفي اللغة العربية توضع علامة النجمة على يسار كلمة فن* للبحث عن كلمات فن وفنان وفنون وفني. (عباس، 2007، صفحة 76).

3-7- استراتيجيات البحث والاسترجاع عبر الانترنت: وبقطع النظر عن محرك البحث الذي يتم استخدامه لا بد من استخدام إستراتيجية معينة لإجراء عملية البحث هدفها اختصار الوقت من أجل الحصول على نتائج مطابقة وتتضمن الإستراتيجية النقاط التالية:

- تحديد المفاهيم المهمة للبحث.
- اختيار الكلمات المفتاحية والعبارات والمصطلحات التي تصف المفاهيم؛
- اختيار الميزات التي سوف تستخدمها، التقريب، المنطق، (الجبر البوليني) ...
- اختيار محرك البحث الذي سوف تستخدمه.
- قراءة تعليمات محرك البحث الذي تم اختياره، والتي غالبا ما تكون متوافرة في الصفحة الرئيسية في محرك البحث. (شوكت محمد، 2014، الصفحات 58-59)

3-7-1 استراتيجية الطلقة في الظلام A shoot in the dark: فهذه الأخيرة أخذت هذه التسمية لأن الفرد يدخل كلمة واحدة تكون بمثابة طلقة في الظلام من الصعب أن يصيب بها الهدف إلا إذا كانت تلك الكلمة دقيقة، وهذه الإستراتيجية تتلائم مع الاستفسارات ذات المفهوم الواحد والمعبر عنها بكلمة واحدة. (بن حروز، 2020، صفحة 137)

3-7-2- إستراتيجية البينجو Bingo: يطلق على هذه التسمية نسبة إلى لعبة البينجو التي يفوز بها اللاعب إذا كانت مجموعة من الأرقام التي يتم اختيارها عشوائيا تتطابق مع مجموعة الأرقام على بطاقة اللعب الخاصة به إن هذا الوجه لا يتم بكلمة واحدة ولكن بعبارة (سلسة من الكلمات) اللازمة للتعبير عن الاستفسار مثل (المكتبات الجامعية العراقية). (مزيد و اخرون، 2013، صفحة 192)

3-7-3- إستراتيجة القضمة الكبيرة Big Bite: تستخدم هذه الإستراتيجية لإجراء بحث حول موضوع يتضمن عدة أوجه، عندما يقوم الباحث باختيار الوجه الأول (العام) عن طريق إحدى الإستراتيجيات السابقة، ومن ثم يقوم بتفعيل تقنية البحث في النتائج search within results للاستدلال عن الوجه الثاني لتحديد المطلوب بدقة أكبر. (شعلال و بودربان، 2015، صفحة 157)

3-7-4- إستراتيجية زراعة اللؤلؤ citation pearl: يتم تطبيق هذه الإستراتيجية بطريقة آلية في بعض محركات البحث مثل Google وExcite وغيرها من المواقع، ففي حالة معرفة الباحث لوثيقة معينة يستطيع الضغط على أمر Find similair pages أي إبحث عن صفحات مماثلة أو related pages أي صفحات ذات صلة، والتي تظهر في نهاية البيانات الخاصة بالمواقع، ليقوم محرك البحث بتزويده بالصفحات ذات الصلة بالصفحة التي بين يديه حيث يمكن استخدام إحدى استراتيجيات البحث الأخرى مثل استراتيجية الطلقة في الظلام للتعرف على المواقع ذات الصلة بموضوع البحث. وبمراجعة النتائج قد يتبين للباحث أن موقعا واحدا فقط من بين المواقع هو المتصل بموضوع بحثه وبالرجوع إلى ذلك الموقع يمكن أن يجد الباحث بداخله روابط متعددة لمواقع أو معلومات ذات صلة بموضوع البحث، وبالتالي يمكن للباحث الرجوع إليها كما يمكنه الحصول على بعض المصطلحات ذات الصلة بموضوع بحثه، التي يمكنه استخدامها كمصطلحات بحث أخرى، والبحث عنها بالتتابع في محرك البحث باستخدام أي من استراتيجيات البحث السابق ذكره. (لحواطي، 2014، الصفحات 66-67)

3-7-5- إستراتيجية افعل ما بوسعك Every thing but the Kitchen sink: يستخدم الباحث هنا جميع العبارات الممكنة للتعبير عن الاستفسار الذي يأخذ أكثر من وجهين مع اعتبار تقديم. (بوخملة، 2015، صفحة 118)

وإذا لم يقتنع الباحث بالنتيجة فقد يستبدل إستراتيجية البحث بأخرى أو على الأقل تعديلها وقد يعمل على تخزين نتائج استراتيجيات البحث الواحدة بعد الأخرى للمفاضلة فيما بينها، ويقاس نجاح إستراتيجية البحث وعملية البحث بصفة أعم بمدى ما يتم استرجاعه من معلومات تتصل بموضوع البحث وتساؤلاته Relevant Information وهذا يتوقف بدوره على مهارة الباحث في توظيف أوامر البحث والقدرات الاسترجاعية لنظم قواعد المعلومات. (الدوسري فهد، 1991، صفحة 29)

4- أشكال مصادر المعلومات على الانترنت

وهي "مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية مخزنة إلكترونيا على وسائط سواء ممغنطة (Tape/disk magnetic) أو ليزرية بأنواعها أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضا إلكترونيا حال إنتاجها من قبل مصدرها أو ناشريها (مؤلفين وناشرين)، في ملفات وقواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر (on-line) أو ذا جليا في المكتبة أو مركز معلومات عن طريق منظومة الأقراص المتراصة (cd-rom) والمتطورة الأخرى مثل الأقراص المتعددة (multi media) وأقراص (dvd). (الحديدي و سالم عبد، 2020، صفحة 79)

4-1- مصادر المعلومات السمعية البصرية: وهي ما تمثل مصادر المعلومات التي تعتمد في عملها على السمع والبصر في الوقت ذاته:

- الأفلام المتحركة: والتي تستخدم لعرض الأمور بوسائل متعددة، هي عبارة عن سلسلة من الصور المرئية والمتحركة التي تعرض على فيلم شفاف أو شريط.

- أقراص الفيديو: وهي من الأدوات المتقدمة والمتطورة والتي ترتبط مع الإتجاهات الحديثة لتكنولوجيا الأقراص، وتعتبر من الوسائط المهمة لتخزين المعلومات. (فلاح، 2019، صفحة 5).

4-2- الأقراص كوعاء لمصادر المعلومات: لقد عرفت الأقراص كوعاء يخزن مصادر المعلومات الصوتية أكثر من قرن من الزمان ومع ظهور التكنولوجيا الحواسيب اعتمدت كوعاء تخزيني لمصادر المعلومات المحوسبة وسرعان ما اعتمدت واكتسحت كافة أوعية المعلومات الأخرى لتصبح الوعاء التخزيني الأول لمصادر المعلومات. (قنديلجي، عليان ربحي، و السامرائي فاضل، 2009، صفحة 211)

4-3- مصادر المعلومات البيبليوغرافية bilbliographic data bases: وهي من أقدم مصادر المعلومات الإلكترونية ظهورا أو أكثرها شيوعا فهي تقدم البيانات البيبليوغرافية الوصفية والموضوعية التي تحيلنا أو ترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص، أو المعلومات مثل Lc Marc. (احمد ابراهيم محمد، 2010، صفحة 44).

4-4- ملفات النص الكامل العددية والرسومية: يمكن أن تتضمن هذه الفئة الصفحات الخاصة المتاحة على شبكة الانترنت سواء الخاصة بأحد الأفراد أو المؤسسات التي تتناول أحد الموضوعات.

4-5- برامج إعداد النماذج والإرشادات: تعطي هذه البرامج تعليمات وإرشادات للمستفيد سلسلة من المفاهيم والمعطيات والنماذج التي غالبا ما تكون تفاعلية، عند تعامل المستفيد معها كما أنها عادة ما تتضمن نصوصا المبرمج وبرامج المحاكاة والنمذجة. (الدباس احمد، 2012، صفحة 28).

4-6- الكتاب الرقمي: هو وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النص لكتاب من جانب وتطبيقات البيئة الرقمية الكمبيوترية على الجانب الآخر، وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني ويكسبه المزيد من الإمكانات والخيارات التي تتفوق بها البيئة الرقمية الإفتراضية Virtual على البيئة الورقية للكتاب... على أن يتم صك المحتوى الرقمي للكتاب في بنية أو فورمات رقمي معين مثل: html, word, pdf, ascii إلى غير ذلك من البيئات الرقمية. (النقيب، 2008، صفحة 188).

4-7- القواميس، المكانز، والمعاجم الإلكترونية: وهي عبارة عن مصادر معلومات مرجعية متاحة على الانترنت تعطي معلومات عن الألفاظ المشتقات والمترادفات والمعاني والضبط الاصطلاحي والأصل اللغوي والمقطع الصوتي والنطق، وعادة ما تنقسم إلى عامة أو متخصصة من أمثلة القواميس www.oxford.com ومن أمثلة المكانز المتاحة على الانترنت مكنز روجيه Rogiets Thesaurus. (النجار، 2009، صفحة 49).

4-8- الرسائل الجامعية الإلكترونية Electronic theses: تشكل الرسائل الجامعية مصدرا من أهم مصادر المعلومات التي يعود إليها الباحثون لمعرفة ما تم إنجازه في حقل من حقول العلم وعليه يتم تحديد الإضافة التي يرغب الباحثون في إنجازها. (موسى المومني و الاخرس، 2011، صفحة 32)

4-9- الدوريات والمجلات الإلكترونية: هي القناة الرئيسية للإتصال العلمي الرسمي، وتتمثل في تلك المطبوعات الدورية المتخصصة المتاحة بنصوصها الكاملة في شكل إلكتروني على منظومة الانترنت سواء أكانت متاحة بشكل آخر خارج منظومة الانترنت كأن تكون مطبوعة ورقيا أو مسجلة على أسطوانات مكتنزة. (براهيمي، 2015، صفحة 101)

4-10- المدونات الإلكترونية: أصبحت المدونات مصدرا هاما للمعلومات والنفاذ إليها والتفاعل معها سواء بالإيجاب أو بالسلب، ومتابعة الأخبار وقياس الأخبار، كما أن المدونات كمصدر جديد للمعلومات على الشبكة تتسم بالتراكم والزيادة المستمرة والسريعة وهذا يعني وجود محتويات لمصادر لا متناهية ولها القدرة على المشاركة والإنخراط المدني في الأنباء والأخبار في المجتمع. (سعداوي، 2020، صفحة 47)

4-11- مواقع المكتبات الإلكترونية: حيث تتيح شبكة الانترنت للباحث العديد من الموسوعات وكشافات الدوريات والأدلة، الكتب، الفهارس، والببليوغرافية، حيث تقدم هذه المواقع كل الخدمات التي كانت تقدمها المكتبات التقليدية مع إمكانيات السرعة والدقة والتفاعلية. (لحواطي و بودربان، 2012، صفحة 40)

4-12- الأرشيف الإلكتروني: هو جزء من المحفوظات الذي له قيمة إدارية وتاريخية أو اقتصادية أو قانونية أو اجتماعية يتم إيداعها في إحدى المؤسسات الأرشيفية أو حفظها في قاعدة بيانات أرشيفية منظمة بشكل علمي الذي يجعله صالحا للاستخدام من قبل الباحثين والمستفيدين، ومن مميزاته تسهيل عملية الاستنساخ في عدة أشكال، بسرعة وبأقل تكاليف من نسخ الورق، ويسمح بتحويله آليا من مكان بفضل الانترنت. (سليمان فيسه، 2018، صفحة 65).

4-13- المنتدى Forum: هو أي موقع على الانترنت يتيح المشاركة بكتابة مقال أو الرد على مقالات موجودة. (بن محمد، 2014، صفحة 72)

4-14- الوصول الحر للمعلومات في ظل الشبكات الاجتماعية: تعد شبكات التواصل الاجتماعي إحدى الركائز الأساسية في تدعيم حرية الوصول وإتاحة المعلومات داخل المجتمع الأكاديمي ومراكز البحوث العلمية، غير أن استعمال مختلف هاته التقنيات والتكنولوجيات قد غير من سلوك الباحثين، الطلبة والأساتذة الجامعيين وأفرز أنماط جديدة لإنتاج المعلومات والمنشورات العلمية، تبادلها، إتاحتها، والوصول إليها وهذا كله في ظل نموذج اتصالي تفاعلي جديد بدون عوائق وحواجز تقنية، تكنولوجية، مادية أو قانونية. (بن ضيف الله، 2018، صفحة 14)

4-15-اليوتوب: موقع يسمح للأفراد بنشر مقاطع الفيديو التي صنعوها بأنفسهم وتتمايز هذه المقاطع من مقاطع ثقافية، شخصية، مقالب، وتعليمية وأكاديمية... وغيرها كثير. (براهيمي، 2015، صفحة 102)

المبحث الثالث/ البحث العلمي في بحوث علوم الإعلام والاتصال.

تعرف بحوث الإعلام والاتصال كنوع من أنواع البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية بدراسة العلاقات التي تربط بين كل من الإعلام والجمهور المستهدف ومختلف الظواهر الاجتماعية والنفسية، وتأثيرات الإعلام، وذلك للحصول على المعلومات التي ترتبط بالوسائل الخاصة بالإعلام، وفي هذا المبحث سنعرض مفهوم البحث العلمي وسنحاول تقديم بعض أنواع البحوث وحتميتها والمعوقات التي تؤثر على المنتوج العلمي لهذه الأخيرة، بالإضافة إلى أهمية البحث العلمي في هذا المجال.

1- مفهوم البحث العلمي:

لغة:

يعني البحث لغويا الطلب أو التفتيش أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور. (دفع الله و السيد الطيب العباس، 2008، صفحة 4)

المقطع الثاني "العلمي" وهو كلمة مشتقة من كلمة العلم ومعناه: الحقيقة، المعرفة، التجريب ... الخ. (راي، 2019، صفحة 57).

اصطلاحا:

البحث هو نشاط علمي منظم ومحدد، نقدي وتطبيقي، يسعى إلى كشف الحقائق ومعرفة الارتباط بينهما، ثم استخلاص المبادئ العامة أو القوانين التفسيرية، أو هو التحقق المنظم في موضوع ما أو قضايا فرضية للكشف عن الحقائق أو النظريات وتطويرها، وهذا يعني أن ندرس، أو أن نحقق وأن نختبر وأن نفحص من أجل تحقيق أهداف البحث العملي. (عبد الحميد، 2000، صفحة 8).

وإذا تحدثنا عن البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال فإننا في هذه الحالة لا نقصد سوى ذلك النشاط الذي يحركه هدف علمي، والذي يتم وفق متطلبات المنهج العلمي ولذلك يعرف بوصفه: "استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف علمية يمكن التوصل إليها communicable والتحقق من صحتها vérifiable، عن طريق الاختبار العلمي. (العبد الله، مي، 2010، صفحة 42)

والبحث العلمي الحديث في علوم الإعلام والاتصال هو عبارة عن خطوات متتالية منتظمة تهدف لجمع البيانات حول إشكالية إعلامية واتصالية محددة، وتعريضها للفحص والتدقيق للوصول إلى اكتشاف بيانات جديدة تساهم في حل المشكلة ونمو المعرفة، باستخدام ما يتناسب وطبيعة المجال البحثي من مناهج وأدوات. (العبد الله و شين، 2014، صفحة 75).

2- أنواع بحوث الإعلام والاتصال

2-1-الأبحاث الاستكشافية: إن الأبحاث الاستكشافية التي تعرف أيضا بالأبحاث الاستطلاعية، هي تلك الأبحاث الأولي، التي يلجأ إليها الباحث عادة، لتدليل الصعوبات التي يواجهها على مستوى استكشاف الظواهر محل الدراسة، أو التعرف عليها بصورة جيدة بعد اكتشافها.

تستخدم الأبحاث الاستكشافية في مجالات العلوم، التي تعاني عدم توفر الرصيد المعرفي (نظريات والقوانين) بالقدر الذي يسمح لها بالانطلاق في وضع فرضيات، تفسر الظواهر محل الدراسة بسهولة ودقة، لذلك يوظف هذا النوع من الأبحاث في توفير المعلومات التي تسمح بإجراء الدراسات الإختبارية للفروض خاصة على مستوى علوم الإعلام والاتصال. (بن مرسلي، 2003، صفحة 50).

2-2-البحوث التجريبية: وهذه الدراسات تحتاج إلى دقة شديدة حيث يقوم الباحث باختبار صحة بعض الفروض العلمية عن طريقة التجربة.

2-3- البحوث الوصفية والتشخيصية: ويقوم الباحث بهذا النوع من الدراسات لتحديد سمات وصفات وخصائص ظاهرة معينة تحديدا كميا وكيفيا... وذلك في حالة أن تكون هناك بعض الدراسات التي أجرت في هذا المجال. (بدر، 1996، صفحة 32)

2-4- البحوث الكيفية: هو نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد المشاركة في البحث، كما تهدف إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينصب الإهتمام على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها.

فالبحث الكيفي تأويلي وتفسيري، واستقرائي متعدد المناهج ومعمق، كما أنه مرن وحساس لخصوصيات المبحوثين وسياقهم الاجتماعي، ومنه فالمرونة في البحوث الكيفية تسمح للباحث أن يتكيف ويعدل ويبني منهجيته تدريجيا، يتطلب تطبيق القواعد المنهجية فهو ذا مصداقية وموثوقية يتميز بالتعقيد والشمولية. (حرفوش، 2020، الصفحات 233-234).

2-5-البحوث التاريخية: يركز هذا النوع من أنواع بحوث الإعلام على دراسة التاريخ الخاص بوسائل الإعلام، وتساعد البحوث التاريخية على وصف الظاهرة، وكذلك تساعد وصف كافة المتغيرات التي تمت في فترة زمنية معينة.

2-6-البحوث التأصيلية: تعتبر البحوث التأصيلية النوع الأول من أنواع بحوث الإعلام، وتركز هذه البحوث بشكل أساسي على اختيار المنهج التأصيلي المناسب، وهناك مجموعة من المصادر الأساسية الخاصة بالمعلومات، وتساعد هذه المعلومات على الحصول على النتائج. (تقي، 2022)

2-7-البحوث الكمية: يقصد بالبحث الكمي الذي يعني بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية، كما يجري تطويرها بحيث يتوافر فيها الصدق والثبات، ويجري تطبيقها على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصلي، وتتم معالجة البيانات الكمية بأساليب إحصائية في النهاية إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي ضمن مدى معين من الثقة. (عبيد مصطفى، 2003، صفحة 16).

2-8-البحوث السببية أو بحوث اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات والفروض: وهي التي تركز على اختبار الفروض السببية بين متغير ومتغير أو مجموعة من المتغيرات المؤثرة في حدوث الظاهرة التي تجري دراستها، وبالتالي فهي تحقق الهدف الرابع والأخير في نطاق المعيار الوظيفي للبحوث، كما أنها تستخدم في كل من المرحلة المتقدمة ومرحلة النضوج العلمي من مراحل نمو المعرفة العملية في التخصصات المختلفة. (ابراهيم، 2017، صفحة 74).

3- حتمية بحوث الإعلام والاتصال

- بحوث الإعلام بصفة خاصة تؤدي دورا رئيسيا في كافة الجوانب الخاصة بالممارسة الإعلامية وبدون استخدام هذه البحوث من البداية والاعتماد عليها بصفة مستمرة لا يمكن أن تقوم بعدد كبير من الوظائف الإعلامية قائمة. (حسين، 1999، صفحة 18).

- نمو تخصص الإعلام وتعدد مجالاته ... وكذا التطور الملحوظ في وسائل الاتصال إلى تطور في التخصص ذاته، وإلى الحاجة إلى المزيد من المتخصصين فيه، وقد قاد ذلك في نهاية الأمر إلى إنشاء مزيد من أقسام الإعلام في العديد من جامعات العالم التي أعطت بدورها أولوية خاصة لتدريس أساليب البحوث الإعلامية ومناهجها كأداة لا غنى عنها لمنسوبيها.

- اهتمام الجمهور والحكومات بتأثير وسائل الإعلام، ويعد هذا العامل في مقدمة العوامل الداعية إلى البحث في الموضوعات الإعلامية، ولقد كان للتأثير السلبي المتوقع أن تحدثه تلك الوسائل في الجمهور دافع قوي إلى قلق الجماهير والحكومات من استحواذها على أوقات الجمهور وبالتالي حقنهم بما تريده تلك الوسائل والمتحكمون بها. (الحيزان، 2004، الصفحات 14-15).

- جمع البيانات والمعلومات الدقيقة عن المشكلات البيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية السائدة ومدى مساهمة الإعلام في مواجهتها.

– الحاجة المستمرة لتوفير البيانات والمعلومات المستمدة عن الرأي العام والإتجاهات والمعتقدات والآراء والوجهات النظر المختلفة، ودرجات المعرفة والوعي والإدراك ومركز الإهتمام والإنطباعات الذي الجماهير المختلفة، داخليا وخارجيا.

– ونظرا لأهمية الرأي العام وقوى تأثيره في النشاط الإعلامي وكذلك ضرورة دراسة جمهور القراء والمستمعين والمشاهدين مما يوفر المعلومات المتكاملة عنهم والتي تفيد في توجيه المواد الإعلامية الملائمة إليهم، إلى جانب دراسة الوسائل الإعلامية المختلفة في خصائصها وجوانبها الفنية، وقياس أثر النشاطات الإعلامية وتقييم فعالية الجهود الاتصالية بالإضافة إلى كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بأنشطة الاتصال وأنماطه ونماذجه وأساليب الممارسات الإعلامية غيرها. (المشاقبة، 2018، الصفحات 10-11).

– فهم أنواع الاتصال ووسائله، فعلى الرغم من سهولة التعرف على هذا الحافز بشكل مجرد إلا أن الحاجة إلى سير أغوار العملية الاتصالية وما يحيط بها من جزئيات تظل مسألة صعبة ومعقدة وهذا ما دعى إلى وجود منهجية واضحة لشرح أبعاد تلك العملية.

– حاجة المعلنين إلى التعرف على الجمهور المستهلك وتحديد سبل الوصول إليه.

– والظاهر أن نمو هذا التخصص سيزداد وذلك للأسباب الستة التالية:

- الأهمية المتزايدة للمعلومات في النجاحات الفردية والاقتصادية.
- الأهمية المتزايدة للمهارات الاتصالية في العلاقات العامة التي أصبحت أكثر التخصصات نموا في مجالنا.
- التزايد المستمر للوقت المخصص للتعرض لوسائل الإعلام (أكثر من سبع ساعات يوميا في ألمانيا مثلا). وكنتيجة لذلك، التزايد المستمر لاعتبار وسائل الإعلام مصدرا أساسيا لإدراك الواقع (السياسي خاصة)، فثلاثة أرباع الألمان يذكرون وسائل الإعلام الجديدة (التلفزيون خاصة) كأهم وسيلة مساعدة لتحديد طبيعة تصويتهم السياسي أثناء الانتخابات.
- تحول تزايد الترابط بين النظام الإعلامي وباقي الأنظمة الاجتماعية وخاصة السياسية منها إلى وسيلة للسلطة السياسية.
- أهمية تخصص الاتصال عند الحديث عن أهمية تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية في نوعية التواصل بين الجماهيري والخاص، بحيث ازداد الطلب على البحث والخبرة في المجال بغية معرفة ماذا يجري وكيف نتصرف اتجاهه. (جبابلية و طاير، 2022، الصفحات 111-112).

4- معوقات البحث العلمي في الإعلام و الاتصال

– الاهتمام غير المتوازن بنوعيات البحوث الإعلامية والذي ينعكس أحيانا في الميل إلى إجراء دراسات في المجالات الفنية أو التكتيكية أو التطبيقية البحثية. مع إغفال الدراسات النظرية والفلسفية، مما أدى إلى تباطؤ عملية استنباط النظريات في مجالات الإعلام المختلفة.

– البطء في التوصل إلى نتائج ذات دلالة تفيد المخططين والمنفذين في مجالات الإعلام والذين يحتاجون إلى نتائج سريعة تفيدهم في اتخاذ القرارات ورسم السياسات الإعلامية وممارسة العمل الإعلامي اليومي. (حسين، 1999، صفحة 32).

– الغموض المنهجي والنظري لبحوث الإعلام، إن سبب هذا الغموض يعود إلى إشكالية العلاقة والدور ما بين مصطلحين الإعلام والاتصال بعبارة أخرى عدم وضوح التميز ما بين المصطلحين أي أن هناك خلطا بين وظيفة الإعلام أو وظيفة الاتصال بحد ذاتها وبين الدور الذي يمكن أن تؤديه بحوث الإعلام في إطار الوظائف الإعلامية (المشاقبة، 2018، صفحة 9). كما أنه ما خلص به الباحث والمفكر في الإعلام والاتصال ولبرشرام أنه: "من الصعوبة أن يمكن التفريق ما بين أبحاث الإعلام وأبحاث الاتصال، فالمصطلحان يلتقيان في المضمون ويختلفان في الشكل واللفظ وأي محاولة للتفريق بينهما ستزيد الأمور تعقيدا. (ثاني محمد النذير، 2017، صفحة 94).

– قصور مجال الإعلام والاتصال الجماهيري في بلورة نظريات خاصة له حتى نهاية القرن العشرين، مع تشابك علوم متعددة في نطاق، مما يجعله يعتمد على التطورات النظرية في هذه العلوم.

– صعوبة قياس تأثير الإعلام في الظاهرة التي يقوم الباحث الإعلامي بدراستها، نظرا لتداخل عدة عوامل ومتغيرات في إحداث الظاهرة وفي التأثير في فاعلية الإعلام.

– الأخطاء التي يحتمل أن تنتج، إما من تحيز الباحثين أو التفسير الخاطئ للمعلومات والبيانات والنتائج. (اسماعيل و محمود منصور، 2007، الصفحات 121-13).

– نقص الأدوات البحثية المطلوبة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي التي تساعد الباحثين في إنجاز بحوثهم على الوجه المطلوب.

– عدم توافر أو توفير البيئة المناسبة والظروف البحثية الملائمة، بما في ذلك ضعف الوعي بأهمية البحث العلمي، حتى عند الأفراد المبحوثين في المجتمع، وعدم تقديم المعلومات الدقيقة للباحثين، وحتى رفض التعاون معهم وإعطائهم أي من هذه البيانات المطلوبة، ومما لا شك فيه أن النقص وعدم الدقة في

البيانات والمعلومات المطلوبة يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء في تحديد المشكلات البحثية، وكذلك التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات الدقيقة. (قنديلجي، عليان ربحي، و السامرائي فاضل، 2009، صفحة 47).

– ومن بين أهم الصعوبات التي تعترض الباحثين في الميديا الجديدة:

- اختلاف طبيعة محتوى الانترنت والشبكات الاجتماعية القائمة على النص الفائق وتداخل النصوص.
- تعدد اللغات في ظل الهويات الافتراضية، وتعدد الحسابات لشخص أو هيئة ما وصعوبة حصر مستخدمي الانترنت.
- إشكالية أخلاقية تتعلق بمدى سرية البيانات المنشورة وخصوصيتها.
- صعوبة اختيار العينة في ظل الحجم الكبير للمستخدمين وتشتتهم من جهة والهويات الافتراضية من جهة أخرى يبقى قائما، بالإضافة إلى عدم استجابة المبحوثين للاستبيان (كوبيبي ح.، 2021، الصفحات 615-617).

وفي هذا السياق يعتبر الباحثون أن صعوبة عدم معرفة الإطار العيني للدراسة التي ستستخرج منه العينة ولم يوفق الباحث في الحصول على القائمة بمجتمع البحث المراد دراسته أو كانت القائمة ناقصة، فمن الصعب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، والواقع أن عدم معرفة المجتمع لا يؤثر فقط على تغطية العينة بل يتعداها إلى مجالات أخرى من التصميم العيني. ومن ثم يمكن القول أن العينة الافتراضية لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، وإنما تمثل العينة نفسها فقط.

– صعوبات المعاينة في بحوث تحليل المحتوى الإعلامي الرقمي:

- عدم خطية أو ثبات محتوى شبكة الانترنت.
- خاصية تفاعلية المواقع الالكترونية قد تجعل من تحليل محتواها معقدا إلى حد ما يؤثر في عمليتي التعميم والتمثيل.
- محتوى شبكة الانترنت يتغير بسرعة وبالتالي سيواجه الباحث صعوبة في جمع البيانات وتصنيفها بحيث لا تكون قابلة للترميز.
- خاصية الوسائط المتعددة لمحتوى الانترنت (نصوص، صور، مقاطع فيديو...) تجعل من الصعب إيجاد كيفية لتوحيد وحدات التحليل والتعامل معها (قاسيمي و بوزيفي، 2022، الصفحات 363-364).

5- أهمية البحث العلمي في الإعلام والاتصال

– شهدت العقود الخمسة الماضية جدلا واسع النطاق حول أهمية بحوث الإعلام والاتصال، وامتد هذا الجدل ليشمل كل الأعمال والوسائل والأساليب الإعلامية والاتصالية محليا ودوليا، وما يمكن أن تؤديه

الأبحاث الاتصالية من دور متميز في ترشيد السياسات الإعلامية التي تنطوي عليها هذه الوظائف والوسائل والأساليب، وتطوير طرائق وأساليب الممارسات الإعلامية المختلفة، هذا الجدل الذي يجرى تمخض عن اكتشاف العديد من المتغيرات الناظمة لبحوث الإعلام من حيث أهميتها وأهدافها ومجالاتها ودورها الوطني والإقليمي والدولي، ومناهجها والمشكلات التطبيقية التي تواجهها وتقل من إمكانية الاستفادة منها (ثاني محمد النذير، 2017، صفحة 93).

–البحث العلمي يعتبر في الوقت الحاضر مصدر مهم للمعلومات لا يمكن الاستغناء عنه لما له من دور فعال في إحداث التغير والتطوير وفي تغيير الظواهر والأحداث وتحديد المشاكل واختيار الفرضيات والتوصل إلى الاستنتاجات ووضع المعالجات المناسبة وبالمحصلة سوف يعمل على إضافة معلومات جديدة إلى الموروث المعرفي والذي يساهم بشكل فعال في التطور والتجديد. (عثمان يوسف، 2005، صفحة 33).

–أنه يساعد على رقي الأمم وتقدمها في وقت قياسي، إذا ما توفق الباحث للوصول إلى الطريقة العلمية التي تمكنه من اختصار الوقت والوصول إلى النتائج من أقصر طريق.

–أن البحث العلمي وسيلة للابتكار والإبداع، كما أنه وسيلة لكشف الأخطاء الشائعة الناتجة عن الأبحاث المتسرعة وغير المنهجية.

– معرفة الآثار التي تحدثها المواد الإعلامية والثقافية والترفيهية المقدمة عبر الوسائل الإعلامية والاتصالية القديمة والجديدة، والإحاطة بالمتغيرات والعوامل التي لها صلة بإحداث تلك الآثار المختلفة على الجمهور المستقبل لها.

–الارتقاء بوعي أفراد المجتمع بالظواهر الإعلامية الدولية المعاصرة، خصوصا الوسائط الاتصالية والإعلامية الجديدة، بواسطة الدراسات والبحوث التي تتناول خصائصها الفنية والتقنية، ومضامين رسائلها وموادها وقيمها، وأوجه استخدام الجمهور لها، وطبيعة الآثار التي تتركها على معلوماته وتصوراته وآرائه ومواقفه وسلوكاته. (بوجلال، 2009، صفحة 262).

– إن الممارسة الإعلامية مرتبطة أساسا ببحوث الإعلام وتتأثر بالنظم السائدة وبالتالي تؤثر فيها، ذلك أنها لا تخلق في فراغ اجتماعي، لكنها تعمل مؤثرة ومتأثرة بالنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وهذا يجعل من دور بحوث الإعلام دور رئيسي في عملية تكوين الرأي العام المبني على الدراسات الأكاديمية القادرة على التأثير، وتحويل الاتجاهات من خلال المضامين التي تلقى قبول وموافقة لدى الجمهور، وهذا لا يأتي صدفة بل يجب أن يعتمد على أسس علمية وبحثية تدرس الجمهور

المتلقي ونوعية المضامين والوسيلة التي تؤديها الرسالة، والتي تكون وسيط بين المتلقي والممارسين والقائمين على العملية الاتصالية والإعلامية، والتي تساهم في ترتيب أولويات واهتمامات صانعي القرار. (الغرام و بلجوهر، 2014، صفحة 148).

– أن البحث العلمي يعد وسيلة من وسائل التعليم الذاتي، فمن خلاله يتعرف الطالب على أسلوب البحث وطريقته، ويتعلم كيف يصل إلى المعلومات بنفسه، وأن يطبقها في الحياة العملية. (العبد الله، مي، 2010، الصفحات 44-45).

– وصف الظاهرة الإعلامية وعناصرها والعلاقات السببية واختبارها.

– تحليل محتوى الإعلام والمواقع الإعلامية.

– إن البحث العلمي بشكل عام هو الذي يقدم للإنسانية شيئا جديدا، ويساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار. ومن هنا فإن البحث الإعلامي هو البحث الذي يساهم في دراسة الظواهر والمشكلات التي تتعلق بالإعلام وإيجاد الحلول المناسبة لها (المشهداني، 2017، صفحة 26).

المبحث الرابع/ الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال

لقد اثر التطور التكنولوجي على كل المجالات لاسيما مجال البحث العلمي الذي يكتسي أهمية بالغة في تطوير المجتمعات وازدهارها، وتعد الانترنت كجزء من هذا التطور دعامة لتقدم البحث العلمي خاصة في مجال علوم الإعلام والاتصال وذلك وفق ضوابط وأخلاقيات بحثية وعلمية.

وسيقف هذا المبحث للتعرف على تأثيرات التطور التكنولوجي على بحوث الإعلام والاتصال السلبية منها و الايجابية، ومحاولة معرفة دور الانترنت في دعم هذه البحوث مع عرض بعض المهارات الواجب توفرها لدى الباحث أثناء استخدامه للانترنت في البحث العلمي، بالإضافة إلى عرض معوقات وأخلاقيات استخدام الانترنت.

1- تأثير التطور التكنولوجي على بحوث الإعلام والاتصال

"الحاجة أم الاختراع" حاجة الإنسان الفطرية للتخلص من الصعوبات وإضاعة الوقت والجهد والمال، وهذا ما نعيشه اليوم في ظل التطورات التكنولوجية وتأثيراتها الإيجابية التي سهلت الكثير من الأمور في شتى مجالات الحياة اليومية، بالأخص في مجال البحث العلمي الذي به ترقى الأمم وتتطور، فبحوث الإعلام والاتصال تطورت بظهور التكنولوجيا وتطور الوسيلة، لكن بالرغم من التأثرات الإيجابية الذي دفعت بعجلة نمو وتطور هذه البحوث إلا أن التكنولوجيا لكان لها تأثيرات سلبية أيضا.

1-1-التأثير الإيجابي التكنولوجي على بحوث الإعلام والاتصال

– القول بأن الوسيلة هي العامل المشترك في تطور بحوث الإعلام والاتصال ... وتاريخ التكنولوجيات الحديثة للاتصال في العقدين الأخيرين من القرن الواحد والعشرين، نجد أن هناك نواة صلبة للدراسات والبحوث الخاصة بالإعلام والاتصال ويبرز هذا في دراسات الوسيلة الاتصالية (الهاتف، المطبوع، شبكة الانترنت، التلفزيون، الإذاعة، السينما...) في كل مظاهرها (لعبان، 2016، الصفحات 83-85).

– كثرة استعمال واستخدام المعلومات الإلكترونية في العصر الحديث (الدليمي و علي عبد الرحيم، 2014، صفحة 88)، فقد أصبح استخدام التكنولوجيا ضرورة حيوية في البحث العلمي، واستعمال المعلومات الإلكترونية من أهم العناصر الضرورية لإجراء البحوث في العصر الحالي (شيناز و مداسي، 2020، صفحة 272)، لأنها توفر للباحث سرعة الحصول على المعلومات مع الدقة المتناهية والسيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات المبذولة للحصول على المعلومات، مما يسهل إنجاز البحوث بأفضل طريقة (الدليمي و علي عبد الرحيم، 2014، صفحة 88).

– تساعد الحواسيب والأجهزة والمعدات الملحقة بها على السيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات، وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها. (شيناز و مداسي، 2020، صفحة 272).

– استخدام برامج معلوماتية مهمتها كشف الغش، والتزوير... ومن البرامج المستخدمة في كشف الغش على سبيل المثال turnitin يستطيع هذا البرنامج كسواه من البرامج المشابهة، مسح أي نص ودراسته لكشف أصالة أفكاره عبر مفرداته، كما يقدم البرنامج تقريرا إثر دراسة النص، فيحدد النسب المئوية لحجم الغش ونوعيته وأصالة المواد الموجودة. (محمود، 2008، صفحة 135).

– وقد أدى الانترنت وعوالمه الافتراضية دورا أساسيا في تطوير الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ... ويسمح هذا الاستبيان بجمع المعلومات من المبحوثين على الخط، وإرسالها إلكترونيا من خلال خدمة البريد الإلكتروني، كما يسمح بالحصول على التحليلات الإحصائية المنبثقة عنها بشكل فوري. (خمش، 2011، صفحة 101)

– حدت من استهلاك الورق خصوصا بظهور الكتاب الإلكتروني. (يحياوي ا.، 2019، صفحة 66)

– وفي ظل هذه التطورات عرفت الدراسات الإعلامية خاصة منها المتعلقة بتأثير وسائل الإعلام على الجمهور هي الأخرى طفرة نوعية، فبعدما كانت الدراسات فيما مضى تركز على المرسل "the sender" أو الوسيلة"medium"و تنظر إلى المتلقي "receiver" على أنه سلبي يتلقى، ويتأثر بكافة المضامين الإعلامية مباشرة، وبصفة مطلقة غيرت تلك الدراسات من مسارها أو وجهتها حيث أصبحت تركز على

المتلقي والعلاقات التي ينسجها الفرد مع الوسائل الإعلامية، وأصبح ينظر إلى المتلقي إثر ذلك على أنه إيجابي، نشط وفعال في اختيار المضامين الإعلامية التي تتناسب مع حاجاته ورغباته. (بوعزيز و رداوي، 2020، صفحة 25).

– ونشير بالذكر هنا أنه حتى وقت قريب تم تجاهل دراسة الانترنت كوسيلة اتصال وإعلام والتركيز على وسائل الإعلام التقليدية في الوقت الذي يفتح فيه الإهتمام بدراسة هذه الوسيلة الجديدة آفاقا رحبة أمام الدراسات الإعلامية والاتصالية فشبكة الانترنت تمثل أعلى مراحل الدمج بين وسائل الاتصال التقليدية والجديدة معا، فقد ولد ظهور الانترنت أنماطا إعلامية جديدة. كما طرح ظهور شبكة الانترنت أو الطريق السريع للمعلومات مداخل جديدة في مجالات فاعلية الجمهور، والتكنولوجيا، وطبيعة المضمون ورجع الصدى، فهي بصفة عامة سوف تجبر باحثي الاتصال على إعادة التنظير والتأصيل لكثير من المفاهيم الاتصالية والإعلامية السائدة. (شاوي و خامت، 2020، صفحة 180).

1-2- التأثير السلبي للتطور الإلكتروني على بحوث الإعلام والاتصال

– التبدل المستمر في أساليب وأشكال الفعل الاتصال: وذلك لاستناده على وسائل سريعة التغير والتطور، بحيث لا تكاد أن تستكمل الوسيلة دورة الزمان حتى تستبدلها وتحل محلها وسيلة أكثر قدرة، نتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، فهذه التطورات تمثل أشكالا لدى الباحثين والدارسين والمتمثل في رهان المواكبة واللحاق بها، من وأجل تفعيل حركة للتنظير قادرة على تفسير الفعل في ظل هذا التغير الدائم ومن ثم فإن الفكر الاتصالي يظل يلهث وراء حركة الاختراع التي أصبحت في حالتها الأخيرة تولد من الوسيلة الجديدة وقد شكل هذا الواقع للفكر الاتصالي معضلة حقيقية، صعبت فيها واستحالت مواكبة الفكر للفعل، وهذه المعضلة عينها هي التي تجعل أمر التأصيل أكثر صعوبة. (كوبيبي، 2021، صفحة 608).

– يزدحم حقل دراسات الإعلام والاتصال في ظل البيئة الاتصالية الجديدة بالكثير من المفاهيم التي لم يتفق إلى حد الآن على مضامينها، فنذكر في هذا المقام مفهوم الإعلام الجديد الذي ينعت أيضا بالإعلام البديل، الإعلام الإلكتروني، الإعلام الذي تسانده الآلة، إعلام المواطن ... الخ، كما يمكن الحديث في هذا السياق عن مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال لا الحصر حيث تحتل بحوث شبكات التواصل الاجتماعي حجم كبير ضمن البحوث الأكاديمية في علوم الإعلام والاتصال وتتناول الدراسات شبكات التواصل الاجتماعي بمسميات مختلفة منها الإعلام الاجتماعي، مواقع التشبيك

الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها مما يصعب من فهم هذه المصطلحات المنتشرة في البيئة الاتصالية الجديدة.

فالباحث في علوم الإعلام والاتصال أمام رهانات بحثية معقدة في ظل بيئة الاتصال الجديدة، وفي مجال مشكلة المفاهيم التي يشتغل بها وتكييفها وبيئتها (جبابلية و طاير، 2022، الصفحات 119-120). ساهمت التقنية في تعزيز الخصوصية وإضفاء الذاتية على أنماط التعامل مع وسائل الاتصال. هذا إضافة لما حققته في مجال رفع مستوى المشاركة في اختيار وتصنيع المحتوى الاتصال، وبالتالي هنا كثيرا ما يجد الباحثين صعوبة في اختيار المنهج البحثي المناسب، وكذلك الأداة المناسبة للتحليل أو البحث حيث ظهرت أساليب إلكترونية للتحليل، وكذلك استطلاعات رأي إلكترونية وممكن أن تكون آنية مما غير خريطة العديد من الأبحاث العلمية (شاوي و خامت، 2020، صفحة 177).

– بالرغم من أن التكنولوجيا الرقمية سهلت مهمة الباحث العلمي ومكنته من تقديم أداء بحثي على درجة رفيعة من الجودة والتميز. غير أن سوء استخدام هذه التكنولوجيا قد يتحول بالباحث وعمله المنجز إلى النقيض من كل الأوصاف الإيجابية المتصف والمتميز بها عمله في حال ما أساء استخدام التكنولوجيا الرقمية المتوفرة بين يديه. ومن أكثر الجوانب السلبية المتعلقة بسوء استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي، ما بات يعرف في الأوساط الأكاديمية بظاهرة "الانتحال العلمي" المعبر عنها في الكثير من الأدبيات بـ: "السرقات العلمية" (شيناز و مداسي، 2020، صفحة 272)، وذلك ب"لجوء الطلبة إلى نسخ المعلومات والإدعاء بأنها من إنتاجه حيث يلجأ كثير من الطلبة إلى إنجاز الواجبات البيتية والأوراق البحثية المطلوبة منه إلى الاستعانة بما هو موجود على هذه الشبكة دون أي إشارة إلى المصدر أو توثيق ما ينقله عن الغير، وهذه سرقة علمية إن تعود عليها الطالب لا يمكن أن تطمئن إلى مستقبله الأكاديمي مطلقا.

– أضحى عدد كبير من الطلبة معتمدين ومتواكلين على هذه التكنولوجيا، ولم يجربوا حقيقة عملية البحث والدراسة والتنقيب والتحري والتحليل التي تعزز عمليات التفكير، فلجأوا إلى الانترنت لتزويدهم بسرعة وسهولة بالمعلومات التي يريدونها، وبهذا زادت التكنولوجيا الطلبة كسلا، وأصبح اعتمادهم على معلومات من إنتاج غيرهم وبذلك هبط مستواهم في التفكير الناقد. (يحياوي ا.، 2019، صفحة 65).

2-دور الانترنت في دعم بحوث الإعلام والاتصال

– استخدمت الانترنت لحل المشكلات التي تواجه الباحثين، من الحصول على المراجع العلمية الحديثة والمتنوعة والوصول إلى المعلومات المرتبطة بالبحث في أي مكان بالعالم وتحديد المشكلات البحثية الملحة، وتنمية مهارات تصميم البحوث العلمية، وإجراءات البحث العلمي (شروق، 2015، صفحة 13).

– من بين القضايا الأساسية التي تجعل البحث متميزا قيمة المصادر التي يعتمدها الباحث فليست العبرة والمكانة العلمية بكثرة المراجع بل بقوتها وتخصصها فيه ... والويب يتيح لنا إمكانية التحديد والإختيار لأقوى المصادر عبر محركات البحث المعروفة Google Scholar، Google وغيرها أو عبر قواعد البيانات البيبليوغرافية Scopus،les web science وغيرها من قواعد البيانات ومواقع الكتب العالمية (مسعودي ل.، 2010، الصفحات 493-494).

– الإفادة من المناقشات الجماعية وإتاحة الفرصة للمشاركة ضمن فعاليات التظاهرات العلمية سواء كانت محلية أو دولية.

– تنمية مهارات الاتصال وتدريب الباحثين على بناء قدراتهم العلمية واللغوية كما تسمح بتبادل ونقل الخبرات والإفادة من مختلف الثقافات.

– توسيع آفاق البحث والاستقصاء والتفسير والنقد. (حشاني، 2019، الصفحات 51-52).

– دعم البحث العلمي الميداني عن طريق مثلا: إرسال الاستبيانات أو بإمداد الباحثين بعناوين الهيئات المتخصصة من أجل التواصل والتعرف على الآراء العلمية المختلفة. (غروبة، 2017، صفحة 306).

3- مهارات الواجب توفرها لدى الباحث أثناء استخدام الانترنت في البحث العلمي

لجوء الباحث إلى المصادر والمراجع العلمية الموجودة على الانترنت تحديدا يتطلب مهارات وطرق بحث واضحة مسبقا وسنعرض أهمها كالآتي:

– مهارة تحديد المعلومات المراد البحث عنها. (لحواطي، 2014، صفحة 59).

– مهارة تحديد المواقع الإلكترونية المناسبة لعملية البحث والاسترجاع.

– مهارة وضع إستراتيجية للبحث عن المعلومات.

– مهارة تقييم المعلومات التي يتم الوصول والحصول عليها والتأكد من مصداقيتها وحداثتها. (حوة و العرابي، 2007، صفحة 67)، ولأسباب نفعية فإن الكثير من المواقع الإلكترونية تعرض معلومات يطغى عليها الجانب الذاتي، لهذا ينبغي توخي الحذر عند زيارة هذه المواقع تحريا للموضوعية التي تعتبر أساس جودة المعلومات. (أعراب، 2013، صفحة 34).

– مهارة التعرف على الخصائص البحثية لكل محرك، ومن ثم معرفة متى يمكن استخدام محرك معين في موقف معين". (الهوش، 2012، صفحة 22)، لأن كل واحد من محركات البحث هذه تستخدم قاعدة بيانات مختلفة. (شيخاني، 2020، صفحة 212).

4- معوقات استخدام الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال

– هناك عدد من العوامل التي قد تحد أحيانا من استخدام الباحثين لمصادر وخدمات المعلومات الإلكترونية بالرغم من ميزاتها المتعدد ... عدم الوعي بميزات هذا النوع من المصادر. وقلة المهارات المعلوماتية المطلوبة للوصول إلى هذه المصادر واستخدامها (بن محمود الشايع، 1437، صفحة 25)، وهي مهارة للأسف لا يتدرب عليها الطلاب رغم أهميتها في العصر الحالي وبالرغم من أهميتها لا يحتويها أي مقرر دراسي في مراحل التعليم المختلفة حتى في الجامعة. (عبد الله، 2017، صفحة 17).

– لا يوجد سبيل لمعرفة الغث من السمين من تلك المعلومات التي يتم جمعها، فحين نبدأ بإدراج الكلمة الرئيسية في موضوع معين، سرعان ما تنهمر علينا فيض من الموضوعات المرتبطة بهذه الكلمة بصرف النظر عن نوعية المعلومات أو المصادر المرتبطة بها. (شاهين، 1997، صفحة 225)

– ازدياد المنافسة في هذا المجال حيث يتم يوميا بناء مواقع جديدة على الانترنت.

– الافتقار إلى المعايير والمقاييس الموحدة للتعامل مع المصادر الإلكترونية.

– مشاكل حقوق التأليف، وصعوبة أو إساءة التعامل مع نقل واقتباس المعلومات. (مالك الطيب، 2007، صفحة 316).

– مشاكل الإستشهادات المرجعية للمصادر الإلكترونية، حيث يصعب تحديد عنوان المجلة أو الكتاب، أو هوية المؤلف، مع التنفيذ في المواقع التي توصل الباحثين إلى مثل هذه المصادر.

– ضعف البيئة التكنولوجية، والمستلزمات البشرية التي تتعامل مع الشكل الإلكتروني لمصادر المعلومات، وإتقان الوسائل الحديثة والمستحدثة في التعامل معها. (الدليمي و علي عبد الرحيم، 2014، صفحة 99)

– بعض المعلومات الوصول إليها محدد بالتسجيل أولا أو الاشتراك أو قد تتطلب الإفصاح عن معلومات شخصية من أجل إمكانية الوصول إليها واستعمالها.

– مواد يحدد الوصول إليها ويقيد بإدخال كلمة السر. (شيخاني، 2020، صفحة 211).

– عدم التدريب للتعامل مع الانترنت بالإضافة إلى العامل النفسي في التعامل مع التكنولوجيا والنظرة السلبية تجاه كل ما هو حديث، وعدم المعرفة بطرق البحث في الشبكة فضلا عن حاجز اللغة، فمعظم المواقع العلمية المفيدة تعتمد على اللغة الإنجليزية. (تماضر، 2020، صفحة 13)

– المشاكل الفنية والمتمثلة في بطء الاتصال وانقطاعه (عوده مراد عوده، 2013، صفحة 112)، فمشاكل الانترنت وسرعة تدفقها كثيرا ما تكون عائقا أساسيا أمام البحث العلمي، خاصة مع قلة المصادر والمراجع في كثير من التخصصات (بوطورة، 2012، صفحة 201)، والصعوبات التقنية التي تواجه الباحثين التربويين في ظل البيئة الرقمية (بن محمود الشايع، 1437، صفحة 25)

– عدم دقة المعلومات في بعض الأحيان.

– عدم اعتماد الانترنت بشكل عام كمصدر علمي موثوق. (بن محمد، 2014، صفحة 73).

– تواجه الباحث أيضا مشكلات من طبيعة مختلفة، كالفيروسات والبرامج الدودية وأحصنة طروادة التي تصل إلى جهازه عبر الملفات التي ينزلها من الانترنت أو من أي مصدر آخر، والفيروسات عبارة عن برامج ضارة قد تسبب الضرر للكمبيوتر وللمعلومات الموجودة به، كما يمكنها أن تتسبب في إبطاء سرعة الانترنت، وهي تستخدم الكمبيوتر المصاب لتنتشر في أجهزة الكمبيوتر المتصلة به، وفي سائر شبكة الويب. (عباس، 2007، صفحة 68).

5-أخلاقيات استخدام الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال

الانترنت تكنولوجيا العصر الحديث منهم من استفاد منها، ومنهم من أساء استخدامها، ومن هذا المنطلق سنذكر بعض الأخلاقيات التي تحدد ضوابط وقواعد يسير وفقها الباحث عند استخدام المعلومات المتاحة على الانترنت في البحث العلمي:

تمثل أخلاقيات البحث العلمي "مجموعة من الضوابط والقواعد والمبادئ التوجيهات المحددة التي تنظم التعامل مع العلم وتطبيقاته وترتبط بأهداف العلم والبنية المعرفية للعلم، وطرائق البحث فيه والمواد والأدوات والظواهر والأحداث المشكلات والقضايا التي يتم دراستها والبحث فيها". بالتالي فإن الالتزام بأخلاقيات البحث يمثل أمرا ضروريا، لبث قيمة النزاهة ومع انتهاكها ولاسيما ونحن في عصر الثورة المعلوماتية وسهولة الحصول على المعلومة بشكل مجاني.

– ومن الشروط الأساسية للقيام بالبحوث العلمية، الالتزام بمبادئ معينة حتى يحقق البحث الفائدة المرجوة منه ويكتسب صفته العلمية ويحقق مكانته وترتبط جودة البحث ارتباطا وثيقا بالجانب الأخلاقي، إضافة لأهمية الجانب العلمي والمنهجي. (بن عباد، 2022، الصفحات 29-32)

– طلب العلم النافع، والعمل على إيجاد وتنشئة مواطن الانترنت الصالح.

– تحري الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات.

– حماية حقوق الملكية الفكرية، وقوانين الفضاء الإلكتروني (علوي، 2003، صفحة 57).

– الموضوعية وعدم التمييز... والالتزام بنسبة الإنتاج الفكري لأصحابه (عوده الشمايلية، اللحام، و كافي يوسف، 2015، صفحة 199)، ومن أجل هذا فإن تدوين المصادر والتعليقات في الرسائل والبحوث العلمية أمر جوهري في تقديرها وإن الإهمال أو الإخلال به يعتبر خدشا في أمانة الباحث وعيبا في البحث لا يمكن التغاضي عنه. (حرفوش، 2020، صفحة 633).

– ساهمت شبكة الانترنت بشكل مباشر في توفير كم هائل من المعلومات وسهلت الاستفادة منها بشتى الطرق بفضل خصائص (النسخ واللصق والقص)، إلا أنه لا يعني بأي حال من الأحوال عدم الإشارة إلى مصادر المعلومات وتوثيقها، فالانترنت شأنها شأن المصادر الورقية الأخرى يمكن توثيق معلوماتها لأنها محمية أيضا بموجب حقوق المؤلف، ولا تقتصر الأمانة العلمية على الإشارة إلى مصدر النصوص أو الكلمات فقط، بل من الضروري الإشارة إلى مصدر كل جدول وكل شكل وكل بيان حتى كل رقم (عيساني، 2015، صفحة 142).

– لا يمكننا قطع وتجميع أجزاء من عمل شخص آخر وتغيير بعض الكلمات هنا وهناك وهذا الانتهاك يسمى "Fairuse" (حسين، 1999، صفحة 149).

– ليس كل ما يقدم على الانترنت هزيل وضعيف المستوى، ولكن معظم ما يقدم يتم تحكيمه ويحمل أسماء أساتذة معروفين من جامعات معترف بها، وأبحاثهم على أعلى مستوى. ومع ذلك ولأن إنتاج المواقع اليوم أصبح عملية سهلة وغير مكلفة، والأكثر من ذلك غير منضبطة، يصعب الرقابة عليها... فأي فرد يستطيع أن يصنع موقعا على الشبكة (السيد، 2019، صفحة 113)، فمثلا "الموسوعات الحرة مثل ويكيبيديا هي موسوعة عالمية وحرة وتحتوي كم هائل من المعلومات بعدد لا بأس به من اللغات لكن كباحثين أكاديميين لا يمكننا الاعتماد عليها كمصدر لمعلوماتنا المعرفية البحثية لسبب واحد فقط لا غير أن الكل محرر فيها بمعنى هناك إمكانية الولوج الحر إلى محرر الموسوعة وإضافة أو تعديل المعلومات بدون قيد أو شرط، فلا فرق فيها بين طفل وكهل، عالم أو باحث متخصص وعامة الناس. (براهيمي، 2015، صفحة 105).

خلاصة الفصل:

اهتم هذا الفصل بتناول ظاهرة الانترنت من خلال أربع مباحث أساسية، حيث تتبع **المبحث الأول** ماهية الانترنت وصولا إلى نشأة وتطور الانترنت ثم الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة، مرورا بأهم محركات البحث على شبكة الانترنت كما ذكرنا خصائص الانترنت وأهميتها، بينما في **المبحث الثاني** عرضنا دور الانترنت كمصدر للمعلومات وتطرقنا في هذا المبحث أيضا إلى ميزات الانترنت كمصدر للانترنت، وتحدثنا فيه عن طرق البحث عن المعلومات عبرها وفي الأخير قمنا بعرض أشكال مصادر المعلومات على الانترنت، وعالج **المبحث الثالث** الذي وضعناه تحت عنوان: البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال مفهوم البحث العلمي، لنعرج على أنواع بحوث الإعلام والاتصال، ثم في خطوة ثالثة شرح حتمية بحوث الإعلام والاتصال وفي خطوة أخيرة في هذا المبحث عمدنا الوقوف على أهمية البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال.

وختاما لهذا الفصل ولاستكمال الرؤية جاء في **المبحث الرابع** والأخير تأثير التطور التكنولوجي على بحوث الإعلام والاتصال، وانطلاقا من ذلك خلصنا إلى دور الانترنت في دعم بحوث الإعلام والاتصال، ثم إلى المهارات الواجب توفرها لدى الباحث أثناء استخدام الانترنت في البحث العلمي، فمعوقات استخدام الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال، وأخيرا ختمنا هذا المبحث بأخلاقيات استخدام الانترنت في بحوث الإعلام والاتصال.

وفي الأخير يمكننا القول بان الانترنت كمصدر للمعلومات يدعم البحث العلمي لكن وفق ضوابط يجب التقيد بها.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

المبحث الأول: تحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستمارة الاستبيان الموجهة للأساتذة عينة الدراسة.

المبحث الثاني: تحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستمارة الاستبيان الموجهة للطلبة عينة الدراسة.

نتائج الدراسة.

الفصل الثالث:

تمهيد:

البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال يعتمد الانترنيت كأحد أهم المصادر، فهي تسهل عملية البحث في مجال الإعلام والاتصال بحيث يمكن للباحثين الوصول إلى مصادر متعددة ومتنوعة فيقومون بتحليلها ودراستها واستخدامها في تطوير الأبحاث والدراسات، ويبحث هذا الفصل في الدور الذي تلعبه الانترنت كمصدر للمعلومات في مجال البحث العلمي وبالأخص في مجال علوم الإعلام والاتصال، من خلال المبحوثين مستخدمي الانترانت وذلك بمحاولة التعرف على عادات وأنماط استخدامهم لهذه الأخيرة، والكشف دوافع الاستخدام والاشباعات المحققة من ذالك.

المبحث الأول/ تحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستمارة الاستبيان الموجهة للاساتذة عينة الدراسة.

1- المعلومات الشخصية لأفراد العينة

من خلال هذا المبحث سنعمل على تبيين المعلومات الشخصية للأساتذة المبحوثين من خلال متغيرات الجنس، المستوى التعليمي ومكان الإقامة، بهدف التعريف وإعطاء نظرة عامة عن أفراد العينة من خلال الجداول التالية:

1-1- الجنس

جدول (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	21	48.8
أنثى	22	51.2
المجموع	43	100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 51.2% ونسبة الذكور 48.8% وذلك يعود إلى كثرة الإناث في المؤسسات الجامعية مقارنة مع الذكور وهذا الأمر متعلق بنسبة النجاح التي عادة ما تكون أعلى لدى الإناث بالإضافة إلى بعض الخصوصيات المتعلقة بالعوامل الديموغرافية في الجزائر .

1-2- مكان الإقامة:

جدول (02): يمثل توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة:

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	32	74.4
الريف	11	25.6
المجموع	43	100

يبين الجدول أعلاه أماكن سكن المبحوثين الأساسية حيث بلغ عدد الأساتذة المقيمين في المدينة 74.4% بينما في الريف 25.6%.

1-3- الرتبة التعليمية بالجامعة:

جدول (03): يمثل توزيع المبحوثين حسب الرتبة التي يشغلها في الجامعة

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ التعليم العالي	2	4.7
أستاذ محاضر"أ"	9	20.9
أستاذ محاضر" ب"	6	14
أستاذ مساعد " أ"	7	16.6
أستاذ مساعد " ب"	5	11.6
أستاذ مؤقت	14	32.6
المجموع	43	100

يمثل الجدول توزيع المبحوثين الأساتذة حسب الرتبة التي يشغلها في الجامعة حيث بلغ عدد أساتذة التعليم العالي 4.7% و أستاذ محاضر"أ" ب 20.9%، وأستاذ محاضر" ب" ب 14%، و أستاذ مساعد " أ" ب 16.6%، وأستاذ مساعد " ب" ب 11.6% ، وأستاذ مؤقت ب 32.6% .

ونستنتج من خلال نتائج الجدول بأن الأساتذة المؤقتين أكبر نسبة مقارنة مع الأساتذة الآخرين لأنهم غير دائمين يدعمون الجامعة في حال خروج الأساتذة الدائمين ويمكن دخولهم في أي وقت من السنة.

2-عادات استخدام الأساتذة المبحوثين للانترنت لأغراض بحثية/ علمية

2-1-استخدام الانترنت في البحث العلمي:

جدول (04): يمثل مدى استخدام الأساتذة المبحوثين الانترنت في البحث العلمي

مدى الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
دائما	32	74.4
غالبا	8	18.6
أحيانا	3	7
نادرا	-	-
المجموع	43	100

نلاحظ من خلال الجدول أن 74.4% من الأساتذة المبحوثين يستخدمون الانترنت "دائما" و 18.6% "غالبا" ما يستخدمون الانترنت في البحث العلمي في حين 7% فقط يستخدمون الانترنت "أحيانا" وليس هناك أساتذة مبحوثين لا يستخدمون الانترنت في البحث العلمي.

ومن هذه النتائج يتبين لنا أن نسبة استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات في بحوث الإعلام والاتصال كبيرة لدى الأساتذة عينة الدراسة، وذلك أن هذه الأخيرة توفر الوقت والجهد وتساعد الأستاذ على الحصول على مختلف المراجع العلمية حتى لو كانت خارج البلد مثلا.

2-2-استخدام معلومات الانترنت في الأعمال البحثية

جدول (05): أهمية استخدام الأساتذة المبحوثين معلومات الانترنت في عملهم البحثي

أهمية الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
ضرورية	32	74.4
غير ضرورية	1	2.3
حسب طبيعة الموضوع	10	23.3
المجموع	43	100

يبين الجدول أعلاه أهمية استخدام الأساتذة المبحوثين للانترنت في عملهم البحثي، و حسب إجاباتهم أن 74.4% من الأساتذة يرون أن الانترنت ضرورية في عملهم البحثي و2.3% يرون أن الانترنت غير ضرورية، ونسبة23.3% يرون أن استخدام الانترنت في البحث العلمي يكون حسب طبيعة الموضوع.

ومنها نستنتج أن استحذام الانترنت له أهمية بالنسبة للأساتذة المبحوثين عينة الدراسة في عملهم البحثي، وذلك لتوفر وتنوع المصادر والمعلومات المتاحة عبرها، بالإضافة لسهولة وسرعة الحصول عليها.

2-3- المكان المفضل لاستخدام الانترنت:

جدول (06): يبين المكان المفضل لاستخدام الانترنت لدى الأساتذة عينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	39	90.7
الجامعة	4	9.3
فضاء الانترنت	-	-
المجموع	43	100

نلاحظ من خلال الجدول تنوع الأماكن التي يفضل فيها الأساتذة المبحوثين استخدام الانترنت، ونتائج الجدول تؤكد أن نسبة 90.7% من الأساتذة يفضلون استخدام الانترنت في المنزل، مقابل 9.3% فقط من الأساتذة المبحوثين الذين يفضلون الجامعة لاستخدام الانترنت، بينما لا يفضل أي من الأساتذة عينة الدراسة استخدام الانترنت في فضاء الانترنت وذلك لضيق الوقت وتوفر وسائل أخرى سهلة الاستعمال ويستعملونها في أي مكان كالهاتف النقال والحاسب المحمول، كما ذكر بعض الأساتذة المبحوثين أماكن أخرى منها: خارج المنزل في الفضاءات المفتوحة، في أي مكان يكون فيه الوقت متاح، في وسائل النقل ومكان العمل.

ونفسر تفضيل اغلب الأساتذة المبحوثين لاستخدام الانترنت في المنزل لأنه المكان الذي يجدون فيه متسع من الوقت بعد نهاية العمل.

2-4-الفترة الزمنية المفضلة لاستخدام الانترنت:

جدول (07): يمثل الفترة الزمنية المفضلة للأساتذة المبحوثين لاستخدام الانترنت

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	7	16.3
مساء	6	14
ليلا	7	16.3
حسب الظروف	23	53.5
المجموع	43	100

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 16.3% من الأساتذة المبحوثين يفضلون استخدام الانترنت صباحا، بينما نسبة 14% يفضلون استخدام الانترنت مساء، و16.3% يفضلون استخدام الانترنت ليلا بينما 53.5% يفضلون استخدامها حسب الظروف.

وهنا نستنتج أن أغلبية الأساتذة المبحوثين يفضلون استعمال الانترنت في عملية البحث حسب الظروف، ويرجع هذا لضيق الوقت، ويفضلون أيضا استخدامها صباحا وليلا لكون تدفق الانترنت جيدة نوعا ما خلال هذه الفترات، كما أن الفترة الليلية هي فترة راحة بالنسبة لهم يستغلونها للتصفح.

2-5-متوسط الوقت لاستخدام الانترنت:

جدول (08): يمثل متوسط الوقت الذي يستغرقه الأساتذة المبحوثين في البحث على الانترنت

متوسط الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	2	4.7
من ساعة إلى أقل من ساعتين	15	34.9
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	18	41.9
ثلاث ساعات فأكثر	8	15
المجموع	43	100

يبين الجدول رقم (08) متوسط الوقت الذي يستغرقه الأساتذة المبحوثين في البحث على الانترنت، والملاحظ أن4.7% من المبحوثين يستخدمون الانترنت أقل من ساعة في اليوم، فيما يستخدمها 34.9% من ساعة إلى أقل من ساعتين، فيما يحتل معدل الاستخدام المقدر بـ 41.9% من ساعة إلى ثلاث ساعات المرتبة الأولى، ونسبة 15% تؤكد استخدام الانترنت من ثلاث ساعات فأكثر، ومن النتائج يتبين اختلاف في متوسط الوقت المستغرق لاستخدام الانترنت ذلك يعود إلى الظروف فمتى يتوفر الوقت لدى الأساتذة يستخدمونها.

من النتائج نفسر أن أغلبية الأساتذة يستغرقون وقت طويل -من ساعتين إلى ثلاث ساعات- في البحث على الانترنت وذلك لانتقاء المعلومات والتأكد من صحتها، فاستخراج المعلومات يكون وفق ضوابط وحسب ما يتطلبه موضوع البحث العلمي.

2-6-اللغة المستخدمة:

جدول (09): يمثل اللغة التي يستخدمها الأساتذة المبحوثين في البحث على الانترنت

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	33	76.7
الفرنسية	1	2.3
الإنجليزية	1	2.3
الكل	8	18.6
المجموع	43	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل اللغة التي يستخدمها الأساتذة المبحوثين في البحث العلمي عبر الانترنت، حيث بلغ عدد الأساتذة الذين يستخدمون اللغة العربية 76.7%، فيما قدر عدد الأساتذة الباحثين الذين يستخدمون اللغة الفرنسية 2.3%، النسبة نفسها بالنسبة للغة الإنجليزية، بينما 18.6% يستخدمون كل اللغات للبحث على الانترنت.

ويمكن تفسير استخدام اللغة العربية بنسبة مرتفعة كون اللغة العربية هي اللغة الأولى في الجزائر وهي كذلك لغة التدريس.

3- دوافع استخدام الأساتذة المبحوثين الانترنت لدعم بحوث علوم الإعلام والاتصال

3-1- دوافع استخدام الانترنت:

جدول (10): يبين دوافع استخدام الأساتذة المبحوثين للانترنت

دوافع الاستخدام	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
انجاز البحوث	27	62.8	16	37.2	43	100
التثقيف	31	72.1	12	27.9	43	100
التحضير للدروس	34	79.1	9	20.9	43	100
أخرى	-	-	-	-	-	-

يبين الجدول رقم (10) دوافع استخدام الأساتذة المبحوثين للانترنت، حيث أقر 62.8% من الأساتذة أنهم يستخدمون الانترنت بدافع انجاز البحوث، في حين 37.2% منهم لا يستخدمون الانترنت بدافع إنجاز البحوث، وصرح 72.1% بأنهم يستخدمون الانترنت بدافع التثقيف، فيما أجاب 27.9% بأنهم لا يستخدمون الانترنت للتثقيف، وأقر 79.1% من الأساتذة المبحوثين أن دافعهم من استخدام الانترنت هو التحضير للدروس، كما أقر 20.9% أنهم لا يستخدمون الانترنت في التحضير للدروس.

ومن هنا نستنتج أن الأساتذة المبحوثين يستخدمون الانترنت بنسبة كبيرة في إنجاز البحوث وذلك لسرعة الحصول على المعلومة والإفادة الفعلية من المعلومات المتاحة على الخط بمختلف أنواعها وأشكالها وحداثة المعلومات.

3-2- مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة في البحث العلمي :

جدول (11): يمثل مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة المبحوثين في بحوثهم العلمية

مصادر المعلومات الإلكترونية	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
المنتديات الإلكترونية	11	25.6	32	74.1	43	100
المدونات الإلكترونية	18	41.9	25	58.1	43	100
الرسائل الجامعية الإلكترونية	36	83.7	7	16.3	43	100
القوامس والمكانز الإلكترونية	15	34.9	28	65.1	43	100
مواقع التواصل الاجتماعي	14	32.6	29	67.4	43	100
أخرى	-	-	-	-	-	-

يمثل الجدول المبين أعلاه مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها الأساتذة المبحوثين في بحوثهم العلمية، حيث أكد 25.6% أنهم يحصلون على المعلومات المتاحة عبر الانترنت من المنتديات الإلكترونية، فيما أجاب 74.1% بأنهم لا يستعملون المنتديات للحصول على المعلومات في بحوثهم العلمية، وكانت نسبة الأساتذة المبحوثين الذين يستعملون المدونات الإلكترونية 41.9% و58.1% لا يستخرجون منها المعلومات، فيما أقر 83.7% بأنهم يعتمدون على الرسائل الجامعية الإلكترونية في إنجاز بحوثهم العلمية، وأفاد 16.3% بأنهم لا يعتمدون على هذه الأخيرة، وأجاب 34.9% أنهم لا يحصلون على المعلومات من القواميس والمكانز الإلكترونية ولا يستعملونها للحصول على المعلومات البحثية، فيما ذكر32.6% من المبحوثين الأساتذة أنهم يتوجهون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات العلمية والبحثية، و67.4% لا يستخرجون منها المعلومات.

ونستنتج أن الأساتذة المبحوثين يعتمدون بنسبة أكبر على الرسائل الجامعية لتوفرها بالنسخ الالكترونية وكونها ذات مصداقية، بالإضافة لسهولة الحصول عليها من أي مكان كانت.

3-3- مدى اللجوء للانترنت:

جدول (12): مدى لجوء الأساتذة المبحوثين للانترنت للحصول على المعلومات حول التخصص في أعمالهم البحثية

مدى اللجوء للانترنت	التكرار	النسبة المئوية
دائما	18	41.9
غالبا	14	32.6
أحيانا	11	25.6
نادرا	-	-
المجموع	43	100

يتبين من خلال الجدول مدى لجوء الأساتذة المبحوثين للانترنت للحصول على المعلومات حول التخصص في أعمالهم البحثية، حيث أفاد 41.9 أنهم دائما ما يعتمدون على الانترنت في عملهم البحثي حول علوم الإعلام والاتصال، وأفاد 32.6% أنهم غالبا ما يستخدمون الانترنت في البحث العلمي، فيما أجاب 25.6% من المبحوثين الأساتذة بأنهم أحيانا ما يستخدمون الانترنت في بحوثهم العلمية.

من خلال هذه النتائج يمكن أن نلاحظ أن أغلب المبحوثين الأساتذة يستخدمون الانترنت دائما في إعداد بحوثهم العلمية، وما أكد ذلك عدم إجابة المبحوثين الأساتذة على خيار "نادرا"؛ لأنها تساعدهم في نشر بحوثهم العلمية، وحضور المنتديات والملتقيات، والحصول على أحدث المعلومات في التخصص.

3-4- درجة اعتماد الانترنت:

جدول (13): يمثل درجة اعتماد الأساتذة المبحوثين على الأنترنت في البحث العلمي

درجة الاعتماد	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	27	62.8
متوسطة	16	37.2
ضئيلة	-	-
المجموع	43	100

تؤكد المعلومات المبينة في الجدول أعلاه درجة اعتماد الأساتذة المبحوثين على الانترنت في البحث العلمي، حيث أن 62.8% من المبحوثين الأساتذة يعتمدون بدرجة كبيرة على الانترنت في إنجاز البحوث

العلمية، في حين أن 37.2% يعتمدون على الانترنت بنسبة متوسطة للحصول على المعلومات الخاصة بالبحوث العلمية.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الأساتذة المبحوثين يعتمدون بدرجة كبيرة على الانترنت في البحث العلمي لتوفيرها الجهد والوقت، وتمكنهم من الاطلاع على أجدد المعلومات العلمية، وسهولة الحصول على المعلومة وهذا ما أكده المبحوثين عندما لم يجيبوا على الإجابة "ضئيلة".

3-5- مدى الثقة بالمعلومات المستخرجة من الانترنت:

جدول (14): مدى ثقة الأساتذة المبحوثين بالمعلومات التي يستخرجونها من الانترنت

مدى الثقة	التكرار	النسبة المئوية
واثق تماما	7	16.3
واثق نوعا ما	22	51.2
غير واثق	2	4.7
حسب نوع المعلومات	12	27.9
المجموع	43	100

يبين الجدول مدى ثقة الأساتذة المبحوثين في المعلومات التي يستخرجونها من الانترنت، حيث أكد 16.3% من الأساتذة المبحوثين أنهم واثقين تماما بالمعلومات التي يستخرجونها من الانترنت، وأقر 51.2% أنهم واثقون نوعا ما من المعلومات المتحصل عليها من الانترنت، وأجاب 4.7% من المبحوثين الأساتذة أنهم غير واثقين بمعلومات الانترنت، فيما أفاد 27.9% أنهم يثقون بالمعلومات المستخرجة من الانترنت ويكون ذلك حسب نوع المعلومات المتحصل عليها من الانترنت.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين الأساتذة واثقين نوعا ما من المعلومات المتحصل عليها من الانترنت؛ وذلك يعود لعدة أسباب منها القرصنة والسرقات العلمية، صعوبة تحديد صحة المعلومات عبر الانترنت.

3-6- معوقات استخدام الانترنت:

جدول (15): يمثل المعوقات التي تواجه الأساتذة المبحوثين أثناء استخدامهم للانترنت في البحث العلمي

معوقات الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	72.1
لا	12	27.9
المجموع	43	100

يمثل الجدول أعلاه المعوقات التي تواجه الأساتذة المبحوثين أثناء استخدامهم للانترنت في البحث العلمي، حيث أفاد 72.1% من الأساتذة المبحوثين بأنهم يواجهون معوقات أثناء البحث عن المعلومات عبر الانترنت، وأكد 27.9% من المبحوثين الأساتذة أنهم لا يواجهون معوقات أثناء الإبحار عبر الانترنت للحصول على المعلومات.

ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الأساتذة المبحوثين يواجهون الكثير من المعوقات أثناء استخدامهم للانترنت في البحث العلمي؛ وذلك عائد إلى صعوبة معرفة المعلومات الصحيحة من الخاطئة وكثرة المعلومات مجهولة المصدر بالإضافة إلى السرقات العلمية.

جدول (16): يمثل المعوقات التي تواجه الأساتذة المبحوثين أثناء استخدامهم الانترنت في البحث العلمي في حالة الإجابة بنعم:

معوقات الاستخدام	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
بهاضة التكاليف	8	25.8	23	74.2	43	100
صعوبة تحديد صحة المعلومات عبر الانترنت	11	35.5	20	64.5	43	100
ندرة وجود فهرسة المكتبات	11	35.5	20	64.5	43	100
ضعف الشبكة وانقطاعها	22	71	9	29	43	100
القرصنة والسرقات العلمية	10	32.3	21	67.7	43	100
أخرى	7	16.3	36	83.7	43	100

يمثل الجدول المعوقات التي تواجه الأساتذة المبحوثين أثناء استخدامهم للانترنت في البحث العلمي، حيث أجاب 25.8% من الأساتذة المبحوثين بأنهم يواجهون عائق بهاضة التكاليف، فيما 74.2% لا يواجهون

عائق بهاضة التكاليف، وأقر 35.5% بأنهم يواجهون عائق صعوبة تحديد صحة المعلومات عبر الانترنت، ويرى 64.5% من المبحوثين الأساتذة أنهم لا يواجهون عائق صعوبة تحديد المعلومات عبر الانترنت، في حين أجاب 35.5% بأنهم يواجهون عائق ندرة وجود فهرسة المكتبات، وذكر 64.5% أنهم لا يواجهون عائق ندرة فهرسة المكتبات، كما أجاب71% أنهم يواجهون عائق انقطاع الشبكة وضعفها، وذكر 32.3% أنهم يواجهون عائق القرصنة والسرقات العلمية بينما 67.7% لا يواجهون هذا العائق، وأضاف الأساتذة المبحوثين بعض العوائق التي تواجههم أثناء استخدام الانترنت في البحث العلمي وهي: دخول الفيروسات، عدم إجادة طرق وأسرار البحث في هذه المواقع، عدم القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات ببعض المجلات والكتب الإلكترونية، عدم القدرة على الولوج إلى معظم المواقع الموثوقة بسبب ملفات تعريف الارتباط، عدم مجانية الحصول على بعض الكتب والمراجع، قلة المعلومات المتعلقة بالتخصص والإعلانات التجارية.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة المبحوثين يواجهون العديد من العوائق أثناء استخدام الانترنت في البحث العلمي، وبالدرجة الأولى عائق انقطاع الشبكة وضعفها، ويرجع ذلك لأسباب منها رداءة خدمات الانترنت وانقطاعها بسبب مشاكل في الربط أو ظروف مناخية.

3-7-الاستخدامات العلمية للانترنت:

جدول (17): يمثل الاستخدامات العلمية للانترنت لدى الأساتذة عينة الدراسة

الاستخدامات العلمية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تقديم أراء وانتظار مناقشتها	8	18.6	35	81.4	43	100
التواصل العلمي مع الطلبة والأساتذة	33	76.7	10	23.3	43	100
تقديم الدروس ونشر المواد العلمية	27	62.8	16	37.2	43	100
البحث العلمي	40	93	3	7	43	100
أخرى	3	6.9	40	93	43	100

يمثل الجدول الاستخدامات العلمية للانترنت لدى الأساتذة عينة الدراسة، حيث أجاب 18.6% بأنهم يستخدمون الانترنت لتقديم أراء وانتظار مناقشتها، فيما أجاب 81.4% من الأساتذة المبحوثين بأنهم لا

يستخدمون الانترنت في تقديم الدروس وانتظار مناقشتها، وأفاد 76.7% من المبحوثين الأساتذة بأنهم يستخدمون الانترنت للتواصل العلمي مع الطلبة والأساتذة، فيما 23.3 منهم أقروا بأنهم لا يستخدمون الانترنت للتواصل العلمي مع الطلبة والأساتذة، ويرى 62.8% أنهم يستعملون الانترنت لتقديم الدروس ونشر المواد العلمية، فيما يرى 37.2% من المبحوثين الأساتذة بأنهم لا يستخدمون الانترنت في تقديم الدروس ونشر المواد العلمية، وأكد 93% منهم أنهم يستخدمون الانترنت في البحث العلمي، و7% لا يستخدمونها لهذا الغرض، وذكر بعض الأساتذة المبحوثين بعض الاستخدامات العلمية للانترنت منها لأغراض عديدة، نشر البحوث، ونشر المقالات والبحوث العلمية في المنصات الإلكترونية.

ونستنتج من خلال نتائج الجدول أن الأساتذة المبحوثين يستخدمون الانترنت بنسبة كبيرة في البحث العلمي، لكون هذه التقنية أتاحت أمام الباحث منافذ عديدة للحصول على المعلومات فهي تحتوي على كم هائل من المعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها ومصادرها.

3-8- مدى الرضا على مهارات استخدام الانترنت:

جدول (18): يمثل مدى رضا الأساتذة المبحوثين على مهاراتهم في استخدام الانترنت

مدى الرضا	التكرار	النسبة المئوية
راض بشدة	9	20.9
راض	26	60.5
راض نوعا ما	6	14
غير راض	2	4.7
المجموع	43	100

يبين الجدول مدى رضا الأساتذة المبحوثين على مهارتهم في استخدام الانترنت، حيث أقر 20.9% بأنهم راضون بشدة على مهارتهم في استخدام الانترنت وأقر 60.5% بأنهم راضون عن مهارتهم، فيما أجاب 14% بأنهم راضون نوعا ما، و4.7% غير راضيين عن مهارتهم في استخدام الانترنت.

ونستنتج من خلال هذه النتائج أن الأساتذة المبحوثين راضين عن مهاراتهم في استخدام الانترنت؛ وذلك لسهولة استخدام الانترنت مقابل رسوم بسيطة ويمكنهم الإطلاع على المعلومات الجديدة والاستعانة بها بما يخدم البحث العلمي.

4-الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الأساتذة عينة الدراسة

4-1-الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت:

جدول (19): يمثل الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الأساتذة المبحوثين

استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي	المتوسط	الإتجاه
أستخدم الانترنت للحصول على المعلومات التعليمية والبحثية	4.33	إيجابي
أفضل استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية	3.95	إيجابي
مقارنة مع المحركات الأخرى أفضل استخدام محرك البحث Google	3.81	إيجابي
عندما أريد البحث في موضوع معين أكتب الموضوع في محرك البحث مباشرة	3.49	إيجابي
عندما أريد البحث في موضوع معين أبحث في موقع معين	3.51	إيجابي
أستخدم الانترنت في البحث العلمي لوفرة المعلومات	4.14	إيجابي
أرى معلومات الانترنت ذات مصداقية	3.02	سلبي
أستخدم الانترنت للتواصل العلمي مع الطلبة	3.09	سلبي
أستخدم الانترنت للتواصل العلمي مع الأساتذة	3.53	إيجابي
أعتقد أن استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يساعد في تقديم البحث العلمي	4.07	إيجابي
تساعدني الانترنت في الإطلاع على أخر المستجدات العلمية	4.47	إيجابي
تساعدني الانترنت على الحصول على المعلومات حول الملتقيات والمنتديات	4.58	إيجابي
الانترنت تشبع حاجتي العلمية	3.70	إيجابي

يتبين من خلال الجدول أن المبحوثين يستخدمون الانترنت للحصول على المعلومات التعليمية والبحثية طالما أنه متاح وكان الاتجاه نحو هذه العبارة إيجابي وكشف المتوسط الذي قدرت قيمته ب 4.33 ذلك، كما يفضلون استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، وقد بلغت قيمة المتوسط 3.95 بمعنى أن الاتجاه نحو العبارة كان إيجابيا، ويفضلون استخدام محرك البحث Google مقارنة مع المحركات الأخرى حيث كانت قيمة المتوسط 3.81 بمعنى أن الاتجاه إيجابي، وعندما يريدون البحث في موضوع معين يكتبون الموضوع مباشرة في محرك البحث وكان الاتجاه إيجابي ويبين المتوسط ذلك حيث بلغت قيمته 3.49 ذلك.

عندما يريد المبحوثين البحث في موضوع معين يبحثون في موقع معين وقد بلغت قيمة المتوسط 3.51 بمعنى أن الاتجاه نحو هذه العبارة إيجابي، كما أنهم يريدون استخدام الانترنت في البحث العلمي لوفرة المعلومات بمتوسط قيمته 4.14 أي الاتجاه نحو هذه العبارة إيجابي، ويرى المبحوثين أن معلومات الانترنت ليست ذات مصداقية وقد بلغ المتوسط 3.02 بمعنى اتجاه العبارة سلبي، ويرى المبحوثين أيضا أنهم لا يستخدمون الانترنت في التواصل العلمي مع الطلبة وقد أكد متوسط العبارة ذلك حيث بلغ 3.09 أي أن العبارة ذات اتجاه سلبي، ويستخدمون الانترنت للتواصل العلمي مع الأساتذة حيث بلغ المتوسط 3.53 بمعنى أن اتجاه العبارة إيجابي، يعتقد المبحوثين أن استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات البحثية والتعليمية يساعد في تقدم البحث العلمي وكان اتجاه العبارة إيجابي بمتوسط بلغ 4.07، وتساعد الانترنت المبحوثين في الإطلاع على أخر المستجدات العلمية وكان اتجاه العبارة إيجابيا حيث بلغت قيمة المتوسط 4.47، وتساعد الانترنت المبحوثين في الحصول على المعلومات حول الملتقيات والمنتديات وكشف المتوسط الذي بلغت قيمته 4.58 ذلك و كان الاتجاه ايجابي، وتشبع الانترنت الحاجة العلمية للمبحوثين وأكد المتوسط ذلك حيث بلغت قيمته 3.70 أي أن الاتجاه نحو هذه العبارة ايجابي.

وعلى العموم فإن الاتجاه العام للعبارات إيجابي، أي أن الأساتذة المبحوثين يعتبرون الانترنت مصدرا هاما للحصول على المعلومات لإنجاز البحث العلمي وقد قدر متوسط العبارات ب 3.82 وقد كانت جل العبارات إيجابية ماعدا عبارتين سلبيتين الأولى "أرى أن معلومات الانترنت ذات مصداقية " وهذا يدل على أن الأساتذة المبحوثين عينة الدراسة لا يثقون بالمعلومات المستخرجة من الانترنت، والعبارة السلبية الثانية هي " أستخدم الانترنت للتواصل العلمي مع الطلبة"

جدول (20): يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت بحسب الجنس لدى الأساتذة عينة الدراسة:

ذكر	أنثى	T. Test
المتوسط	المتوسط	-0.477
3.79	3.84	

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت لدى الأساتذة عينة الدراسة.

إذ أكد اختبار T. Test الذي كانت قيمته 0.477- ذلك.

جدول (21): يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت بحسب مكان الإقامة لدى الأساتذة عينة الدراسة:

المدينة	الريف	T. Test
المتوسط	المتوسط	
3.82	3.81	0470.

يتبين من خلال الجدول أنه لا يوجد تباين فيما يخص الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت بحسب مكان الإقامة لدى الأساتذة عينة الدراسة.

وهذا ما يؤكده اختبار T. Test الذي كانت قيمته 0.047 ذلك.

جدول (22): يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت بحسب الرتبة التي يشغلها الأساتذة عينة الدراسة في الجامعة:

أستاذ مؤقت	أستاذ مساعد "ب"	أستاذ مساعد "أ"	أستاذ محاضر "ب"	أستاذ محاضر "أ"	أستاذ التعليم العالي	ANOVA
المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	0.202
3.70	3.89	3.82	3.70	3.92	4.38	

يتبين لنا من خلال الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة فيما يتعلق بالإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت بحسب الرتبة التي يشغلها الأساتذة عينة الدراسة.

وهذا ما أكده اختبار ANOVA 0.202.

المبحث الثاني/ تحليل وتفسير البيانات المتعلقة باستمارة الاستبيان الموجه للطلبة عينة الدراسة.

1- المعلومات الشخصية لأفراد العينة

من خلال هذا المبحث سنعمل على تبيين المعلومات الشخصية للطلبة المبحوثين من خلال متغيرات الجنس، المستوى التعليمي ومكان الإقامة بهدف التعريف وإعطاء نظرة عامة عن أفراد العينة من خلال الجداول التالية:

1-1-الجنس

جدول (23): يمثل توزيع الطلبة المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	19	36.5
أنثى	33	63.5
المجموع	52	100

من خلال الجدول نلاحظ أن 36.5% ذكور و63.5% إناث.

ومنه يتبين لنا أن أغلب المبحوثين إناث؛ وذلك لأن توزيع الإناث في المدارس والجامعات أكثر من الذكور.

1-2- المستوى التعليمي:

جدول (24): يمثل توزيع الطلبة المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانية ليسانس	12	23.1
ثالثة ليسانس	12	23.1
أولى ماستر	14	26.9
ثانية ماستر	14	26.9
المجموع	52	100

نلاحظ من الجدول تقارب في النسب 23.1%هم طلبة المستوى ثانية ليسانس وثالثة ليسانس، و26.9% طلبة المستوى أولى ماستر وثانية ماستر، وهذا يرجع لتوزيعات الاستمارات بالتساوي تقريبا.

1-3- مكان الإقامة:

جدول (25): يمثل توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة:

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	26	50
الريف	26	50
المجموع	52	100

الجدول يوضح تساوي في نسبة توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة، إذ أن50%يقيمون في المدينة وكذلك الريف.

ومنه يمكن القول أن لا فرق بين الإقامة والمدينة أو الريف فكل السبل متاحة للدراسة والالتحاق بالجامعة، وليست هناك عوائق مع توفر النقل والإقامات الجامعية.

2- أنماط وعادات استخدام الطلبة المبحوثين للانترنت لأغراض بحثية علمية

2-1-استخدام الانترنت في البحث العلمي:

جدول (26): يبين مدى استخدام الطلبة المبحوثين الانترنت في البحث العلمي

مدى الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
دائما	25	48.1
غالبا	19	36.5
أحيانا	8	15.4
نادرا	-	-
المجموع	52	100

يتبين لنا من نتائج الجدول أن 48.1% من الطلبة عينة الدراسة "دائما" ما يستخدمون الانترنت في البحث العلمي، و36.5% "غالبا" ما يستخدمونها، في حين 15.4%منهم "أحيانا"

ويمكن تفسير استعمال أغلبية المبحوثين الطلبة للانترنت في مجال البحث العلمي؛ لأهميتها كمصدر للمعلومات، ولكونها معتمدة بشكل كبير في الأوساط الطلابية سواء "دائما" أو "غالبا" أو حتى "أحيانا"، فهي توفر المراجع المتنوعة والوصول إلى هذه الأخيرة سهل والدليل على ذلك لا توجد إجابة بـ "نادرا" من قبل المبحوثين.

2-2- استخدام المعلومات المستخرجة من الانترنت في مجال البحث العلمي

جدول (27): يبين أهمية استخدام المعلومات المستخرجة من الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الطلبة عينة الدراسة

أهمية الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
ضرورية	17	32.7
غير ضرورية	-	-
حسب طبيعة الموضوع	35	67
المجموع	52	100

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن 32.7% من الطلبة المبحوثين يرون أن استخدام المعلومات المستخرجة من الانترنت في مجال البحث العلمي "ضرورية"، و 67% منهم يرون أن استخدام الانترنت للحصول على المعلومات يكون " بحسب طبيعة الموضوع".

وهذا يرجع لأهمية استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى أفراد العينة، كونها توفر المراجع والمصادر المتنوعة والوصول إليها سهل غير مكلف، والدليل على ذلك أنه لم يجب ولا مبحوث على خيار "غير ضرورية".

2-3-المكان المفضل لاستخدام الانترنت:

جدول (28): يبين المكان المفضل لاستخدام الطلبة المبحوثين الانترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	35	67.3
الجامعة	8	15.4
فضاء الانترنت	7	13.5
أخرى	2	3.8
المجموع	52	100

توضح نتائج الجدول تباين في المكان المفضل لاستخدام الانترنت بين المبحوثين، حيث 67.3% يفضلون تصفح الانترنت في المنزل، و16% يفضلون ذلك في الجامعة، ومنهم من يفضل التصفح في فضاءات الانترنت، وقد أفاد 3.8% أنهم يستخدمون الانترنت في كل مكان وليس هناك أماكن محددة.

ومن خلال تحليلنا للنتائج تبين لنا أن "المنزل" المكان الأكثر تفضيلا لاستخدام الانترنت لدى عينة الدراسة، وهذا لأن المبحوثين يجدون وقت أكثر ملائمة للتصفح أثناء تواجدهم بالمنزل نتيجة انشغالهم عن

الاستخدام أثناء تواجدهم في أماكن أخرى، وهذا لا يعني أن المبحوثين لا يفضلون استخدام الانترنت في أماكن أخرى، فإفادة بعضهم باستخدامها في كل مكان يدل على أن الأماكن كلها متاحة وذلك حسب الظروف وحاجة كل واحد منهم للانترنت.

2-4- متوسط الوقت المستغرق في البحث على الانترنت:

جدول (29):يبين متوسط الوقت الذي يستغرقه الطلبة المبحوثين في البحث على الانترنت

متوسط الوقت	التكرار	النسبة المئوية
من ساعة إلى ساعتين	9	17.3
أكثر من ثلاث ساعات	12	23.1
حسب الظروف	31	59.6
المجموع	52	100

من استقراء الجدول أعلاه يتبين أن المبحوثين يستخدمون الانترنت، والملاحظ أن 4.7% من المبحوثين يستخدمون الانترنت للبحث عبرها "حسب الظروف"، وأكثر من "3 ساعات" بنسبة قدرت بـ 59.6%و 23.1%، فيما يحتل متوسط الاستخدام المقدر بـ "ساعة إلى ساعتين" المرتبة الأخيرة ب 17.3%.

مما يدل على أن المبحوثين يستخدمون الانترنت بشكل كبير نظرا لتعلقهم بهذه التقنية، وحاجتهم لها للوصول إلى ما يريدون من معلومات وغيرها.

2-5-الفترة الزمنية المفضلة لاستخدام الانترنت:

جدول (30): يمثل الفترة الزمنية المفضلة للمبحوثين الطلبة لاستخدام الانترنت

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	6	11.5
مساءا	4	7.7
ليلا	13	25
حسب الظروف	29	55.8
المجموع	52	100

يتبين لنا من خلال البيانات أن الفرق في النسب واضح، حيث أن أغلبهم يفضلون استخدام الانترنت "حسب الظروف" بنسبة 55.8%، ويعود تغلب مؤشر الاستخدام "حسب الظروف" على بقية الاستخدامات أن المبحوثين ليس لديهم وقت محدد يستخدمون فيه الانترنت ويمكن أن يستعملوا الانترنت في أي وقت، في حين أن نسبة 25% منهم يفضلون الاستخدام "ليلا " دليل على أن هذه الفترة هي الفترة

التي يتفرغ فيها أفراد العينة للتصفح والإطلاع على الجديد، وأيضا يرجع ذلك للعامل التقني المتعلق بسهولة الربط بالشبكة ليلا مقارنة مع الأوقات الأخرى، أما بالنسبة للاستخدام صباحا ومساء فإنهما قد وردا بنسبتين متقاربتين بنسبة 11.5% و7.7% ، مع تفوق متوسط الاستخدام صباحا.

2-6- اللغة المستخدمة في البحث على الانترنت:

جدول (31): يمثل اللغة التي يستخدمها الطلبة المبحوثين في البحث على الانترنت

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	43	82.7
الفرنسية	4	7.7
الإنجليزية	2	3.8
جميعها	3	5.8
المجموع	52	100

يبين الجدول رقم (09) أن الطلبة المبحوثين يستعملون لغات مختلفة في البحث على الانترنت، بحيث أن أغلبهم يستخدم اللغة العربية ويشكلون نسبة 82.7%، تليها فئة الطلبة الذين يستخدمون اللغة الفرنسية بنسبة 7.7%، لتأتي بعدها نسبة الطلبة الذين يستخدمون اللغة الإنجليزية ويمثلون3.8%، وتليها فئة الطلبة الذين يستخدمون جميع اللغات في البحث العلمي بنسبة 5.8% من مجموع أفراد العينة.

ويمكن تفسير تفوق اللغة العربية واللغة الفرنسية، بأن اللغة الفرنسية والعربية تدرس في جميع المستويات، كما أن اللغة العربية هي اللغة الأم ورمز الهوية الثقافية بالمجتمع الجزائري.

3- دوافع استخدام الطلبة المبحوثين للأنترنت

3-1-استخدام الانترنت:

جدول (32): يبين دوافع استخدام الطلبة المبحوثين للانترنت

دوافع الاستخدام	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
البحث العلمي	38	73.1	14	26.9	52	100
التواصل العلمي	34	65.4	18	34.6	52	100
التسلية	12	23.1	40	76.9	52	100

اختلفت أراء وإجابات مجتمع البحث حول دوافع استخدام الانترنت، حيث تشير نتائج الجدول إلى أن 73.1.% من الطلبة أفراد العينة يستخدمون الانترنت بدافع البحث العلمي ، في حين 26.9% منهم لا يستخدمونها في هذا المجال رغم ايجابيتها، كما نلاحظ 65.4% يستخدمون الانترنت بدافع التواصل العلمي، بحيث34.6% منهم "لا"، وتوضح النتائج أيضا أن نسبة23.1%يستعملونها بدافع التسلية والترفيه كجزء من الروتين اليومي، بالمقابل نسبة 76.9%منهم ليس لهم دوافع لذلك.

تفسر هذه النتائج أن أغلبية أفراد العينة لهم دوافع نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي والتواصل العلمي؛ مما يعني أن الانترنت أساسية في المجال البحثي والعلمي، وذلك إدراكا منهم للنمو المتزايد لهذا النوع من المصادر الإلكترونية الحديثة وتأثيراتها الواضحة في تغيير سلوك الباحثين في البحث عن المعلومات من خلالها، وأنها وسيلة اتصال وتواصل مهمة بالنسبة لهم في مجال البحث العلمي لتبادل المعلومات والمناقشة وغيرها من الإفادات التي تقدمها الانترنت في إطار التواصل العلمي، كما أن أغلبية المبحوثين لا يستخدمون الانترنت بدافع التسلية، وهذا يؤكد ما تم ذكره سابقا فمن الطبيعي أن يستخدموا الانترنت في أشياء أهم من ذلك كالتثقيف أو الإطلاع على ما هو جديد أو متابعة الأخبار أو استخدامها في مجال البحث العلمي والتواصل لا غير.

3-2- اللجوء للانترنت للبحث عن المعلومات في التخصص لإنجاز البحوث:

جدول (33): يمثل مدى لجوء الطلبة المبحوثين إلى الانترنت للبحث عن المعلومات في التخصص لإنجاز البحوث

مدى اللجوء للانترنت	التكرار	النسبة المئوية
دائما	20	38.5
غالبا	23	44.2
أحيانا	8	15.4
نادرا	1	1.9
المجموع	52	100

يوضح الجدول لجوء الطلبة المبحوثين للانترنت بدافع البحث عن المعلومات في التخصص لإنجاز البحوث، حيث أن فئة منهم "غالبا" ما تلجأ للانترنت للبحث عن المعلومات في مجال الإعلام والاتصال بنسبة44.2%، تليها فئة "دائما" بنسبة38.5%، وبعدها نسبة 15.4 %"أحيانا"، لتأتي بعدها الأقل نسبة

1.9% "نادرا"؛ وهذا يؤشر على أن الانترنت لا تقل أهمية عن المكتبة للوصول والحصول على المعلومات في مجال الإعلام والاتصال بهدف إنجاز البحوث خاصة وأنها توفر الجهد والوقت.

3-3- أسباب استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات في علوم الإعلام والاتصال :

جدول (34): يمثل أسباب استخدام الطلبة المبحوثين للانترنت كمصدر للمعلومات في علوم الإعلام والاتصال

أسباب الاستخدام	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
سرعة الحصول على معلومات الإعلام والاتصال	31	59.6	27	40.4	52	100
عدم توفر المصادر المكتبية	23	44.2	29	55.8	52	100
حداثة المعلومات في شبكة الانترنت	11	21.2	41	78.8	52	100
أخرى	-	-	-	-	52	100

من الجدول يتبين لنا تقارب في النسب 59.6% و40.4%، 44.2%و 55.8% بتفوق نسبة 59.6%وهم الفئة الذين يستخدمون الانترنت كمصدر للمعلومات ليس بسبب عدم توفر المصادر المكتبية، أي أن المصادر المكتبية متوفرة ويمكن استخدام المصادر المتاحة على الانترنت لدعم البحوث والتنويع في المصادر والمراجع، كما توضح النتائج أن 78.8% من الطلبة المبحوثين لا يستخدمون الانترنت كمصدر للمعلومات لحداثة المعلومات، على عكس الفئة الأخرى من المبحوثين بنسبة 21.2% ترى بأن حداثة المعلومات على شبكة الانترنت سببا للرجوع إليها للحصول على ما هو جديد وحديث حول الإعلام والاتصال من أبحاث ودراسات وإحصائيات.

هذا يعني أن الانترنت كمصدر للمعلومات في إطار تخصص علوم الإعلام والاتصال تساعد المبحوثين للحصول على المعلومات بسرعة ويمكن الرجوع إليها في أي وقت ومن أي مكان، فهي تسمح بحفظ كمية هائلة من المعلومات، كما أنهم لا يرجعون للانترنت بسبب عدم توفر المصادر المكتبية أو لحداثة الموضوع مما يفسر أن المبحوثين يكتفون بما هو موجود في المكتبات.

3-4- نسبة الاستفادة من معلومات الانترنت في العمل البحثي:

جدول (35): يمثل نسبة استفادة الطلبة المبحوثين من معلومات الانترنت في عملهم البحثي

نسبة الاستفادة	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	24	46
متوسطة	28	53.8
ضئيلة	-	-
المجموع	52	100

من الجدول أعلاه نلاحظ أن53.8% من الطلبة المبحوثين يستفيدون من معلومات الانترنت في عملهم البحثي بنسبة "متوسطة"، و46%منهم يستفيدون منها بنسبة "كبيرة"، في حين لم يجب أي مبحوث بإجابة "ضئيلة".

وهذا يعني أن أفراد العينة يستفيدون من المعلومات المتاحة على الانترنت بنسب كبيرة ومتوسطة في إطار إنجاز أعمالهم البحثية؛ نظرا لما تتوفر عليه الانترنت من إفادات بحثية وتعليمية وخدمات إلكترونية تمكنهم من التواصل وتبادل الآراء، والخبرات، والتوجيهات في إطار العمل البحثي الخاص بهم.

3-5- اعتماد الانترنت كمصدر للمعلومات لإنجاز البحوث العلمية حول علوم الإعلام والاتصال :

جدول (36): يمثل مدى اعتماد الطلبة المبحوثين على الانترنت كمصدر للمعلومات لإنجاز بحوثهم العلمية حول علوم الإعلام والاتصال

مدى الاعتماد	التكرار	النسبة المئوية
دائما	16	30.8
غالبا	26	50
أحيانا	9	17.3
نادرا	1	1.9
المجموع	52	100

نلاحظ من خلال الجدول نسبة30.8% من الطلبة المبحوثين يعتمدون الانترنت كمصدر للمعلومات لإنجاز بحوثهم العلمية حول علوم الإعلام والاتصال "دائما"، و 50% "غالبا"، و 17.3% "أحيانا"، بينما 1.9% "نادرا".

ومن هذه النتائج يتبين لنا أن نسبة اعتماد الانترنت كمصدر للمعلومات في علوم الإعلام والاتصال لإنجاز البحوث العلمية كبيرة لدى الطلبة عينة الدراسة؛ كونها أهم مصدر للمعلومات في الوقت الحالي

لإمكانية الوصول إليها من كل مكان وفي كل وقت، مع توفير الجهد والوقت وإمكانية التخزين وكذلك حداثة وسهولة الوصول إلى المعلومات، بالإضافة إلى توفرها على شكل وسائط متعددة وإمكانية البحث بالكلمات المفتاحية وغيرها من طرق البحث.

3-6- أشكال مصادر المعلومات المستخدمة في البحوث العلمية:

جدول (37): يمثل أشكال مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلبة المبحوثين في بحوثهم العلمية

أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المنتديات الإلكترونية	12	23.1	40	76.9	52	100
المدونات الإلكترونية	15	28.8	37	71.2	52	100
الرسائل الجامعية الإلكترونية	33	63.5	19	36.5	52	100
القواميس والمكانز الإلكترونية	6	11.5	46	88.5	52	100
مواقع التواصل الاجتماعي	13	25	39	75	52	100
أخرى	-	-	-	-	1	1.9

يشير الجدول إلى أن 76.9% من أفراد العينة لا يعتمدون المنتديات الإلكترونية كمصدر للمعلومات في بحوثهم العلمية، في حين 23.1% منهم يعتمدونها كمصدر للمعلومات، والمنتديات رغم أهميتها فأغلبية الطلبة المبحوثين بنسبة 71.2% لا يعتمدونها، إلا 28.8% منهم، أما 63.5% فيعتمدون الرسائل الجامعية الإلكترونية كمصدر للمعلومات لإنجاز بحوثهم العلمية حول علوم الإعلام والاتصال، بينما 36.5% منهم لا يرجعون إليها، كما يتضح لنا أيضا أن نسبة 88.5% لا يعتمدون القواميس والمكانز الإلكترونية، إلا 11.5% ، كما أن نسبة 75% لا يعتمدون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إلا فئة قليلة بنسبة 25% ، وأخرى قد ذكرها المبحوثين بنسبة 1.9% وهي مواقع الجامعات والمذكرات.

وتفسر هذه النتائج أن غالبية المبحوثين لا يعتمدون المنتديات والمدونات الإلكترونية كمصدر للمعلومات في بحوثهم العلمية لأسباب معينة كعدم الإهتمام والابتعاد عن كل ما هو جديد وحديث، أو عدم معرفتهم بمزايا هذه الأنواع من المصادر وما توفره من مواد علمية، فيما يفسر اعتماد أغلب

المبحوثين الرسائل الجامعية الإلكترونية لوفرتها وحداثتها، ولتقاربها مع الأبحاث والمواضيع المطروحة مع بحوثهم ومذكراتهم وتنوعها وإمكانية الحصول عليها من أي مكان دون عائق الحدود الجغرافية والسياسية.

في حين تفسر نتائج عدم اعتماد أغلبية الطلبة المبحوثين القواميس والمكانز الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات لأسباب منها: توفر النسخ الورقية في المكتبات وتفضيلهم البحث في القواميس والمكانز بطريقة تقليدية، أما عن مواقع التواصل الاجتماعي ربما يعود سبب هذا لعدم ثقتهم في مصداقية المعلومات وصعوبة تحديد هوية أو اسم صاحب المعلومة في ظل الشخصية الافتراضية إضافة إلى تخوفهم من استعمال المعلومات الموجودة على هذه المواقع.

3-7- معوقات استخدام الانترنت في البحث العلمي:

جدول (38): يبين المعوقات التي تواجه الطلبة المبحوثين أثناء استخدامهم الانترنت في البحث العلمي

معوقات الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	84.6
لا	8	15.4
المجموع	52	100

الجدول يبين أن نسبة كبيرة 84.6% من الطلبة المبحوثين يواجهون معوقات وصعوبات أثناء استخدامهم للانترنت في البحث العلمي، و 15.4% لا يجدون صعوبة في الاستخدام ولا يواجهون عوائق، فرغم إيجابياتها وفوائدها إلا أن استخدامها لا يخلو من العراقيل والصعوبات سواء التقنية أو الفنية أو مسألة صحة المعلومات ومصداقيتها.

جدول (39): المعوقات التي تواجه الطلبة المبحوثين أثناء استخدامهم للانترنت في البحث العلمي في حالة الإجابة بنعم:

معوقات الاستخدام	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة تحديد صحة المعلومات عبر الانترنت	12	27.3	32	72.7	44	84.6
ندرة وجود فهرسة المكتبات	10	22.7	34	77.3	44	84.6
ضعف الشبكة وانقطاعها	36	81.8	8	18.2	44	84.6
القرصنة والسرقات العلمية	7	15.9	37	84.1	44	84.6

ارتفاع تكاليف الاشتراك في الشبكة	4	9.1	40	90.9	44	84.6
أخرى	–	–	–	–	–	–

بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أن أغلبية الطلبة يواجهون صعوبة في استغلال مصادر المعلومات المتوفرة على شبكة الانترنت وهذا ما مثلته نسبة 81.8% وهذه العوائق تقنية تعود لضعف الشبكة وانقطاعها، حيث أجاب 72.7% من عينة البحث بأنهم لا يواجهون صعوبة في تحديد صحة المعلومات عبر الانترنت، بينما أجاب 77.3% منهم أن ندرة وجود فهرسة المكتبات ليست عائق لاستخدام الانترنت في البحث العلمي، وقد أقر 84.1% و90.9% أنهم لا يتعرضون لمشكلة القرصنة والسرقات العلمية كما أن ارتفاع تكاليف الاشتراك ليست بهاجس يمنع استخدامهم للانترنت، وبالتالي هذه ليست من العوائق بالنسبة لهم، ومنه فإن ضعف الشبكة وانقطاعها هو العائق الرئيسي الذي يواجه الطلبة وذلك بسبب ضعف تدفق الانترنت ورداءة الخدمة التي تقدمها الاتصالات، بالإضافة إلى بعد أبراج الاتصال المزودة بالخدمة بالنسبة لمن يقطن في أماكن الظل أو أماكن لا تصلها الخدمة، أما بالنسبة لتحديد صحة المعلومات عبر الانترنت فأغلبهم يعي أهمية هذه الأخيرة في البحث العلمي، ويمكنهم التمييز بين ما هو موثوق وغير موثوق، كما أن فهرسة المكتبات متاحة عبر الخط online ويمكن لأي طالب الإطلاع عليها في أي وقت وفي أي مكان، مع حذرهم في تصفح الروابط والمواقع بحثا عن المعلومات مما يدل على وعيهم أيضا بخطر القرصنة والسرقات العلمية، في حين أن ارتفاع تكاليف الاشتراك ليست بعائق لاستخدام الانترنت لأغراض بحثية وعلمية، فكل بيت الآن نجده مزود بالخدمة عن طريق المودم أو عن طريق الهاتف الشخصي، فالانترنت قد تغلغلت في حياتنا بشكل كبير ونجد الطلبة الفئة الأكثر حاجة للانترنت في مجال البحث العلمي.

4- الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الطلبة عينة الدراسة.

1-الاشباعات المحققة من استخدام الانترنت.

جدول (40): يمثل الإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الطلبة عينة الدراسة

استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي	المتوسط	الاتجاه
1- أفضل استخدام مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت دون المراجع الورقية	3.21	إيجابي
2- أفضل استخدام محرك البحث Google	4.29	إيجابي
3- أفضل استخدام محرك البحث Yahoo	2.79	سلبي
4- أفضل استخدام محرك البحث araby	2.67	سلبي
5- عندما أريد البحث في موضوع معين أكتب الموضوع مباشرة في محرك البحث	4.14	إيجابي
6- أستفيد من المعلومات التي أتحصل عليها من الانترنت	4.33	إيجابي
7- أعتقد أن الانترنت تكفيني لإنجاز بحوثي العلمية	3.13	محايد
8- تساعدني الانترنت في البحث عن المعلومات	4.42	إيجابي
9- أستخدم الانترنت في البحث العلمي لوفرة المعلومات حول علوم الإعلام والاتصال	4.02	إيجابي
10- أثق في المعلومات التي أتحصل عليها من الانترنت حول علوم الإعلام والاتصال	3.21	إيجابي
11- أستخدم الانترنت في البحث العلمي لاختصار الجهد والوقت	4.42	إيجابي
12- أشبع حاجتي العلمية من المطالعة الإلكترونية في مجال تخصص علوم الإعلام والاتصال	3.69	إيجابي
المعدل العام	**3.69**	

يتبين من خلال الجدول أن المبحوثين يفضلون استخدام مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت دون المراجع الورقية وكان الاتجاه إيجابي، حيث كشف المتوسط الذي قدرت قيمته بـ3.21 ذلك، كما يفضلون استخدام محرك البحث Google وقد بلغت قيمة المتوسط 4.29 بمعنى أن الاتجاه نحو هذه العبارة كان إيجابيا، في حين أن المحركYahoo وaraby ليسوا من المحركات البحثية التي يفضل استخدامها الطلبة

المبحوثين إذ سجلت معطيات الجدول الاتجاه السلبي للمبحوثين نحو العبارتين حيث كانت قيمة المتوسط 2.79 و2.67 .

عندما يريد المبحوثين البحث في موضوع معين يقومون بكتابة الموضوع مباشرة في محرك البحث، وقد بلغت قيمة المتوسط 4.17 بمعنى أن الاتجاه نحو هذه العبارة كان إيجابيا، كما أنهم يستفيدون من المعلومات التي يحصلون عليها من الانترنت بمتوسط قيمته 4.33، وسجلت نتائج جدول الاتجاه الإيجابي، حيث كان الاتجاه المحايد نحو عبارة "أعتقد أن الانترنت تكفيني لإنجاز بحوثي" بمتوسط قدرت قيمته 3.13، وبما أن المبحوثين يفضلون استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات فهي إذن تساعدهم في البحث عن المعلومات والوصول إليها، إذ كشف المتوسط الذي قدرت قيمته بـ: 4.42 عن الاتجاه الإيجابي للمبحوثين نحو هذه العبارة، حيث أن استخدام الانترنت من طرف المبحوثين لوفرة المعلومات في تخصص الإعلام والاتصال فالاتجاه كان إيجابي بينما سجل المتوسط قيمة 4.02، كما يثق أفراد عينة الدراسة في المعلومات التي يحصلون عليها من الانترنت في مجال التخصص وهذا ما أكده متوسط العبارة الذي قدر بـ3.21 إذ كان الاتجاه على العموم إيجابي، ويستخدم الطلبة المبحوثين الانترنت في البحث العلمي لاختصار الجهد والوقت وهذا يعني الاتجاه الإيجابي نحو هذه العبارة، والحال كذلك بالنسبة لعبارة " أشبع حاجتي العلمية من المطالعة الإلكترونية في مجال تخصص علوم الإعلام والاتصال " بمتوسط 4.42 و3.69 .

وعلى العموم فإن الاتجاه العام للعبارات يؤكد أن الانترنت مصدرا هاما بالنسبة للمبحوثين الطلبة في مجال البحث العلمي ومجال التخصص، إذ قدر متوسط العبارات بـ 3.69، وقد كانت الاتجاهات نحو العبارات إيجابية ماعدا حيادية العبارة " أعتقد أن الانترنت تكفيني لإنجاز بحوثي" وسلبية العبارتين " أفضل استخدام محرك البحث Yahoo" و" أفضل استخدام محرك البحث araby".

جدول (41): يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت بحسب الجنس لدى الطلبة عينة الدراسة:

ذكر	أنثى	T. Test
المتوسط	المتوسط	
3.71	3.68	0.205

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت لدى الطلبة عينة الدراسة

إذ أكد اختبار T. Test الذي كانت قيمته 0.205 ذلك.

جدول (42): يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت بحسب المستوى التعليمي لدى الطلبة عينة الدراسة

ثانية ماستر	أولى ماستر	ثالثة ليسانس	ثانية ليسانس	T. Test
المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	0.189
3.69	3.64	3.58	3.93	

يتبين لنا من نتائج الجدول أنه لا يوجد تباين فيما يخص الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت بحسب المستوى التعليمي لدى الطلبة عينة الدراسة.

وهذا ما يؤكده اختبار T. Test الذي كانت قيمته 0.189.

جدول (43): يمثل الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت بحسب مكان الإقامة لدى الطلبة عينة الدراسة:

المدينة	الريف	T. Test
المتوسط	المتوسط	1860.
3.70	3.68	

يوضح الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بحسب مكان الإقامة (المدينة والريف) فيما يتعلق بالإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت لدى الطلبة عينة الدراسة.

وهذا ما تؤكده المعلومات المبينة في الجدول أعلاه من اختبار T. Test الذي كانت قيمته 0.186.

المبحث الثالث/ نتائج الدراسة

1-النتائج في ظل التساؤلات المطروحة:

- أغلبية المبحوثين من الطلبة والأساتذة يستخدمون الانترنت في البحث العلمي ويعتمدون على المعلومات المستخرجة منها ويوظفونها في أعمالهم البحثية، ويرون أن ذلك ضروري وفي الأغلب يكون حسب طبيعة الموضوع من وجهة نظر الطلبة عينة الدراسة، وبما أنهم يستخدمون الانترنت ففي العادة يتصفحون ويبحرون في مواقعها في أماكن متعددة "كالجامعة وفضاءات الانترنت"، وفي كل مكان حسب إجابات آخرين من الطلبة المبحوثين، كما ذكر بعض الأساتذة المبحوثين أماكن أخرى منها: خارج المنزل في الفضاءات المفتوحة، في أي مكان يكون فيه الوقت متاح، في وسائل النقل ومكان العمل، لكن يبقى المنزل أكثر الأماكن تفضيلا وملائمة بالنسبة لهم (كل من الأساتذة والطلبة)، حيث أنهم يستغرقون في البحث عبرها من ساعة إلى 3 ساعات بالنسبة للأساتذة المبحوثين، في حين أن متوسط الوقت المستغرق يبقى حسب الظروف والمدة التي يقتضيها البحث عند الطلبة المبحوثين، كما أن فترة الاستخدام تكون عبر فترات مختلفة تتصدرها فترة الليل والصباح ولكن في الأغلب يكون حسب الظروف لكلا المبحوثين، فيما تباينت آراء المبحوثين في اللغة المستخدمة لكنها تجمع في أغلبها أن اللغة العربية تحظى بأكبر نسبة استخدام أثناء البحث على الانترنت.

- يستخدم الطلبة عينة الدراسة الانترنت عادة بدافع التواصل العلمي وبالدرجة الأولى البحث العلمي، وفئة قليلة منهم بنسبة 21.1% بدافع التسلية، بالمقابل فالأساتذة المبحوثين يستخدمونها بدافع التثقيف وإنجاز البحوث وبالدرجة الأولى تحضير الدروس، فهي مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، تساعدهم على الإطلاع على ما هو جديد وتجديد المعلومات في مجال التخصص.

إذن فالغرض الأساسي من استخدام الانترنت هو البحث عن المعلومات لكل من الطلبة والأساتذة فدائما وغالبا ما يلجؤون إلى الانترنت للبحث عن المعلومات لإنجاز البحوث، ومن بين أهم الأسباب التي تدفع بالطلبة عينة الدراسة لاعتماد الانترنت كمصدر للمعلومات في إطار تخصصهم علوم الإعلام والاتصال هو سرعة الحصول على المعلومات، حيث تتنوع أشكال ومصادر المعلومات الإلكترونية التي يرجع إليها كلا المبحوثين ونذكر بالدرجة الأولى الرسائل الجامعية، فقد أكدت النتائج أن درجة اعتماد الأساتذة

المبحوثين على الانترنت في البحث العلمي من كبيرة إلى متوسطة، أما بالنسبة للطلبة فدائما وغالبا ما يعتمدونها في إنجاز بحوثهم العلمية، وعموما فإن الطلبة عينة الدراسة يستفيدون من معلومات الانترنت بدرجة كبيرة إلى متوسطة.

وحسب النتائج فإن درجة الوثوق في المعلومات المتحصل عليها من الانترنت لدى الأساتذة أفراد العينة ليست بالثقة التامة بل نوعا ما وإلى حد ما ويكون ذلك أيضا حسب نوع المعلومات المستقاة، ومن بين أهم استخداماتهم العلمية عبر الشبكة: البحث العلمي والتواصل العلمي مع الطلبة والأساتذة، بالإضافة إلى تقديم الدروس ونشر المواد العلمية، وفي المرتبة الأخيرة تقديم آراء وانتظار مناقشتها بدرجة أقل، كما ذكر بعضهم استخدامات أخرى لأغراض عديدة، نشر البحوث ونشر المقالات والبحوث العلمية في المنصات الإلكترونية، وقد عبر أغلبيتهم على مدى رضاهم على مهاراتهم في استخدام الانترنت.

وبما أن الانترنت لها إيجابيات فأكيد أن لها سلبيات قد تعرقل عملية البحث عبرها، إذ ثبت أن أغلب المبحوثين من الطلبة والأساتذة يواجهون معوقات أثناء استخدامهم لهذه الأخيرة في البحث العلمي، وكمعوق رئيسي ضعف الشبكة وانقطاعها وهو المشكل الذي تعاني منه الجزائر ككل، كذلك أقر بعض الأساتذة أن هناك معوقات أخرى كعدم إجادة طرق وأسرار البحث في المواقع، عدم القدرة للوصول إلى مصادر المعلومات ببعض المجلات والكتب الإلكترونية، عدم القدرة على الولوج إلى معظم المواقع الموثوقة بسبب ملفات تعريف الارتباط، عدم مجانية الحصول على بعض الكتب والمراجع، قلة المعلومات بالتخصص زائد الإعلانات التجارية، بالإضافة إلى دخول الفيروسات ومشكل مصداقية المعلومات الموجودة على الانترنت.

وقد توصلنا أيضا إلى أن المبحوثين الأساتذة والطلبة يفضلون استخدام الانترنت، وذلك لأن الطلبة يفضلون مصادر المعلومات المتاحة عبرها دون المراجع الورقية، والأساتذة يفضلون استخدامها كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية للحصول على المعلومات طالما أنه متاح، ويمثل محرك البحث Google أفضل محرك للطلبة والأساتذة مفردات العينة مقارنة مع المحركات الأخرى، في حين تبين أن محرك البحث Yahoo وaraby لا يحبذ استخدامهم أغلبية الطلبة المبحوثين.

عند البحث في موضوع معين عبر الانترنت يقوم أغلبية الطلبة والأساتذة المبحوثين بكتابة الموضوع الذين يريدون البحث عنه مباشرة في محرك البحث، أي أنهم لا يعتمدون أي طريقة أو إستراتيجية بحث معينة، إذ أكد أغلبية الطلبة المبحوثين أنهم يستفيدون من المعلومات المتحصل عليها ويعتقدون أنها تكفي

لإنجاز بحوثهم إلى حد ما فقد أظهرت النتائج "الحيادية" في إجاباتهم، في حين يعتقد الأساتذة أن استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يساعد في تقدم البحث العلمي.

وحسب النتائج فإن أغلب الطلبة والأساتذة المبحوثين يستخدمون الانترنت في البحث العلمي لوفرة المعلومات حول علوم الإعلام والاتصال، فيرى الطلبة أن استخدامها في مجال البحث العلمي يكون لغرض اختصار الوقت وتوفير الجهد فهي تساعدهم في البحث عن المعلومات، وتمكن الأساتذة المبحوثين من الإطلاع على آخر المستجدات العلمية بالإضافة إلى الحصول على المعلومات حول الملتقيات والمنتديات.

وبالرغم من استخدام المبحوثين الطلبة والأساتذة للانترنت لأغراض علمية وبحثية في مجال التخصص وتفضيلهم لها كمصدر للمعلومات، إلا أن النتائج أكدت أن أغلب الأساتذة المبحوثين لا يفضلون استخدامها للتواصل العلمي سواء مع الطلبة أو الأساتذة، كما يرون أن المعلومات المتاحة عبرها إلى حد ما ليست ذات مصداقية على عكس الطلبة المبحوثين فأغلبهم يثقون في المعلومات التي يحصلون عليها من خلالها.

وفي الأخير يمكن القول بأن الانترنت تشبع الحاجة العلمية لجل المبحوثين من الطلبة والأساتذة، كما أنها تشبع حاجة الطلبة العلمية من خلال المطالعة الإلكترونية في مجال علوم الإعلام والاتصال.

2- النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تتوافق عادات وأنماط استخدام عينة بحثنا للانترنت والإشباعات العلمية المحققة مع أغلب عادات وأنماط الاستخدام التي عرضت في جل الدراسات المقدمة في بداية هذه الدراسة، إذ أن استقصاء النتائج يوضح التشابه الكبير مع النتائج التي عرضتها دراسة "أمجد عبد الهادي الجوهري" ودراسة "وعد شوكت محمد" وغيرها، وتجمع الدراسات السابقة على اختلاف أطروحاتها وإشكالاتها على الدور الذي تلعبه الانترنت كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال، وهذا ما توصلت إليه دراستنا التي أكدت أن الانترنت تساهم بشكل كبير في توفير كم هائل من المعلومات في إطار التخصص مع الفورية في الاتصال وسرعة الحصول عليها وتبادلها، مما يجعلها مصدرا هاما يرجع إليها ويعتمدها كل من الأساتذة والطلبة في بحوثهم العلمية.

3- النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

➢ **الفرضية الأولى:**

من خلال تحليل أسئلة الاستبيان فيما يخص الفرضية الأولى القائلة أن: " أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت غالبا في المنزل ليلا " فقد أثبتت النتائج:

- أن 74.7% من الأساتذة و48.1% من الطلبة دائما ما يستخدمون الانترنت وغالبا بنسبة 18.6% و36.5%.

- أن 90.7% من الأساتذة و70% من الطلبة المبحوثين يفضلون استخدام الانترنت في المنزل.

- ومن النتائج أيضا تبين أن فترة الليل فترة مفضلة بالنسبة للمبحوثين لاستخدام الانترنت بنسبة 16.3% و25% منهم، لكن أغلبهم بنسبة 53.5% و 55.8% يستخدمون الانترنت حسب الظروف.

إن هذه النتائج المستعرضة أعلاه هي بمثابة معطيات تثبت لنا صدق الفرضية القائلة أن "أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت غالبا في المنزل ليلا ".

➢ **الفرضية الثانية:**

لقد اتضح لنا من خلال تحليل أسئلة الاستبيان بخصوص الفرضية الثانية والتي تقول بأن: "المبحوثين يستخدمون الانترنت بدافع البحث عن المعلومات التي تثري رصيدهم العلمي في مجالات تخصصهم" عدة نقاط أهمها:

- يرى 74.4% من الأساتذة المبحوثين أن استخدام معلومات الانترنت في العمل البحثي ضرورية.

- أن 41.9% من الأساتذة المبحوثين دائما ما يلجؤون للانترنت للحصول على المعلومات في أعمالهم البحثية حول علوم الإعلام والاتصال.

- أن 44.2% من الطلبة المبحوثين غالبا ما يلجؤون للانترنت للبحث عن المعلومات حول الإعلام والاتصال لإنجاز بحوثهم.

- أن نسبة الاستفادة من معلومات الانترنت في العمل البحثي لدى الطلبة المبحوثين كبيرة 46.2%.

ومن خلال النتائج المقدمة فيما سبق نتأكد من صحة وتحقق الفرضية الثانية بأن المبحوثين يستخدمون الانترنت بدافع البحث عن المعلومات التي تثري رصيدهم العلمي في مجالات تخصصهم.

➢ **الفرضية الثالثة:**

وبعد تحليلنا لأسئلة الاستبيان بخصوص الفرضية الثالثة القائلة بأن: " الانترنت تشبع الحاجة العلمية للطلبة في إطار دعم بحوثهم العلمية في علوم الإعلام والاتصال " اتضح لنا أن:

– متوسط العبارة " أستفيد من المعلومات التي أتحصل عليها من الانترنت " 4.33، وبالتالي فالاتجاه نحو هذه العبارة كان إيجابيا.

– متوسط العبارة " أشبع حاجتي العلمية من المطالعة الإلكترونية في مجال تخصص علوم الإعلام والاتصال " 3.69 والاتجاه نحو هذه العبارة كان إيجابيا أيضا.

ومن خلال هذه النتائج نتأكد أيضا من صحة وتحقق الفرضية الثالثة القائلة أن الانترنت تشبع الحاجة العلمية للطلبة في إطار دعم بحوثهم العلمية في علوم الإعلام والاتصال .

➢ **الفرضية الرابعة:**

تبين لنا بعد تحليلنا لأسئلة الاستبيان بما يتعلق بالفرضية الرابعة القائلة بأن: " الانترنت لا تشبع الحاجة العلمية لكل أساتذة علوم الإعلام والاتصال في مجال البحث العلمي" أن:

– متوسط العبارة " تساعدني الانترنت في الإطلاع على آخر المستجدات العلمية " 4.47 ، وكان الاتجاه نحو هذه العبارة إيجابيا.

– متوسط العبارة " تساعدني الإنترنت في الحصول على المعلومات حول الملتقيات والمنتديات" 4.58، وكان الاتجاه نحو هذه العبارة إيجابيا.

– متوسط العبارة " الانترنت تشبع حاجتي العلمية" 3.70 ، وكان الاتجاه نحو هذه العبارة إيجابيا أيضا.

ومن خلال النتائج المقدمة أعلاه تثبت عدم صدق وثبات الفرضية القائلة أن الانترنت لا تشبع الحاجة العلمية لكل أساتذة علوم الإعلام والاتصال في مجال البحث العلمي.

4– النتائج على ضوء الفرضيات الإحصائية للدراسة :

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يتعلق بالإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت لدى الطلبة عينة الدراسة.

– لا يوجد تباين فيما يخص الإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت بحسب المستوى التعليمي لدى الطلبة عينة الدراسة.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بحسب مكان الإقامة فيما يتعلق بالإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت لدى الطلبة عينة الدراسة.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يتعلق بالإشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت لدى الأساتذة عينة الدراسة.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بالاشباعات العلمية المحققة من استحذام الانترنت بحسب مكان الإقامة لدى الأساتذة عينة الدراسة.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بالإشباعات العلمية لاستخدام الانترنت بحسب الرتبة التعليمية الجامعية للأساتذة عينة الدراسة.

5– النتائج في ظل المقاربة النظرية:

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث ركزت هذه النظرية على مجموعة من الفروض التي تبناها الباحثون، وحسب هذه الفروض فإن الجمهور جمهور نشط له دوافع وحاجات وأهداف تتركه يتجه إلى استعمال وسيلة معينة، وهذا ما أثبتته الدراسة الميدانية التي بينت أن أغلب المبحوثين الأساتذة والطلبة جمهور تفاعلي يستخدمون الانترنت كوسيلة بحثية ومصدر معلومات بدافع الحصول على المعلومات والبيانات حول تخصص علوم الإعلام والاتصال .

الجمهور انتقائي في استخدامه للوسيلة وفقا لحاجاته، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية والتي أكدت أن المبحوثين هم من يختارون استخدام الانترنت التي تلبي حاجاتهم العلمية والبحثية والتعليمية.

تهدف هذه النظرية للتعرف على كيفية استخدام الأفراد للوسيلة وشرح دوافع الاستخدام، وهذا ما ركزت عليه دراستنا التي كشفت عن كيفية استخدام المبحوثين للانترنت ودوافع استخدامهم لها كمصدر للمعلومات المتمثلة في الحصول على المعلومات في مجال التخصص والاستفادة منها في الأعمال البحثية والتعليمية.

خاتمة

حاولت هذه الدراسة بحث دور الانترنت كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال من خلال طرح مجموعة من التساؤلات، حيث يستفهم التساؤل الأول عن عادات استخدام الانترنت لدى المبحوثين، بينما تهتم التساؤلات الأخرى بمعرفة دوافع استخدام المبحوثين من أساتذة وطلبة بالانترنت، والإشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الأساتذة عينة الدراسة وكذلك لدى الطلبة عينة الدراسة.

وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية التي تم من خلالها استقصاء عينة من الطلبة بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل أن معلومات الانترنت ضرورية ودائما ما يعتمدها المبحوثين في أعمالهم البحثية مستخدمين في بحثهم عبرها اللغة العربية، ومن بين أهم أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي يبحث عنها المبحوثين عبر الانترنت: الرسائل الجامعية.

وفي ذات السياق أكدت النتائج على مساهمة الانترنت في تقدم البحث العلمي ودعم البحوث في إطار تخصص علوم الإعلام والاتصال، كما كشفت النتائج أن الانترنت تشبع الحاجة العلمية للمبحوثين.

وعلى العموم يمكن القول أن هذه النتائج تبقى جزئية ومرتبطة بعينة البحث وهي بهذا غير قابلة لتعميمها على مفردات أخرى في انتظار دراسات أخرى مكملة ومدعمة.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم والقواميس

1- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل. (2003). معجم مصطلحات التربويةالمعرفة: في مناهج وطرق التطري. القاهرة: عالم لكتب.

2- أحمد، مختار عمر. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة (المجلد م1). القاهرة: عالم الكتب.

3- غيث، محمد عاطف. (2006). قاموس علم اجتماع. القاهرة: دار المعرفة.

4- مداس، فاروق. (2003). قاموس مصطلحات علم اجتماع. سلسلة القواميس المنار.

5- مي العبد الله، و عبد الكريم شين. (2014). المعجم في المفاهيم الحديثة للاعلام والاتصال. بيروت: النهضة العربية.

الكتب

6- إبراهيم أبراش. (2008). المنهج العلمي وتطبيقاته والعلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق.

7- ابراهيم السعيد مبروك. (2011). المكتبات في البيئة الافتراضية. القاهرة: دار الوفاء لدنيا.

8- ابراهيم يحياوي. (2019). تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر. الجزائر: دار اليازوري.

9- أبو بكر محمود الهوش. (2012). أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية. طرابلس: حميثرا.

10- أحمد بدر. (1996). أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة: المكتبة الآكاديمية.

11- أحمد بن مرسلي. (2003). مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال (ط3). الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.

12- احمد عبد الباقي دفع الله، ورقية السيد الطيب العباس. (2008). مبادئ مناهج البحث العلمي. السودان: جامعة الخرطوم.

13- أحمد محمد محمود ريان. (2001). خدمات الانترنت. الامارات: المجمع الثقافي.

14- احمد نافع المدادحة. (2009). الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفدين. عمان: دار المعتز.

15- اسماعيل ابراهيم. (2017). مناهج البحوث الاعلامية (الإصدار ط1). القاهرة: دار الفجر.

16- ايريك ج هنتر. (1992). تحسيب عمليات الفهرسة في المكتبات ومراكز المعلومات. (جمال الدين محمد الفرماوي، المترجمون) المملكة العربية السعودية: دار المريخ.

17- ايمان موسى المومني، وموسى توفيق الاخرس. (2011). مهارات استخدام الانترنت في البحث العلمي. جامعة الاردنية: كلية الملك عبد الله الثاني تكنولوجيا المعلومات.

18- بسام عبد الرحمن المشاقبة. (2011). نظريات الاعلام. عمان: دار اسامة.

19- بسام عبد الرحمن المشاقبة. (2014). مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. عمان: دار أسامة.

20- بسام عبد الرحمن المشاقبة. (2018). مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب. عمان: دار أسامة.

21- البشير بن سعود. (2014). نظريات تاتاثير الاعلامي (الإصدار 1). الرياض: العبيكان.

22- بلقاسم سلاطنية، حسان الجلاني. (2007). أسس البحث العلمي. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

23- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني. (2012). المناهج الأساسية في البحوث الإجتماعية. دار الفجر.

24- بلقاسم سلاطنية، و حسان الجيلاني. (2012). المناهج الأساسية في البحوث الإجتماعية. دار الفجر.

25- بهاء شاهين. (1997). المرجع العلمي باستخدام الانترنت. القاهرة: دار المناسبات

26- جمال يوسف بدير. (2009). المكتبات الالكترونية والرقمية. عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

27- حسن جعفر الطائي. (2013). تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها (الإصدار 1). الاردن: دار المستقبل.

28- حسن رامي فلاح. (2019). مصادر المعلومات انواعها وطرق تقسيمها.

29- حسن عماد مكاوي، و محمود علم الدين. (2009). تكنولوجية المعلومات. القاهرة: دار العربية.

30- خضر ساري حلمي. (2005). ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي. عمان: دار المجد اللاوي.

31- ربحي مصطفى عليان، و أمين النجداوي. (1999). مقدمة في علم المكتباتو المعلومات. عمان: دار الفكر.

32- ربحي مصطفى عليان، و حسن أحمد المومني. (2006). عمان، الأردن: عالم الكتب.

33- رجاء وحيد دويدري. (2000). البحث العلمي: اساسياته النظرية وممارساته العلمية (ط1). دمشق: دار الفكر.

34- ردينة عثمان يوسف. (2005). أساليب البحث العلمي: في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية. عمان: دار المناهج.

35- رضا محمد محمود النجار. (2009). المراجع الالكترونية المتتاحة على الانترنت: الخصائص والفئات، معايير تقييم، الادارة والخدمة. مصر-لبنان: الدار المصرية اللبنانية.

36- ريا الدباس احمد. (2012). خدمات المعلومات في المكتبات الالكترونية والتقليدية. عمان: دار البداية.

37- سامي فوزي شروق. (2015). تكنولوجيا الاعلام الحديث. القاهرة: مؤسسة طيبة.

38- سعد سليمان المشهداني. (2017). مناهج البحث الاعلامي. الامارات: دار الكتاب الجامعي.

39- سمير محمد حسين. (1999). دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.

40- سميرة شيخاني. (2020). مصادر المعلومات والتوثيق الاعلامي. سورية: الجامعة الافتراضية السورية.

41- سناء محمد الجبور. (2009). الإعلام والرأي العام العربي والعالمي. عمان: دار أسامة.

42- سوزان بدر زهر محمد. (2016). مهارات البحث على الانترنت لطلاب الحادي والعشرين. لبنان: دار العلوم العربية.

43- عامر ابراهيم قنديلجي، مصطفى عليان ربحي، وايمان السامرائي فاضل. (2009). البحث العلمي: الكمية والنوعي. عمان: اليازوري.

44- عامر قندلجي. (2019). منهجية البحث العلمي . عمان : دار اليازوري .

45- عائشة عياش، و زكية رانجة. (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية (ط1). برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

46- عبد الحليم محمود. (2008). الانترنت اعلام ضد اعلام. لبنان: دار الهادي.

47- عبد الحميد أعراب. (2013). الدراسات في المكتبات والمعلومات. ديوان المطبوعات الجامعية.

48- عبد الرحمن العيسوي، و محمد عبد الفتاح العيسوي. (1997). مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث. بيروت: دار الراتب.

49- عبد الرزاق الدليمي. (2016). نظريات الاتصال: في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار اليازوري.

50- عبد الفتاح حمدي، مسعود بوسعدية، و ياسين مزياني. (2010). تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة للاستخدام والتاثير. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة.

51- عبد الله ثاني محمد النذير. (2017). ابستمولوجيا علوم الاعلام والاتصال. دار أديب.

52- العبد الله، مي. (2010). البحث في علوم الاعلام والاتصال: من الأطر المعرفية إلى الإشكالية البحثية. لبنان: دار النهضة العربية.

53- عبيدات ذوقان، عبد الرحمن عدس، و عبد الحق كايد. (2015). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

54- عصام حسن أحمد الدليمي، وصالح علي عبد الرحيم. (2014). المعلوماتية والبحث العلمي (الإصدار ط1). عمان: دار الرضوان.

55- عوض غالب النواسية. (2015). مصادر المعلومات والمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء.

56- غالب النواسية عوض. (2011). الانترنت والنشر الالكتروني. عمان: دار الصفاء.

57- فاطمة حوة، و نسرين العرابي. (2007). أدوات استرجات المعلومات الرقمية: ممارسة الوساطة الرقمية. جامعة وهران 1: دار الرافد.

58- فهد مسفر الدوسري فهد. (1991). اسس البحث المباشرة في قواعد المعلومات. الرياض: المكتبة الوطنية.

59- فهد منصور بن صالح العبيد. (1996). الانترنت internet استثمار المستقبل. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

60- فؤاد عبيد مصطفى. (2003). مهارات البحث العلمي. فلسطين: اكاديمية الدراسات العالمية.

61- كمال الحاج. (2020). نظريات الاعلام والاتصال. الجمهورية العربية السورية: الجامعة الافتراضية السورية.

62- ماهر عوده الشمايلية، محمود اللحام، و مصطفى كافي يوسف. (2015). تكنولوجيا الاعلام والاتصال. عمان: دار الاعصار العلمي.

63- متولى النقيب. (2008). مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث في البيئة الرقمية. مصر- لبنان: الدار المصرية اللبنانية.

64- مجد الدين خمش. (2011). العولمة وتأثيراتها في المجتمع العربي. عمان: دار مجد لاوي.

65- محجوب حمدعبد الرحمن. (2008). مقدمة في شبكة الانترنت. السودان.

66- محمد راشد سيد. (2017). علم المعلومات و المكتبات. الجنادرية.

67- محمد شفيق. (2008). الأسس ، المبادئ. المكتب الجامعي الحديث .

68- محمد عبد البديع السيد. (2019). تاريخ الاسترداد 10 03، 2023، من التوثيق الاعلامي العصر الحديث: https://books.nour-book.com.

69- محمد عبد الحميد. (2000). البحث العلمي في الدراسات العلمية (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

70- محمد عبد العزيز الحيزان. (2004). البحوث الإعلامية: أسسها ، اساليبها، مجالاتها (ط2). الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

71- محمود أحمد درويش. (2018). مناهج البحث في العلوم الانسانية. مصر : مؤسسة الأمانة للاستثمارات الثقافية.

72- مرواني قمجه. (2008). الانترنت للمبتدئين لكل الفئات وبالعربية (الإصدار 2).

73- مصطفى صادق عباس. (2007). الانترنت والبحث العلمي. الامارات العربية المتحدة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

74- مصطفى عليان ربحي. (2010). المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار الصفاء.

75- مصطفى عليان ربحي، و ايمان السامرائي فاضل. (2014). المصادر الالكترونية للمعلومات. الجامعة الاردنية جامعة البلقاء التطبيقية: دار اليازوري للمعلومات.

76- منال هلال لمزاهرة. (2014). تكنولوجية الاتصال والمعلومات. عمان: دار المسيرة.

77- ناصر ابراهيم السنوسي. (2015). مقدمة للانترنت. جامعة سبها: مكتب التدريب.

الرسائل الجامعية

78- بشير الجاك تماضر. (2020). استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في البحث العلمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الجزيرة. بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير التربية. السودان، كلية الدراسات العليا كلية التربية –حنتوب–: جامعة السودان.

79- بولعويدات، حورية. (2017). الانترنت واشكالية الهوية الثقافية في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين ، اطروحة مقدمة لدرجة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال ، قسم الاتصال والعلاقات العامة، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري. جامعة قسنطينة 3.

80- حسن هادي لذيذ. (2014). مبادئ وأساسيات الحاسب الآلي وتكنولوجية المعلومات. ماجستير حاسبات. العراق: جامعة kent state.

81- الخامسة رمضان. (2012). استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي: دراسة مسحية على جمهور الشبكات الاجتماعية. مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال. بسكرة، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة محمد خيضر.

82- خيرة روابحي. (2010). ثقافة الانترنت: دراسة ميدانية لاستعمالات الشبكة لمدينة تيهرت.رسالة ماجستير، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية: جامعة وهران.

83- رانيا بنت ابو بكر بلحون سالم. (1428). فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لاداء الواجبات المنزلية واثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الاول ثانوي للكيمياء بمدينة مكة المكرمة. متطلب تكميلي لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم. السعودية، كلية التربية: جامعة ام القرى.

84- عبد الرحمن بن زايد. (2012). تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية بين هيمنة المحركات البحث وفعالية تقنية الفلكسونومي folksonomy دراسة تحليلية. مدكرة لنيل شهادة الماجستير في عالم المكتبات. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

85- عتيقة لحواطي. (2014). استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الاساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى – جييجل–. مقدمة لنيل شهادة درجة الدكتوراه ل م د في علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة3: معهد علم المكتبات والتوثيق.

86- لطيفة نسيغاوي. (2014). المراهق الجزائري والانترنت دراسة في الاستخدامات والاشباعات. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، ام البواقي، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية: جامعة العربي بن مهيدي.

87- لويزة مسعودي. (2010). اتجاهات نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي: دراسة ميدانية بجامعة باتنة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية والتعليم. باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم الاسلامية: جامعة الحاج لحضر.

88- منصوري فؤاد. (2011) .مساهمة التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال في دعم المشاركة التنظيمية :دراسة ميدانية لمؤسسة ارسيلور ميتال تبسة .(arcelor mittal)مدكرة لنيل شهادة الماجستير. عنابة ، قسم علوم الاعلام والاتصال كلية الأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة باجي مختار

89- نعيمة برنيس. (2009). الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات: دراسة نظرية ميدانية في قسم الاخبار بالقناة الارضية بالتلفزيون الجزائري. مدكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال. قسنطينة، فرع صحافة مكتوبة وسمعية بصرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة منتوري.

90- نوال بوته. (2011). اتجاهات الاساتذة والطلبة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية: دراسة ميدانية بجامعة باتنة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية. باتنة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الاداب والعلوم الانسانية: جامعة الحاج لخضر.

91- نوي، عمار. (2010). دور القيادة في ادارة العمل التطوعي، دراسة حالة الجمعيات بولاية برج بوعريريج، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية. جامعة منتوري قسنطينة.

92- وعد شوكت محمد. (2014). دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات العلمية وسبل الاستفادة منها. رسالة لنيل الدكتوراه في التربية. سوريا، قسم اصول التربية، كلية التربية: جامعة دمشق.

93- وفاء نصري. (2015). تكنولوجية الاعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي لطالب الجامعي: دراسية في استخدامات واشباعات طلبة جامعة العربي بن مهيدي. مدكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في العلوم والاعلام والاتصال. أم البواقي، قسم العلوم الانسانية: جامعة العربي بن مهدي.

المجلات والملتقيات

94- ابتسام رايس علي. (2016). نظرية الاستخدامات والاشباعات وتطبيقاتها على الاعلام الجديد (مدخل نظري). مجلة دراسات وابحاث ، م8 (ع25) . الجلفة: جامعة زيان عاشور.

95- أحمد حشاني. (2019). دور التكنولوجيا المعلومات والاتصال في ترقية البحث العلمي. مجلة روافد البحوث والدراسات (ع6). غرداية: مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الاسلامية.

96- احمد علي عبد الغني القباطي هلال. (2015). درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة صنعاء لمهارات استخدام محركات البحث ومصادر المعلومات الرقمية من وجهة نظر الطلبة. مجلة ادبيات (4). اليمن.

97- أكرم بوطورة. (2012). معوقات انتاج المعلومات العلمية والتقنية في الجامعة الجزائرية. مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية ، 05 (06).

98- أمال قاسيمي، و وهيبة بوزيفي. (2022). الاشكاليات المنهجية في اختيار عينة بحوث الاعلام والاتصال من المجتمع الاصلي الافتراضي. مجلة حوليات جامعة الجزائر 1 ، 36 (ع3). الجزائر.

99- إيمان حرفوش. (2020). الاسس الابستيمولوجية للبحوث الكيفية الاعلامية مقاربة تأصيلية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، م12 (ع6). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

100- بدوية البسيوني محمد، ونوال عبد العزيز راجح. (2009). أدوات البحثية على الانترنت: دراسة في انماط الافادة والاستخدام من جانب اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة اعلم (ع5).

101- بوبكر بوعزيز، منال رداوي. (2020). اتجاهات البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال " ابحاث الوسائط الجديدة انمودجا": قرأ نقدية في المرجعيات المنهجية والنظرية لعينة من رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه في الجزائر. مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة ، م1 (ع2). مسيلة.

102- جربوعة، تنيو. (2017). خطوات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. مجلة المجتمع والاعلام .

103- جمال الدين مدفوني. (2019). نظرية الاستخدامات والاشباعات: من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الرقمي. مجلة الرسالة لدراسات الاعلامية ، م3 (ع3) . تبسة: جامعة العربي التبسي.

104- جمال يوسيف. (2017). بحوث الاعلام والاتصال بين حتمية الموضوعية واشكالية الذاتية: دراسة استطلاعية على عينة من اساتذة علوم الاعلام والاتصال. مجلة الاتصال و الصحافة ، 4 (1). جامعة الجزائر 3.

105- جويدة عميرة، و صليحة برادعية. (2015). استعمالات الاحصاء في البحوث الميدانية. مجلة اعمال ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي.

106- جيهاد الغرام، و خالد بلجوهر. (2014). البحوث الاعلامية في الوطن العربي، واقعها الراهن وامكانات تطويها. مجلة العلوم الاجتماعية ، م8 (ع1). جامعة عمار ثليجي الاغواط.

107- حاتم سليم علاونة، و سهى محمد. (2016). اساليب الاتصال الالكتروني ودورها في دعم الانشطة الاكاديمية للاساتذة الجامعيين: دراسة تطبيقية على عينة من اساتذة الجامعة اللبنانية الفرنسية. مجلة قه لاى زانست العلمية ، 5 (2). العراق: الجامعة اللبنانية الفرنسية _اربيل، كورديستان.

108- حفصة كوبيبي. (2021). رؤية نقدية لمناهج البحث في الدراسات الاعلامية و الاتصالية. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية ، م7 (ع2) . مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس.

109- حفصة كوبيبي. (2021). رؤية نقدية لمناهج البحث في الدراسات الاعلامية و الاتصالية. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية ، م7 (ع2). مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس.

110- حفصة كوبيبي. (2021). رؤية نقدية لمناهج البحث في الدراسات الاعلامية و الاتصالية. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية ، م7 (ع2) . مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس.

111- خالد منصر، وعبد الحليم عمارة. (2020). دور شبكة الانترنت في تطوير البحث العلمي. مجلة مفاهيم الدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة (7). الجلفة: جامعة زيان عاشور.

112- خير الدين بن حروز. (2020). التعليم الالكتروني ومعوقاته. مجلة اشكالات في اللغة والادب ، 9 (5). الجزائر: المركز الجامعي لتامنغست.

113- دليلة غروبة. (2017). الانترنت، الشبكات الاجتماعية وثورة الاعلانم الجديد. مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية ، م5 (ع10). جامعة عنابة.

114- رزقي خليفي، و هجيرة شيقارة. (2017). منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية. مجلة المعارف (23) . جامعة البويرة.

115- رشيد مزيد، و اخرون. (2013). الية استرجاع المعلومات من خلال الشبكة الدولية للمعلومات وقواعد البيانات على الخط المباشر. مجلة كلية التربية الاساسية (10) . العراق: جامعة بابل.

116- سامي وسن الحديدي، و اروى سالم عبد. (2020). مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت ومعايير تقويمها. مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات ، 2 (7). العراق.

117- سامية شيناز، و عبد الوهاب مداسي. (2020). أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور التكنولوجي. مجلة سوسيولوجيا ، م4 (ع2). جامعة باتنة 1.

118- سليمان عوده مراد عوده. (2013). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات ، 17 (1). جامعة البلقاء التطبيقية الشوبك.

119- سليمة شعلال، وعز الدين بودربان. (2015). الحاجة الى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الاساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الالكتروني sndl مع اشارة خاصة الى جامعة تبسة بالجزائر. مجلة الاردنية للمكتبات والمعلومات ، 50 (3). الاردن.

120- صباح براهيمي. (2015). معايير انتقاء المصادر الالكترونية وكيفية توثيقها. اعمال ملتقى تمتين ادبيات البحث العلمي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة باتنة1.

121- طه عيساني. (2015). الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية. مجلة أعمال ملتقى أدبيات البحث العلمي، أعمال المؤتمرات، الملتقى العلمي المشترك الاول مع المكتبة الوطنية الجزائرية. لبنان –طرابلس –الجزائر: مركز الجيل البحث العلمي.

122- العايزة كروم، و خميستي كروم. (2022). العينة وإشكالية التمثيل والتعميم في البحوث الاجتماعية والانسانية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، 15 (1) . غرداية.

123- عبد الفتاح اسماعيل، و هيبة محمود منصور. (2007). البحث الإعلامي: (محاضرة وقرءات في حلقة البحث الإعلامي). قسم الاعلام التربوي، كلية التربية النوعية : جامعة بنها.

124- عبد الكريم محمد جمعة عبد الرحمن. (2019). تقويم استخدام معلمي اللغة العربية شبكة الانترنت كمصدر من مصادر التعليم في محافظة الفيوم واتجاهاتهم نحوها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوي والنفسية، مستخلص بحث من رسالة ماجستير تربية ، 3 (11). جامعة قسنطينة 3.

125- عبد الله بن محمود الشايع. (1437). السلوك المعلوماتي للباحثين التربويين في ظل البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المستخدمة في رسائل الدكتوراه التربوية بجامعة الامام. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (ع38). جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

126- عبد الله بوجلال. (2009). واقع البحوث الاعلامية في الجزائر أفاقها. مجلة المعيار ، ع18. قسنطينة: جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية.

127- عتيقة لحواطي، وعز الدين بودربان. (2012). استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الاساتذة الباحثين الجامعيين. مجلة rist ، 20 (1). الجزائر.

128- عزيز لعبان. (2016). تقاطع التخصصات لدراسة الدورة الاعلامية والاتصالية. المجلة الجزائرية للاتصال ، م15 (ع2). جامعة الجزائر 5.

129- علي راي. (2019). أساسيات البحث العلمي مناهجه وأدواته. مجلة الباحث للعلوم الريالضية والاجتماعية (عدد خاص). جامعة الجلفة.

130- عيسى يونسي، سامية شيناز، و عائشة عماري. (2021). العينة وأسس المعاينة في البحوث الأجتماعية. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، 7 (2) ، 530. جامعة غليزان.

131- غادة طه محمد عثمان. (2014). استخذام طلاب الدراسات العليا لمصادر المعلومات التقليدية الالكترونية بجامعة النيلين. مجلة الدراسات العليا (10). جامعة النيلين.

132- فاطمة الزهراء سعداوي. (2020). المدونات الالكترونية ودورها في التحصيل العلمي: دراسة تحليلية على عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة. مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة (3). ورقلة.

133- فايز كامل شلدان، و حسام رفعت حرز الله. (2018). معوقات استخدام محركات البحث لدى طلبة الدرسات العليا لكلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة وسبل التغلب عليها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، م11 (ع34).

134- فريدة بن عمروش. (2016). ادوات ومحركات البحث في الانترنت وخبرات التعامل معها في البحث العلمي. مجلة العلوم الانسانية (6) . جامعة الجزائر3.

135- فريدة بن عمروش. (2016أ). استخدامات ادوات شبكة الانترنت في البحث العلمي. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية (6). الجزائر: جامعة الجزائر3.

136- فريدة بن عمروش، و سجية جمعي. (2019). استخدام هيئة التدريس -جامعة الجزائر- للانترنت في البحث العلمي والاشباعات المحققة منها. المجلة العربية للاعلام وثقافة الطفل (5) . الجزائر: جامعة الجزائر.

137- فؤاد السايحي، مختار قاسم، و ساعد رقيق. (2021). مناهج البحث العلمي واستخدامها في المذكرات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية. مجلة أفاق للعلوم ، 6 (4) . الجلفة.

138- فؤاد بن ضيف الله. (2018). الاتاحة والولوج للمعلومات الرقمية: الباحث الجزائري بين التقنيات والاستعمالات. مجلة علم المكتبات ، م9 (ع2). جامعة الجزائر 2.

139- فوزية بوخملة. (2015). طرق البحث العلمي والتهميش في البيئة الرقمية. مجلة ملتقى تمتين ادبيات البحث العلمي،اعمال المؤتمرات الملتقى العلمي المشترك الاول مع المكتبة الوطنية الجزائرية. لبنان-طرابلس-الجزائر: مركز جيل البحث العلمي.

140- فوزية محمدي. (2011). استخدام الانترنت في التعليم الجامعي. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، 3 (6). ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

141- كمال مسعودي. (2021). تقنيات البحث البيبليوغرافي في منهجية البحث: التكيف مع تحولات الويب . مجلة Aleph.Langues,Médias Et Socétés (8) . بسكرة: جامعة محمد خيضر.

142- ليليا شاوي، و حميدة خامت. (2020). تكنولوجيا الاعلام والاتصال ودورها في تحديد المناهج البحثية -مقاربة المنهج الاثنوغرافي-. مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والانسانية (1) . الجزائر: جامعة الجزائر3.

143- محمد المخلافي عبده. (2016). طرائق وادوات البحث عن المعلومات في الانترنت وواقع استخدامها عند اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية الاداب -جامعة الصفاء: دراسة استكشافية. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات ، 7 (2). العراق: جامعة الصفاء.

144- محمد بن شهيدة. (2019). تاثيرات الانترنت في البحث العلمي لدى طلاب علم المكتبات. مجلة الدراسات الاعلامية (8). المانيا: المركز الديمقراطي العربي.

145- محمد بوخاري، و ابراهيم قاسمي. (2019). الاعلام التقليدي و الاعلام الجديد من خلال نظرية الاستخدامات والاشباعات. مجلة الروافد للبحوث و الدراسات (7). جامعة غرداية: مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ و الحضارة الاسلامية.

146- محمد عز الدين مالك الطيب. (2007). دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الاسلامي. مجلة بحوث ودراسات العالم الاسلامي (5). جمهورية السودان: جامعة ام درمان.

147- محمود محمد أحمد عبد الله. (2017). صعوبات الاستعانة بمصادر المعلومات بشبكة الانترنت لدى الطلاب الخدمة الاجتماعية. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببور سعيد.

148- مصطفى سيد عبد النبي. (2019). الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والاشباعات. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة (23).

149- منيا بن عباد. (2022). اخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية. مجلة دراسات في علوم الانسان والامجتمع ، م5. جامعة جيجل.

150- مها احمد ابراهيم محمد. (2010). مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة لاتجاهات الاكاديميين في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض نحو افادتهم من تلك المصادر. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات ، 16 (24). الرياض.

151- مهدية حسناوي، و عادل جربوعة. (2021). توظيف نظريات الاعلامك والاتصال التقليدية في الفضاءات الافتراضية _نظرية الاستخدامات والاشباعات انمودجا_. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية ، 6 (4) . تبسة: جامعة العربي التبسي.

152- موسى بن ابراهيم حريزي، و صبرينة غربي. (2013). دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية. مجلة العلوم الأساسية والاجتماعية ، 5 (13) . جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

153- نجية مزيان. (2017). توظيف المقربات النظرية في البحوث الإعلامية الميدانية: مقترب الاستخدامات والاشباعات–نمودجا –. مجلة الاتصال والصحافة ، 4 . الجزائر.

154- نور الدين بومهرة، و ماجدة حجار. (2005). الانترنت: مفهومها تجلياتها والاثار المترتبة عن استخدامها. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ، م6 (ع12). جامعة قالمة: المركز الجامعي الطارف.

155- نور الدين حاجي. (2020). أثر الانترنت على المكتبات التقليدية. مجلة سلسلة الأنوار ، م10 (ع1). جامعة تلمسان.

156- نورة سليمان فيسه. (2018). تكنولوجيا المعلومات ودورها في تحسين جودة التعليم العالي. مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية (1). الجزائر: جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

157- الهام يحياوي، و ليلى بوحديد. (2017). اهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية. مجلة تاريخ العلوم (1). الجزائر: جامعة باتنة1.

158- هدى بن محمد. (2014). منهجية البحث عن المعلومات في الانترنت. مجلة timsal n tamazight ، 6 (1).

159- هند علوي. (2003). أخلاقيات الأنترنت: دراسة تحليلية ميدانية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري بقسنطينة. مجلة سبريان جورنال (ع15). الجزائر.

160- وهيبة بوزيفي. (2016). في ظل هيمنة محركات البحث الغربية محركات البحث العربية فشل تلو الاخر. مجلة علم المكتبات، 8 (2). الجزائر: جامعة الجزائر3.

161- ياسين جبابلية، و مفيدة طاير. (2022). البحث في علوم الاعلام والاتصال: بين سؤال الهوية والاشكالية وتحديات البيئة الاتصالية الجديدة –قرأة تحليلية –. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، م5 (ع1). جامعة قسنطينة 3.

162- يحي الشديفات. (2007). أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في مساق التخطيط التربوي في جامعة بيت. مجلة أردنية في العلوم التربوية ، م3 (ع1).

163- يونس الشوابكة. (2010). استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل والاطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 6 (4). الاردن.

المواقع الالكترونية

164- خالد تقي. (2022). المداونة مكتبة. تاريخ الاسترداد 31 03، 2023، من بحوث الإعلام (أهميتها–أنواع –مراحلها): https://www.maktabtk.com.

165- عبد الحميد راندا. (2022). بحث عن النظريات الاستخدامات والاشباعات. تاريخ الاسترداد 23 03، 2023، من https://maqaal.com.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال

استبيان خاص بالأساتذة

هذه الوثيقة هي استمارة بحث ميداني تحمل عنوان " **دور الانترنت كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال – دراسة ميدانية على عينة من أساتذة وطلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل**– "، في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال لدى نرجو منكم قراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة جيدا والإجابة عنها بكل موضوعية.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير على مساندتكم القيمة في انجاز هذا البحث.

إعداد الطلبة:

- غسمون يسرى
- مروش صبيرة
- بوجريو سعيدة

تحت إشراف الأستاذة:

- بولعويدات حورية

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: المعلومات الشخصية

وضع الإشارة (x) في الخانة المناسبة

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **مكان الإقامة:** المدينة ☐ الريف ☐
3. **تخصص:**

الرتبة التي تشغلها في الجامعة:

- أستاذ التعليم العالي ☐
- أستاذ محاضر "أ" ☐
- أستاذ محاضر "ب" ☐
- أستاذ مساعد "أ" ☐
- أستاذ مساعد "ب" ☐

المحور الثاني: عادات استخدام المبحوثين للانترنت لأغراض بحثية / علمية

4. هل تستخدم الانترنت؟

دائما ☐ **غالبا** ☐ **أحيانا** ☐ **نادرا** ☐

5. هل ترى بأن استخدام معلومات الانترنت في عملك البحثي؟.

ضرورية ☐ غير ضرورية ☐ حسب طبيعة الموضوع ☐

6. أين تفضل استخدام الانترنت؟.

المنزل ☐ الجامعة ☐ فضاء الانترنت ☐

أخرى أذكرها: .....

7. ما هي الفترة المخصصة لاستخدامك للانترنت؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐

8. ما هو متوسط الوقت الذي تستغرقه في البحث على الانترنت؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أقل من ساعتين ☐ من ساعتين إلى ثلاث ساعات ☐
ثلاث ساعات فأكثر ☐

9. ما هي اللغة التي تستخدمها في البحث العلمي على الانترنت؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐ الكل ☐

10. ما مدى رضاك على مهاراتك الحالية باستخدام الانترنت؟

راض بشدة ☐ راض ☐ نوعا ما ☐ غير راض ☐

المحور الثالث: دوافع استخدام المبحوثين بالانترنت لدعم البحوث لعلوم الإعلام والاتصال

11. ما هي دوافعك لاستخدام الانترنت؟

البحث العلمي ☐ التواصل ☐ التسلية ☐

أخرى أذكرها:.....

12. ما هي مصادر المعلومات التي تبحث عنها في بحثك العلمي؟

المنتديات ☐ المدونات ☐ الرسائل الجامعية ☐

القواميس والمكانز ☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐

أخرى أذكرها: .....

13. هل تلجأ إلى الانترنت للحصول على المعلومات في عملك البحثي حول علوم الإعلام والاتصال؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

14. هل استخدامك للانترنت بدافع؟

انجاز البحوث ☐ التثقيف ☐ التحضير لدروس ☐

- أخرى أذكرها: .....

15. ما درجة اعتمادك على الانترنت في البحث العلمي ؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضئيلة ☐

16. هل أنت راض على معلومات التي تستخرجها من الانترنت؟

راض تماما ☐ نوعا ما ☐ غير راض ☐ حسب نوع المعلومات ☐

17. هل هناك معوقات تواجهك أثناء استخدامك للانترنت في البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ: "نعم" ما هي هذه المعوقات؟

- بهاضة التكاليف ☐
- صعوبة تحديد صحة المعلومات عبر الانترنت ☐
- ندرة وجود فهرسة المكتبات ☐
- ضعف الشبكة وانقطاعها ☐
- القرصنة والسرقات العلمية ☐
- أذكر أخرى:.....

18. ما هي استخدامك العلمية للانترنت؟.

- تقديم آراء وانتظار مناقشتها ☐
- التواصل مع الطلبة والأساتذة ☐
- تقديم الدروس ونشر المواد العلمية ☐
- البحث العلمي ☐
- أخرى تذكر:.....

19. ما مدى رضاك على مهاراتك الحالية باستخدام الانترنت؟

راض بشدة ☐ راض ☐ نوعا ما ☐ غير راض ☐

المحور الرابع: الاشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الأساتذة عينة الدراسة

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	معارض	معارض تماما
01	استخدم الانترنت للحصول على المعلومات التعليمية والبحثية طالما أنه متاح					
02	أفضل استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية					
03	أعتقد بضرورة استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات البحثية والتعليمية					
04	أفضل استخدام محرك البحث google مقارنة مع المحركات الأخرى					
05	عندما أريد البحث في موضوع معين أكتب الموضوع مباشرة في محرك البحث					
06	عندما أريد البحث في موضوع معين أبحث في موقع معين					
07	استخدم الانترنت في البحث العلمي لوفرة المعلومات					
08	أرى ان معلومات الانترنت ذات مصداقية					
09	استخدم الانترنت لتواصل والدردشة مع الطلبة					
10	استخدم الانترنت في التواصل والدردشة مع الأساتذة					
11	أعتقد أن استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية يساعد في تقديم البحث العلمي					
12	تساعدني الانترنت في الاطلاع على آخر المستجدات العلمية					
13	تساعدني الانترنت في الحصول على المعلومات حول الملتقيات والمنتديات					
14	أشبع حاجتي من الانترنت					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال

استبيان خاص بالطلبة

هذه الوثيقة هي استمارة بحث ميداني تحمل عنوان " **دور الانترنت كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال – دراسة ميدانية على عينة من أساتذة وطلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل**- "، في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال لدى نرجو منكم قراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة جيدا والإجابة عنها بكل موضوعية.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير على مساندتكم القيمة في انجاز هذا البحث.

إعداد الطلبة:

- غسمون يسرى
- مروش صبيرة
- بوجريو سعيدة

تحت إشراف الأستاذة:

- بولعويدات حورية

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: المعلومات الشخصية

وضع الإشارة (x) في الخانة المناسبة

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **المستوى التعليمي:** سنة أولى ☐ ثانية ليسانس ☐
   ثالثة ليسانس ☐ أولى ماستر ☐
   ثانية ماستر ☐
3. **مكان الإقامة:** المدينة ☐ الريف ☐

المحور الثاني: أنماط وعادات استخدام المبحوثين الانترنت عند الطلبة

4. هل تستخدم الانترنت في البحث العلمي؟

دائما ☐ **غالبا** ☐ **أحيانا** ☐ **نادرا** ☐

5. هل ترى بأن استخدام معلومات المستخرجة من الانترنت في مجال البحث العلمي؟.

ضرورية ☐ غير ضرورية ☐ حسب طبيعة الموضوع ☐

6. أين تفضل استخدام الانترنت؟.

المنزل ☐ الجامعة ☐ فضاء الانترنت ☐

أخرى أذكرها: .....

7. ما هو متوسط الوقت الذي تستغرقه في البحث على الانترنت؟

من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من 3 ساعات ☐ حسب الظروف ☐

8. ما هي الفترة الزمنية التي تستخدم فيها الانترنت؟.

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐

9. ما هي اللغة التي تستخدمها في البحث العلمي على الانترنت؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐ جميعها ☐

المحور الثالث: دوافع استخدام طلبة علوم الإعلام والاتصال للانترنت

10. لماذا تستخدم الانترنت؟

البحث العلمي ☐ التواصل ☐ التسلية ☐

أخرى أذكرها:.....

11. هل تلجأ إلى الانترنت للبحث عن المعلومات حول إعلام والاتصال لإنجاز البحوث ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

12. ما هي أسباب استخدامك للانترنت كمصدر للمعلومات حول علوم الإعلام والاتصال؟

- سرعة الحصول على معلومات الإعلام والاتصال ☐
- عدم توفر المصادر المكتبية ☐
- حداثة المعلومات في شبكة الانترنت ☐
- أخرى أذكرها: .....

13. ما هي نسبة استفادتك من معلومات الانترنت في عملك البحثي؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضئيلة ☐

14. هل تعتمد على الانترنت كمصدر للمعلومات بانجاز بحوثك العلمية حول علوم الإعلام والاتصال؟.

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ ناذرا ☐

15. ما هي أشكال مصادر المعلومات التي تستخدمها في بحثك؟

المنتديات ☐ المدونات ☐ الرسائل الجامعية ☐

القواميس والمكانز ☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐

أخرى أذكرها:.....

16. هل هناك معوقات تواجهك أثناء استخدامك للانترنت في البحث العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ: "نعم" ما هي هذه المعوقات؟

- صعوبة تحديد صحة المعلومات عبر الانترنت ☐
- نذرة وجود فهرسة المكتبات ☐
- ضعف الشبكة وانقطاعها ☐
- القرصنة والسرقات العلمية ☐
- ارتفاع تكاليف إشراك في الشبكة ☐
- أذكر أخرى:.....

المحور الرابع: الاشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الطلبة عينة الدراسة

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	معارض	معارض تماما
01	أفضل استخدام مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت دون المراجع الورقية					
02	أفضل استخدام محرك البحث google					
03	أفضل استخدام محرك البحث yahoo					
04	أفضل استخدام محرك البحث araby					
05	عندما أريد البحث في موضوع معين أكتب الموضوع مباشرة في محرك البحث					
06	أستفيد من المعلومات التي أتحصل عليها من الانترنت					
07	أعتقد أن الانترنت تكفيني بانجاز بحوثي					
08	تساعدني الانترنت في البحث عن المعلومات					
09	استخدم الانترنت في البحث العلمي لوفرة المعلومات حول علوم الإعلام والاتصال					
10	أثق في المعلومات التي أتحصل عليها من الانترنت حول علوم الإعلام والاتصال					
11	استخدم الانترنت في البحث العلمي لاختصار الجهد والوقت					
12	اشبع حاجتي العلمية من المطالعة الالكترونية في مجال تخصص علوم الإعلام واتصال					

ملخص:

تعد الانترنت مصدرا هاما للمعلومات في دعم بحوث الإعلام و الاتصال، حيث أنها تتيح الوصول إلى مجموعة كبيرة من المصادر المختلفة، بما في ذلك الأبحاث الأكاديمية والدراسات السابقة والأخبار والتقارير والمقابلات والمقالات والكتب الالكترونية، كما يمكن البحث عن المعلومات باستخدام محركات البحث المختلفة مثل: قوقل وبينغ وياهو...، والتي تساعد على تحديد المصادر المناسبة وفقا لأخلاقيات و مبادئ البحث العلمي، وبشكل عام فالانترنت يساعد في تحسين جودة الأبحاث وزيادة فعالية العمل في مجال الإعلام والاتصال.

وفي هذا الإطار جاءت دراستنا هذه لتبحث في دور الانترنت كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة والطلبة بقسم الإعلام والاتصال، وقد اعتمدنا على نظرية الاستخدامات والاشباعات لكون دراستنا تبحث في عادات و أنماط استخدام الانترنت والاشباعات المحققة من ذلك، ولمعالجة الأشكال المطروح قسمنا التساؤل الرئيسي إلى جملة من الأسئلة الفرعية بحيث يهتم **التساؤل الاول** بالكشف عن عادات و أنماط استخدام الشبكة، أما التساؤل الثاني اهتم بدوافع استخدامها، في حين تبحث باقي التساؤلات في الاشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى عينة الدراسة، كما أننا افترضنا أربع فرضيات كإجابة أولية للتساؤلات، ومجموعة فرضيات إحصائية متعلقة بالاشباعات العلمية المحققة من استخدام الانترنت مراعية الفروق التي من الممكن أن تكون بين المبحوثين حسب جنسهم، مكان الإقامة وحسب المستوى التعليمي بالنسبة للطلبة وحسب الرتبة التعليمية للأساتذة.

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عشوائيا بل نتيجة لعدة أسباب أهمها: **أهمية الموضوع** التي تنبع من أهمية شبكة الانترنت ومدى مساهمتها كمصدر للمعلومات في دعم بحوث الإعلام والاتصال ودورها الفعال في هذا المجال، كما أن حداثة الموضوع يعد سببا أساسيا في اختياره وتنطلق هذه الحداثة الموضوع هذه التقنية الالكترونية ذات الفضاء الحر والتي توفر مختلف المعلومات والبيانات في شتى مجالات البحث العلمي، وللتعمق في دراسة الموضوع كانت **أهداف** دراستنا كالأتي:

- التعرف على عادات استخدام الانترنيت لدى المبحوثين من الأساتذة والطلبة.
- الكشف عن دوافع استخدام المبحوثين الأساتذة والطلبة للانترنت.

- الكشف عن الاشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الأساتذة عينة الدراسة.
- الكشف عن الاشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي لدى الطلبة عينة الدراسة.

ولتحقيق هده الأهداف اعتمدنا في إجراء هذه **الدراسة الوصفية** على **المنهج المسحي والمنهج الوصفي**، وقد اعتمدنا العينة **الطبقية التناسبية** بالنسبة لمجتمع البحث طلبة قسم الإعلام و الاتصال، مستخدمين في جمع المعلومات أداة **الاستبيان** إحداها كانت موجهة للأساتذة وأخرى للطلبة، والتي قسمناها إلى أربع محاور أساسية: **المحور الأول** البيانات الشخصية، ويتناول **المحور الثاني** عادات وأنماط استخدام عينة الدراسة شبكة الانترنت لأغراض بحثية وعلمية، بينما يتقصى **المحور الثالث** دوافع استخدام المبحوثين للانترنت في مجال البحث العلمي لدعم بحوث الإعلام والاتصال، فيما يتناول **المحور الرابع** الاشباعات المحققة من استخدام الانترنت في مجال البحث العلمي.

وبعد جمع المعلومات ميدانيا وتحليلها ثم تفسيرها توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- معلومات الانترنت ضرورية ودائما ما يعتمدها المبحوثين في أعمالهم البحثية، مستخدمين في بحثهم عبرها اللغة العربية.
- من بين أهم أشكال مصادر المعلومات الالكترونية التي يبحث عنها المبحوثين عبر الانترنت:الرسائل الجامعية.
- تساهم الانترنت في تقدم البحث العلمي ودعم البحوث في إطار تخصص علوم الإعلام والاتصال.
- الانترنت تشبع الحاجة العلمية للمبحوثين.

The Abstract

The Internet is an important source of information in supporting media and communication research, providing access to a wide range of different sources, including academic research, previous studies, news, reports, interviews, articles and e-books. Information can be searched using various search engines such as: Google, Bing and Yahoo..., which help identify appropriate sources in accordance with the ethics and principles of scientific research. In general, the Internet helps to improve the quality of research and increase the effectiveness of work in the field of information and communication.

In this context, our study examined the role of the Internet as a source of information in supporting information and communication research through a field study on a sample of professors and students in the Department of Information and Communication. And we relied on usage theory and satiety because our study looked at the habits and patterns of use of the Internet and the satire achieved from that, To address the forms raised, we divided the main question into a series of sub-questions, so that the first question would be interested in revealing the habits and patterns of using the network. The second question concerned the motives for its use, while the other questions examined the fingerprints from the use of the Internet in scientific research in the study sample. And we have assumed four hypotheses as a preliminary answer to questions, and a set of statistical hypotheses relating to scientific satire verified from the use of the Internet, taking into account possible differences between researchers by sex s education ", place of residence and by educational level for students and by the educational rank of professors.

Our choice of this subject was not random, but the result of several reasons, the most important of which are: The importance of the topic stemming from the importance of the Internet and its contribution as a source of information in support of information and communication research and its effective role in this area. The topic's novelty is an essential reason for its choice. This new topic is based on this free-space electronic technology, which provides various information and data in various fields of scientific research, To further study the topic, the objectives of our study are as follows:

• Recognize the usage habits of the Internet among researchers from professors and students.

• Disclosure of the motives for the use of the Internet by researchers professors and students.

• Disclosure of fingerprints from the use of the Internet in the field of scientific research in the study sample professors.

• Disclosure of fingerprints from the use of the Internet in the field of scientific research in students sample study.

To achieve these objectives, we have adopted this descriptive study on the survey curriculum and descriptive curriculum. We have adopted the proportional class sample for the research community for students of the Information and Communication Section, using the information gathering tool of the questionnaire, one for teachers and one for students, which

divided it into four main axes: The first focuses on personal data. The second focuses on the habits and patterns of using the study sample of the Internet for research and scientific purposes. The third examines the motives for the use of the Internet by researchers in scientific research to support information and communication research. The fourth focuses on verified news from the use of the Internet in scientific research.

After gathering and analysing the information on the ground and then interpreting it, we have reached a number of results, the most important of which are:

• Internet information is essential and always adopted by researchers in their research work, using their research through Arabic.

• Among the most important forms of electronic information sources searched for by online researchers are university theses.

• The Internet contributes to the advancement of scientific research and supports research within the framework of the specialization of information and communication sciences.

• The Internet satisfies the scientific need of researchers.